



## الأمم المتحدة: نفض إيران يمول الميليشيات في اليمن التحالف يضرب شبكة «درون» الحوثيين

نيويورك، علي بردى  
عدن، «الشرق الأوسط»

شن تحالف دعم الشرعية في اليمن، مساء أمس، غارات على عدد من المواقع العسكرية للحوثيين في الجوية بلحج، ما أدى إلى مقتل رئيس الاستخبارات العسكرية اليمنية اللواء محمد صالح طماح و6 جنود. وأصيب في الهجوم الحوثي الذي وقع في العاشر من الشهر الحالي أربعة من قادة العسكريين، بينهم رئيس هيئة الأركان اليمني اللواء الركن عبد الله النعني، ومحافظ لحج أحمد عبد الله الزكري.

قرب دار الرئاسة في صنعاء، إضافة إلى مواقع في نهم وزمار. وتأتي الغارات بعد أقل من عشرة أيام من الهجوم الذي نفذه الحوثيون بطائرة إيرانية مسيرة على عرض عسكري في قاعدة العند الجوية بلحج، ما أدى إلى مقتل رئيس الاستخبارات العسكرية اليمنية اللواء محمد صالح طماح و6 جنود. وأصيب في الهجوم الحوثي الذي وقع في العاشر من الشهر الحالي أربعة من قادة العسكريين، بينهم رئيس هيئة الأركان اليمني اللواء الركن عبد الله النعني، ومحافظ لحج أحمد عبد الله الزكري.

## تشمل قطاعات المال والطيران وأمن الإمدادات 7 مبادرات تكاملية بين السعودية والإمارات

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

أطلقت، أمس، 7 مبادرات تكاملية بين السعودية ودولة الإمارات، على رأسها عملة افتراضية مشتركة، لتجسد التكامل الشرائي في مجالات الخدمات والأسواق المالية والطيران وزيادة الأعمال والجمارك وأمن الإمدادات. جاء الإعلان عن إطلاق هذه المبادرات خلال الاجتماع الأول للجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي - الإماراتي في أبوظبي، برئاسة وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي محمد التويجري، ووزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل الإماراتي محمد بن راشد آل مكتوم، في إطار «استراتيجية العزم» لتنفيذ الرؤية المشتركة للتكامل بين البلدين. وأكد التويجري أن «أعمال الاجتماع الأول للجنة التنفيذية تمثل انطلاقاً حيوية مهمة، ومطوراً حقيقياً، ومحركاً فعالاً

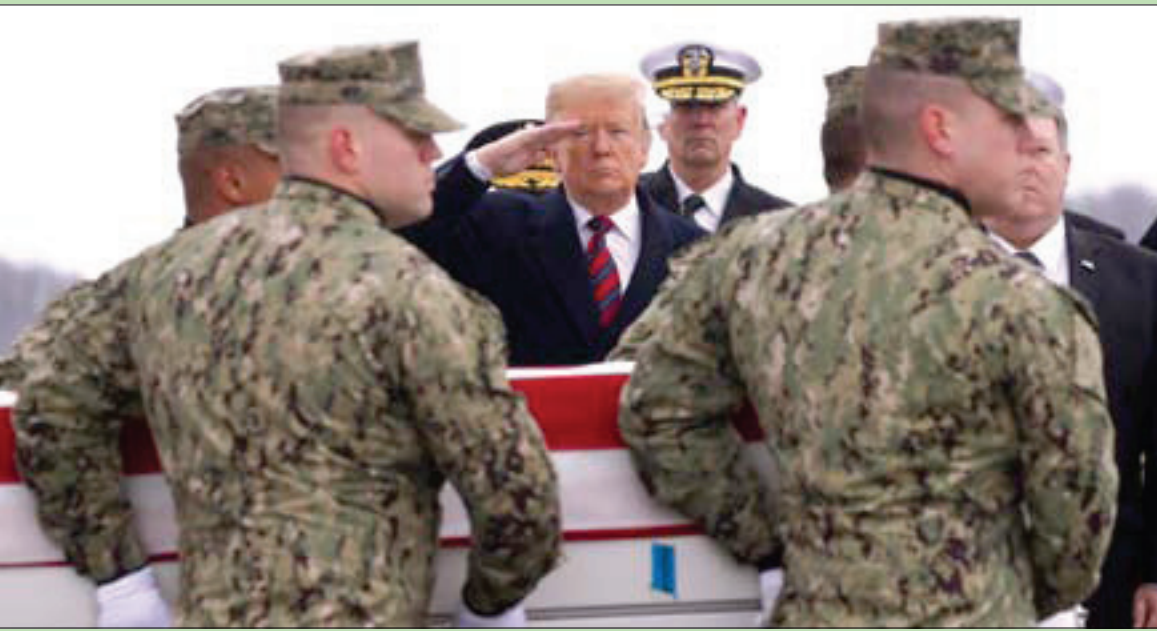
لأعمال المجلس؛ يطبق ويتابع الأفكار والطروحات والمبادرات والمشروعات»، فيما قال القرقاوي إن «هدفنا أن يرى المواطنون السعوديون والإماراتيون أنفسهم ضمن نسج واحد يحملون طموحاً مشتركاً لمستقبل مشرق». (تفاصيل ص 2)

**تجمع المهنيين يدعو إلى مسيرة نحو البرلمان السوداني اليوم** (ص 2)

**«البعث» و«الفساد» يلاحقان وزيرين عراقيين** (ص 3)

**حكمتيار يترشح للانتخابات الرئاسية الأفغانية** (ص 10)

## طائرات عراقية تقصف جيب التنظيم في دير الزور... وترمب يلتقي أسر قتلى تفجير منبج التحالف يستعجل إنهاء «داعش» شرق الفرات



ترمب يؤدي التحية لجناباين أربعة أميركيين قتلوا في سوريا خلال مراسم استقبال أقيمت في قاعدة بولاية ديلاوير أمس (أ.ف.ب)

## 3 نكسات وراء قمة فاترة في بيروت اليوم

بيروت، كارولين عاكوم  
وسوسن أبو حسين

وأدت التعقيدات التي تعرقل تشكيل الحكومة اللبنانية إلى قمة فاترة في غياب أكثر القادة العرب. وتراوح مستوى التمثيل بين رؤساء الحكومات ووزراء الخارجية. ولن يشارك من القيادة سوى أمير قطر تميم بن حمد، والرئيس اللبناني محمد ولد عبد العزيز، إن تمت الموافقة على طلب نواكشوط استضافة القمة في دورتها الخامسة عام 2023.

ويخيب ذلك الآمال اللبنانية التي ظهرت في الجهود التحضيرية التي بدأ الإعداد لها قبل أشهر. ومع أن الخلاف بين الرئيس عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري وقيام انصار «حركة أمل» بحرق اعلام ليبيا، صورة قد تكون مألوفة في لبنان، لكن توقيتها مع الخلاف حول عدم دعوة سوريا والفشل في تشكيل الحكومة، ساهم في

بيروت - واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

استعجل التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة الولايات المتحدة القضاء على تنظيم «داعش» في جيبه الأخير شرق نهر الفرات بعد الهجوم الانتحاري الذي شنّه التنظيم في منبج وأدى إلى مقتل أربعة أميركيين. وقتل 20 عنصراً من «داعش» على الأقل، أمس، في غارات شنتها طائرات عراقية استهدفت الجيب الأخير الواقع تحت سيطرة التنظيم في محافظة دير الزور في شرق سوريا، بحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان». وأضاف أن هذا جاء غداة مقتل 16 شخصاً، بينهم ستة مدنيين، في قصف للتحالف الدولي على المنطقة ذاتها. وأعلن التحالف أمس أن غاراته أسفرت في الأسبوعين الماضيين عن مقتل 200 من عناصر «داعش»، بينهم أربعة قياديين.

ويعد تمكنها من السيطرة على بلدة هجين وقرية السوسنة، أبرز مناطق الجيب الأخير، تسعى «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية التي يدعمها التحالف، إلى طرد التنظيم من آخر بقعة يتحصن فيها في قرية الباغوز ومحيطها. والتقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، عائلات الأميركيين الذين قتلوا في هجوم منبج الأربعاء وذلك خلال مراسم إعادة جناباينهم إلى الولايات المتحدة، وتوجه لهذا الغرض إلى قاعدة) دوفر بولاية ديلاوير (مركز مع ذوي من وصفهم بـ«أربعة أشخاص مميزين خسروا حياتهم وهم يخدمون وطننا»). (تفاصيل ص 9)

## الاتحاد يتجه لمعاينة «البحر» وبرنامجه الباليستي بؤادر مواجهة أوروبية - إيرانية

لندن، «الشرق الأوسط»

ظهرت أمس بؤادر مواجهة أوروبية - إيرانية أكدت تسريبات لتفاصيل اجتماع عاصف جرى بين وفد دبلوماسي من ست دول أوروبية وكبار المسؤولين في الخارجية الإيرانية في الثامن من الشهر الحالي. وقالت مصادر دبلوماسية لوكالة «رويترز» إن وفداً أوروبياً من ست دول حمل «رسالة إلى طهران مفادها بأن أوروبا لم تعد قادرة على تحمل تجارب الصواريخ الباليستية في إيران ومؤامرات الاعتقال على الأراضي الأوروبية» وأن مسؤولين إيرانيين ردوا بالطلب من الوفد «المغادرة». وقالت مصادر في طهران لموقع حكومي إن مساعد وزير الخارجية عباس عراقجي منع دبلوماسياً أوروبياً من قراءة نص الرسالة، معلناً «نهاية الحوار» قبل أن يغادر ويغلق الباب بقوة. وقال دبلوماسيون إن فرنسا وألمانيا وبريطانيا تستعد لفرص عقوبات على «البحر النووي» وبرنامجه الباليستي بتجميد الأصول، مما يشير إلى أن الاتحاد الأوروبي اقترب من النهج الجديد للرئيس الأميركي دونالد ترامب حيال إيران مع تمسكه بالاتفاق النووي. كما يعترزم وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي إصدار بيان مشترك في 21 الحالي بشأن تدخلات إيران في المنطقة. وفي الأسبوع الماضي، تجاهلت إيران تحذيرات أميركية وفرنسية بشأن القرار 2231 وأطلقت صاروخاً حاملاً لقمر «بيام» لكن إيران قالت إن التجربة باءت بالفشل. وتعني «بيام» الرسالة. وقال الرئيس الإيراني، في إشارة ضمنية إلى رسائل سياسية في الخطوة، إنها «أحرزت نجاحاً على الرغم من بعض الإخفاقات». (تفاصيل ص 3)

## أويحيى مستاء من مهاجمي طموحه الرئاسي انطلاق سباق الترشيحات لخلافة بوتفليقة

الجزائر، بوعلام غمراسة

انطلق أمس سباق الترشيحات لانتخابات الرئاسة الجزائرية المقرر إجراؤها في 18 أبريل (نيسان) المقبل، فيما عبر رئيس الوزراء أحمد أويحيى عن تذمره من خصوم هاجموه بسبب رغبته المفترضة في الترشح لخلافة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وصرح أويحيى الليلة الماضية لفضائية خاصة، بعد انتهاء اجتماعه بكوادر الحزب الذي يرأسه «التجمع الوطني الديمقراطي»، بأن «أطرافاً كثيرة في الجزائر تشير احتمالات سياسية تخص مصيري في السياسة، وقضايا أخرى مرتبطة بي». وأشار إلى أنه «تسبب بإحداث أرق لهذه الأطراف... وقد بدأت النضال دفاعاً عن وطني منذ زمن طويل، وما زلت في خدمة دولتي». وبحسب أويحيى، فإن «خدمة

**HUBLOT**

**CLASSIC FUSION TITANIUM BLUE**

عطر  
ATTAR UNITED  
هوبلو

الرياض، بانوراما مول، شارع النخلة  
+96611 841336

جدة، لو برستيج مول، طريق الملك عبدالعزيز  
+96611 290050

الخير، الشيخ افنيو، طريق الملك سلمان بن عبدالعزيز  
+96611 8021377

## كتاب أميركي يصدر اليوم عن زيارته التاريخية لمصر عام 1967 رحلة سارتر مع المثقفين العرب

لطف الخولي، الذي دعاه وزوجته سيمون دي بوفوار إلى زيارة مصر كي يطلع على وجهة النظر العربية في ما يخص الصراع العربي - الإسرائيلي. وفعلاً تمت هذه الزيارة في 25 فبراير (شباط) 1967، وكانت حدثاً كبيراً شغل الناس. والتقى سارتر بالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لمدة ثلاث ساعات، ورحبت صحيفة «الأهرام» بمقدمته على صفحاتها الأولى، والتقى بمجموعة كبيرة من الأدباء والفنانين والطلبة. وبعد أكثر من نصف قرن، يصدر عن مطبعة جامعة شيكاغو الأميركية اليوم كتاب يكشف

عن أبعاد تلك الزيارة، ويلقي أضواء على دوافعها، ونتائجها. وكان سارتر في نظر هؤلاء المثقفين «ضمير العصر»، ورمزاً للمثقف الملتزم، فقد أيد حركات التحرر الوطني في الجزائر وكوبا والكونغو وغيرها. وكان قد وقف إلى جانب مصر أثناء العدوان الثلاثي الذي شنته بريطانيا وفرنسا وإسرائيل عام 1956. وهو تأثر تبين في ما بعد أنه كان محدوداً، فسرعان ما أيد سارتر إسرائيل بعد حرب يونيو (حزيران) 1967، ما ترك خيبة كبيرة عند المثقفين العرب. (تفاصيل ثقافة)

لندن، ماهر شتيق فريد

في أواخر خمسينات القرن الماضي، شاعت المصادفات أن يكون طالب مصري جاراً لجان بول سارتر في باريس. وبعد بضعة لقاءات، طلب مؤسس الفلسفة الوجودية من الشاب أن يحيطه علماً بأبعاد الصراع العربي - الإسرائيلي. وفيما بعد تعرف سارتر على الأديب والصحافي المصري اليساري

بنمو نحو 16% فاق توقعات المحللين سامبا يحقق 1,6 مليار ريال أرباحاً عن الربع الرابع

2018

2017

16%

www.samba.com

samba

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20Cv) - Czech(90Czk) - Denmark (150Krk) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.55F) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)







## صبر أوروبا على طهران ينفذ وتقترب أكثر من نهج ترمب

# الحوار الإيراني - الأوروبي أمام أبواب مغلقة



لقاء بين موغيريني وظريف على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك العام الماضي (غيتي)

صارت النقط الإيراني عبر الضغط على حلفاء الولايات المتحدة. ومن المقرر أن يطلق الاتحاد الأوروبي رسمياً هذا الشهر آلية خاصة تهدف إلى تسهيل التجارة مع إيران، لكنها لن تدخل حيز التنفيذ قبل عدة أشهر. وستسجل تلك الآلية في فرنسا وستديرها ألمانيا وستشتمل على الأرجح بريطانيا كمساهم، حسبما أفادت «رويترز».

في هذا الشأن، ذكر أربعة دبلوماسيين أن موغيريني، التي ساعدت في إتمام اتفاق 2015، «تتسرع بالقلق من التحرك أسرع من اللازم خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى انهيار الاتفاق بشكل كامل».

وكان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يعترضون إصدار بيان مشترك فريد من نوعه يوم 21 يناير بشأن ما يقولون إنه تدخل إيران في المنطقة، وكانوا يريدون الدعوة لإنهاء التجارب الصاروخية. لكن دبلوماسيين قالوا إن موغيريني أرادت وضع الآلية الخاصة للتجارة مع إيران أولاً.

وحتى مسؤول في الاتحاد الأوروبي أي انقسام في السياسة بين موغيريني وحكومات الكتلتين، قائلاً إن البيان سيُنشر بمجرد إطلاق الآلية. ولم يعلق الاتحاد الأوروبي أو طهران على ما نُقل عن المسؤول الأوروبي، وقال مسؤول من الاتحاد إن موغيريني لن تتحضر بسبب ارتباط رسمي آخر... وهو ما لاقي ارتباهاً بين وسائل الإعلام المؤيدة لحكومة روحاني.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إنه يوجد الآن «إجماع دولي متزايد» على مدى التهديدات الإيرانية، مضيفاً: «الولايات المتحدة تحبّ جهود أوروبا للنصدي لإرهاب إيران على أرض أوروبية وإطلاقها لحقوق الإنسان وتهديدات أخرى».

حسن روحاني قبل نحو أسبوع بتأثير الاتفاق النووي على العلاقات الأوروبية - الأميركية واعتبره من إنجازات الاتفاق، لكن بدا أن الطموحات الدولية لإيران قدمت لبروكسل وواشنطن فرصة أكبر للعمل معاً.

وكانت وكالة «إرنا» قد نقلت عن متحدث باسم الاتحاد الأوروبي، أن القناة المالية الخاصة بالالتفاف على العقوبات الأميركية «على وشك التفعيل»، وذلك دور لها في ذلك. وصنّف دور لها في التاسع من يناير، ووحدة من وزارة الخارجية الأميركية مايك بومبيو، عقد قمة في بولندا خلال شهر فبراير (شباط)، وستتناول الشرق الأوسط وحول الاتحاد الأوروبي.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إنه يوجد الآن «إجماع دولي متزايد» على مدى التهديدات الإيرانية، مضيفاً: «الولايات المتحدة تحبّ جهود أوروبا للنصدي لإرهاب إيران على أرض أوروبية وإطلاقها لحقوق الإنسان وتهديدات أخرى».

وتدافع حكومة روحاني عن سياسة إيران الإقليمية وتوجّه وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى العراق. كما تقول الحكومة إن الصواريخ تأتي في سياق برنامج دفاعي. لكن المخاوف الغربية من برنامج الصواريخ الإيرانية تتزايد بسبب إطلاق إيران صواريخ باليستية قصيرة المدى على سوريا يوم 30 سبتمبر (أيلول)، وإجراء تجارب صاروخية، وفي ظل التقارير عن إرسال صواريخ وطائرات من دون طيار إلى الحوثيين إلى اليمن.

ويقول دبلوماسيون إن مؤامرات الاغتيال الإيرانية التي أحبطت على الأراضي الفرنسية والدماركية في 2018 كانت القشة الأخيرة بالنسبة إلى أوروبا. لا تعترف إيران بقيام أجهزة «الحرس الثوري» والاستخبارات بأنشطة خارج الحدود الإيرانية.

وقال دبلوماسي من الشرق الأوسط بإحدى البعثات الإيرانية، وتفاخر

بإيرانية تطوّر برنامج إيران الصاروخي وفرض حظر سفر عليها. ويقول ثلاثة دبلوماسيين إنه يجري الإعداد الآن لسلسلة إجراءات مناهضة، لكن توشل دول الاتحاد الأوروبي وعددها 28 إلى الاتفاق سيستغرق بعض الوقت. وقال دبلوماسي أوروبي كبير: «نفضل عدم اتخاذ هذه الإجراءات لكن عليهم أن يكفوا عن محاولة قتل الناس على أراضيها كما أنهم على مدى السنوات الثلاث الماضية طوّروا برنامجهم للصواريخ الباليستية».

وتدافع حكومة روحاني عن سياسة إيران الإقليمية وتوجّه وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى العراق. كما تقول الحكومة إن الصواريخ تأتي في سياق برنامج دفاعي. لكن المخاوف الغربية من برنامج الصواريخ الإيرانية تتزايد بسبب إطلاق إيران صواريخ باليستية قصيرة المدى على سوريا يوم 30 سبتمبر (أيلول)، وإجراء تجارب صاروخية، وفي ظل التقارير عن إرسال صواريخ وطائرات من دون طيار إلى الحوثيين إلى اليمن.

ويقول دبلوماسيون إن مؤامرات الاغتيال الإيرانية التي أحبطت على الأراضي الفرنسية والدماركية في 2018 كانت القشة الأخيرة بالنسبة إلى أوروبا. لا تعترف إيران بقيام أجهزة «الحرس الثوري» والاستخبارات بأنشطة خارج الحدود الإيرانية.

وقال دبلوماسي من الشرق الأوسط بإحدى البعثات الإيرانية، وتفاخر

بإيرانية تطوّر برنامج إيران الصاروخي وفرض حظر سفر عليها. ويقول ثلاثة دبلوماسيين إنه يجري الإعداد الآن لسلسلة إجراءات مناهضة، لكن توشل دول الاتحاد الأوروبي وعددها 28 إلى الاتفاق سيستغرق بعض الوقت. وقال دبلوماسي أوروبي كبير: «نفضل عدم اتخاذ هذه الإجراءات لكن عليهم أن يكفوا عن محاولة قتل الناس على أراضيها كما أنهم على مدى السنوات الثلاث الماضية طوّروا برنامجهم للصواريخ الباليستية».

وتدافع حكومة روحاني عن سياسة إيران الإقليمية وتوجّه وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى العراق. كما تقول الحكومة إن الصواريخ تأتي في سياق برنامج دفاعي. لكن المخاوف الغربية من برنامج الصواريخ الإيرانية تتزايد بسبب إطلاق إيران صواريخ باليستية قصيرة المدى على سوريا يوم 30 سبتمبر (أيلول)، وإجراء تجارب صاروخية، وفي ظل التقارير عن إرسال صواريخ وطائرات من دون طيار إلى الحوثيين إلى اليمن.

ويقول دبلوماسيون إن مؤامرات الاغتيال الإيرانية التي أحبطت على الأراضي الفرنسية والدماركية في 2018 كانت القشة الأخيرة بالنسبة إلى أوروبا. لا تعترف إيران بقيام أجهزة «الحرس الثوري» والاستخبارات بأنشطة خارج الحدود الإيرانية.

وقال دبلوماسي من الشرق الأوسط بإحدى البعثات الإيرانية، وتفاخر

لندن: «الشرق الأوسط» وسقطت تساوالات بشأن مستقبل الاتفاق النووي، تاكد امس أن امال الرئيس الإيراني حسن روحاني بقد إسفين خلاف بين أوروبا والولايات المتحدة عقب خروج نظيره الأميركي دونالد ترمب، من الصفقة، بدا يتبخّر.

وكشفت مصادر أوروبية وإيرانية، أمس، عن تعثر الحوار بين الطرفين قبل نحو عشرة أيام. وقالت مصادر دبلوماسية، أمس، إن رسالة نقلها مبعوثون من ستة دول بشأن نقاد الصبر من السلوك الإيراني المخابراتي في الأراضي الأوروبية وتطوير الصواريخ الباليستية، واجهت رداً «عنيفاً» من المسؤولين الإيرانيين الذين «وقفوا فجأة وخرجوا من الباب واغلقوه بعنف، في خرق غير مألوف للبروتوكول»، لكن الرواية الإيرانية في الوقت الذي أكدت وصول الحوار إلى طريق مسدود، قالت إن الأوروبي وجد الأبواب مغلقة، إذ رفض مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إجراء أي حوار.

ونقل دبلوماسيون في الثالث من أوروبا في الاتفاق النووي فرنسا وبريطانيا وألمانيا، إضافة إلى مبعوثين من الدنمارك وهولندا وبلجيكا، الرسالة التي «أزعجت» الدبلوماسيين الإيرانيين في الثامن من يناير (كانون الثاني)، وتفيد بأن «أوروبا لم تعد قادرة على تحمل جانب الصواريخ الباليستية في إيران ومؤامرات الاغتيال على الأراضي الأوروبية»، وفقاً لما ذكرته وكالة «رويترز» عن أربعة دبلوماسيين أوروبيين. وعن اجراء الاجتماع، قال دبلوماسي إنه «كان هناك الكثير من الملابس غير المتوقعة، لم يعجبهم ذلك، لكننا شعرنا أن علينا نقل مخاوفنا الجادة... يُظهِر ذلك أن العلاقة باتت أكثر توتراً».

وكان الاجتماع عشية فرض الاتحاد الأوروبي أول عقوبات على إيران منذ أن توصلت قوى عالمية لاتفاق في فيينا عام 2015 مع طهران بشأن كبح برنامجها النووي. كانت العقوبات رمزية إلى حد كبير لكن التحول في التعاقب انطوى على تحول غير متوقع في الدبلوماسية الأوروبية منذ نهاية العام الماضي.

وتقرب أوروبا من النهج الجديد من سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترمب المتخففة عن عزل إيران بغرض عقوبات صارمة، رغم أن الحكومات

لندن: «الشرق الأوسط» وسقطت تساوالات بشأن مستقبل الاتفاق النووي، تاكد امس أن امال الرئيس الإيراني حسن روحاني بقد إسفين خلاف بين أوروبا والولايات المتحدة عقب خروج نظيره الأميركي دونالد ترمب، من الصفقة، بدا يتبخّر.

وكشفت مصادر أوروبية وإيرانية، أمس، عن تعثر الحوار بين الطرفين قبل نحو عشرة أيام. وقالت مصادر دبلوماسية، أمس، إن رسالة نقلها مبعوثون من ستة دول بشأن نقاد الصبر من السلوك الإيراني المخابراتي في الأراضي الأوروبية وتطوير الصواريخ الباليستية، واجهت رداً «عنيفاً» من المسؤولين الإيرانيين الذين «وقفوا فجأة وخرجوا من الباب واغلقوه بعنف، في خرق غير مألوف للبروتوكول»، لكن الرواية الإيرانية في الوقت الذي أكدت وصول الحوار إلى طريق مسدود، قالت إن الأوروبي وجد الأبواب مغلقة، إذ رفض مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إجراء أي حوار.

ونقل دبلوماسيون في الثالث من أوروبا في الاتفاق النووي فرنسا وبريطانيا وألمانيا، إضافة إلى مبعوثين من الدنمارك وهولندا وبلجيكا، الرسالة التي «أزعجت» الدبلوماسيين الإيرانيين في الثامن من يناير (كانون الثاني)، وتفيد بأن «أوروبا لم تعد قادرة على تحمل جانب الصواريخ الباليستية في إيران ومؤامرات الاغتيال على الأراضي الأوروبية»، وفقاً لما ذكرته وكالة «رويترز» عن أربعة دبلوماسيين أوروبيين. وعن اجراء الاجتماع، قال دبلوماسي إنه «كان هناك الكثير من الملابس غير المتوقعة، لم يعجبهم ذلك، لكننا شعرنا أن علينا نقل مخاوفنا الجادة... يُظهِر ذلك أن العلاقة باتت أكثر توتراً».

وكان الاجتماع عشية فرض الاتحاد الأوروبي أول عقوبات على إيران منذ أن توصلت قوى عالمية لاتفاق في فيينا عام 2015 مع طهران بشأن كبح برنامجها النووي. كانت العقوبات رمزية إلى حد كبير لكن التحول في التعاقب انطوى على تحول غير متوقع في الدبلوماسية الأوروبية منذ نهاية العام الماضي.

وتقرب أوروبا من النهج الجديد من سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترمب المتخففة عن عزل إيران بغرض عقوبات صارمة، رغم أن الحكومات

## طهران تطعن في رواية «رويترز» وتؤكد «طرد» الوفد الأوروبي

من قراءة بيان باسم الدول الأوروبية قبل أن يعلن إنهاء الاجتماع ويغادر الاجتماع ويغلق الباب بقوة». وأشار الموقع إلى أن «محاوالات الدبلوماسيين الأوروبيين تسليم مذكرة للمسؤولين الإيرانيين لم تؤدّ إلى نتيجة، وهو ما دفع الوفد الأوروبي إلى مغادرة المكان».

على أن الاجتماع «لم يجز كما نقلت وكالة (رويترز) عن الدبلوماسيين الأوروبيين، وأنه ذهب باتجاهات أخرى». وأوضح الموقع أن «الوفد الأوروبي زار الخارجية من دون أن يذكر سبب الزيارة قبل أن يبدأ بإثارة القضايا الأمنية»، مشيراً إلى أن «عراقجي تدخل بحزم لمنع دبلوماسي أوروبي

الصاروخية المسؤولة عن تطوير البرنامج الباليستي. وعلى الرغم من تأكيد المصادر عدم وجود أي نقاش، فإنه الموقع نقل عن عراقجي قوله للدبلوماسيين الأوروبيين: «اعتقدنا أنك قادرون للحديث عن التقاسع وتقديم الاعتذار». وشدد موقع «انتخاب»

الإيرانية «رفضت قبول مسودة بيان حملته الدبلوماسيون الأوروبيون». وجاء تدخل الموقع في وقت تفاعلت وكالات «الحرس الثوري» مع أجزاء تشير إلى نيات أوروبية فرض عقوبات اقتصادية وتجميد أصول ضد «الحرس الثوري» ووحدة

له إثارة قضايا وردت على لسان مسؤولين إيرانيين في تقرير لوكالة «رويترز»، أمس. ونقل موقع «انتخاب» عن مصادر مطلعة أن مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي «لم يسمح للدبلوماسيين الأوروبيين بالكلام»، معلناً عن التراجع عن إقامة الاجتماع وإغلاق الباب».

● تم ساعات على نشر وكالة «رويترز» تفاصيل من اجتماع بين مبعوثين أوروبيين ودبلوماسيين إيرانيين حتى ردت الخارجية الإيرانية عبر موقع «انتخاب» الخبر من مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني. وأصر الموقع على أن الوفد الدبلوماسي لم تتسن

## الكتل الإسمنتية تخفي تدريجياً من شوارع العاصمة العراقية

### مطالبات بتولي أحد أبناء بغداد منصب أمينها

منذ عقد ونصف العقد من الزمن، وملمّا ارتبطت عملية وضع الحواجز الإسمنتية حول الدوائر والمؤسسات الحكومية، وقطع شوارع العاصمة المختلفة، بسوء الأوضاع الأمنية، فإنها ترتبط اليوم بتحسن الأوضاع الأمنية في العاصمة بغداد. وتأتي جهود حكومة عادل عبد المهدي في إزالة الكتل الإسمنتية وفتح الشوارع استكمالاً لجهود بذلتها حكومة حيدر العبادي السابقة، وصارت في وسع البغداديين رؤية تعطيه لشخصية تخدم هذا الهدف، لذلك تراهم يشنون حملات منظمة ضد عبد الحسين عبطان». مضيفاً: «لا يوجد قانون أو عرف يلزم بتولي منصب الأمين شخصية من بغداد بشكل حصري، وليس مهما القضية المناطقية، إنما الأصل في الكفاءة والقدرة على الإنجاز، وعبطان تتوفّر فيه هذه الشروط، وقد لبسنا منه ذلك خلال توليه منصب وزارة الشباب والرياضة في الحكومة الماضية».

وتوقع الحسيني أن يشغل عبطان منصب أمانة بغداد في مدة لا تتجاوز العشرة أيام المقبلة». وفي غضون ذلك، وبعيداً عن الجدل على منصب الأمين، تسير عمليات فتح الطرق ورفع الحواجز الإسمنتية في بغداد بوتيرة متصاعدة منذ تولي عبادي المنصب برئاسة الوزراء في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الذي أمر بفتح «جزئي» للشوارع المنقطعة الرأسية «الخضراء» المحصنة أمنياً

تقديم استقالته إلى رئاسة البرلمان، وعزاً استقالته إلى «فسح المجال أمام الشباب للدخول إلى السلطة التشريعية». ورغم أن المادة 20 من الدستور العراقي لا تمنع تولي منصب أمانة بغداد وغيرها أي عراقي، حيث تنص على أن «للمواطنين رجالاً ونساءً، حق المشاركة في الشؤون العامة، والحق بالحقوق السياسية، بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح».

إلا أن بعض الناشطين وعدد من الشخصيات السياسية يصرّون على تولي المنصب شخصية ولدت وعاشت في بغداد حصراً، نظراً لأنها - كما يقولون - أعرّف ببغداد وأكثر مقدرة على إعادة الحياة لشوارعها ومعالجة بنائها التحتية المتهاكلة منذ سنوات.

وأعلنت مجموعة من النواب عن محافظة بغداد، دعم توحيد موقعهم بشأن تشكيل «الجنة بغداد الخدمية» وتولي منصب أمين بغداد من سكنة العاصمة حصراً. وقال النائب عن محافظة بغداد هشام السهيل في مؤتمر صحفي مشترك مع نواب العاصمة، عقده أمس في مبنى مجلس النواب، إن «نواب محافظة بغداد يعلنون توحيد موقعهم ويتفقون على تشكيل لجنة بغداد الخدمية، وهي كتلة خدمية بعيدة عن المحاصصة والطائفية»، مضيفاً: «إذا تم فرض أمين بغداد فيجب أن يكون حصراً من محافظة بغداد، والكتلة سوف تتابع جميع المشروعات لمحافظة بغداد».

الصاروخية المسؤولة عن تطوير البرنامج الباليستي. وعلى الرغم من تأكيد المصادر عدم وجود أي نقاش، فإنه الموقع نقل عن عراقجي قوله للدبلوماسيين الأوروبيين: «اعتقدنا أنك قادرون للحديث عن التقاسع وتقديم الاعتذار». وشدد موقع «انتخاب»

الإيرانية «رفضت قبول مسودة بيان حملته الدبلوماسيون الأوروبيون». وجاء تدخل الموقع في وقت تفاعلت وكالات «الحرس الثوري» مع أجزاء تشير إلى نيات أوروبية فرض عقوبات اقتصادية وتجميد أصول ضد «الحرس الثوري» ووحدة

له إثارة قضايا وردت على لسان مسؤولين إيرانيين في تقرير لوكالة «رويترز»، أمس. ونقل موقع «انتخاب» عن مصادر مطلعة أن مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي «لم يسمح للدبلوماسيين الأوروبيين بالكلام»، معلناً عن التراجع عن إقامة الاجتماع وإغلاق الباب».

الصاروخية المسؤولة عن تطوير البرنامج الباليستي. وعلى الرغم من تأكيد المصادر عدم وجود أي نقاش، فإنه الموقع نقل عن عراقجي قوله للدبلوماسيين الأوروبيين: «اعتقدنا أنك قادرون للحديث عن التقاسع وتقديم الاعتذار». وشدد موقع «انتخاب»

الإيرانية «رفضت قبول مسودة بيان حملته الدبلوماسيون الأوروبيون». وجاء تدخل الموقع في وقت تفاعلت وكالات «الحرس الثوري» مع أجزاء تشير إلى نيات أوروبية فرض عقوبات اقتصادية وتجميد أصول ضد «الحرس الثوري» ووحدة

له إثارة قضايا وردت على لسان مسؤولين إيرانيين في تقرير لوكالة «رويترز»، أمس. ونقل موقع «انتخاب» عن مصادر مطلعة أن مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي «لم يسمح للدبلوماسيين الأوروبيين بالكلام»، معلناً عن التراجع عن إقامة الاجتماع وإغلاق الباب».

## وزير الكهرباء يواجه مزاعم «فساد» و«تمييز طائفي»... و«الاتصالات» شبهة «البعث»

### تحرك في البرلمان العراقي ضد اثنين من وزراء عبد المهدي

بغداد: حمزة مصطفى وفي حين لم تكتمل حكومة عبد المهدي، بدأ برلمانيون ينحرون ضد اثنين من وزرائه، هما وزير الكهرباء لؤي الخطيب، والاتصالات نعيم الربيعي، الخطيب اتهم من قبل عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار محمد الكربولي بما سماه «الإقصاء الطائفي»، فضلاً عن وجود خروقات في إدارته للوزارة. ويبرر الكربولي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، هجومه المستمر لاسبوع الثاني على الوزير بان «مارس سياسة التمييز الطائفي بمجرد وصوله إلى الوزارة، وذلك من خلال استبعاد موظفين ينتمون إلى الطائفة السنية، ليحل محلهم موظفون آخرون»، مبيّناً أن «مثل هذا التمييز دون وجه حق يعطي رسالة خاطئة باتجاهين: الأول هو ما قبل عن ضرورة أن يكون الوزراء التكنوقراط خارج مسارات التصفيات الطائفية أو العرقية، والثاني هو أن إدارة الوزارة يجب أن تستند إلى أساس الكفاءة، أولاً وأخيراً». كما اتهم الكربولي بتعيين مدير شركة وقريبه، وهما لا تربطهما علاقة بعمل إنتاج الطاقة. وفي تغريدة له على «تويتر»، قال الكربولي إنه «في سابقة غريبة، وزارة الكهرباء تستحصل موافقة الأمانة العامة لمجلس الوزراء على دوام شخصيتين من عائلة واحدة للعمل في ديوان الوزارة بصفة تطوعية»، مبيّناً أنه «بعد التحري، تبين أن الأول هو المدير التنفيذي لمجموعة (حبوش الوطنية العامة».

بغداد: حمزة مصطفى وفي حين لم تكتمل حكومة عبد المهدي، بدأ برلمانيون ينحرون ضد اثنين من وزرائه، هما وزير الكهرباء لؤي الخطيب، والاتصالات نعيم الربيعي، الخطيب اتهم من قبل عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار محمد الكربولي بما سماه «الإقصاء الطائفي»، فضلاً عن وجود خروقات في إدارته للوزارة. ويبرر الكربولي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، هجومه المستمر لاسبوع الثاني على الوزير بان «مارس سياسة التمييز الطائفي بمجرد وصوله إلى الوزارة، وذلك من خلال استبعاد موظفين ينتمون إلى الطائفة السنية، ليحل محلهم موظفون آخرون»، مبيّناً أن «مثل هذا التمييز دون وجه حق يعطي رسالة خاطئة باتجاهين: الأول هو ما قبل عن ضرورة أن يكون الوزراء التكنوقراط خارج مسارات التصفيات الطائفية أو العرقية، والثاني هو أن إدارة الوزارة يجب أن تستند إلى أساس الكفاءة، أولاً وأخيراً». كما اتهم الكربولي بتعيين مدير شركة وقريبه، وهما لا تربطهما علاقة بعمل إنتاج الطاقة. وفي تغريدة له على «تويتر»، قال الكربولي إنه «في سابقة غريبة، وزارة الكهرباء تستحصل موافقة الأمانة العامة لمجلس الوزراء على دوام شخصيتين من عائلة واحدة للعمل في ديوان الوزارة بصفة تطوعية»، مبيّناً أنه «بعد التحري، تبين أن الأول هو المدير التنفيذي لمجموعة (حبوش الوطنية العامة».

في حين بدأ العد التنازلي لنهاية مهلة الـ 100 يوم التي منحت لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي بشأن تحديد ملامح تنفيذ برنامج حكومته، فتح عدد من أعضاء البرلمان النار على الحكومة (الناقص) بسبب خلوها من وزراء الدفاع والداخلية والعدل، فيما لا تزال وزيرة التربية (شيماء الحيايلي) معلقة بين الإقالة وترديد القسم. البرلمان العراقي الذي يواصل منذ استئناف عطلة بداية السنة جلساته تراوح جدول أعماله في جاسة أمس بين مناقشة فقرات الموازنة لعام 2019 وقرارة بعض مشاريع القوانين قبل نهاية الفصل التشريعي الأول، فيما خلا الجدول تماماً من أي إشارة تتعلق بإكمال الكابينة الحكومية. عبد المهدي، من جهته، رمى الكرة تماماً في ملعب الكتل السياسية، بشأن عدم توصلها إلى توافق بخصوص مرشحي باقي الوزارات، فيما يواصل عقد مؤتمر الصحافي الأسبوعي بعد جلسة مجلس الوزراء، وتقتصر إجاباته عن أسئلة الصحفيين، في العادة، على السياسة الخارجية، وموقف العراق من العقوبات الأميركية على إيران، أو القواعد الأميركية، فضلاً عن تركيزه على تحسين الأوضاع الأمنية، ورفع المزيد من الحواجز الكونكريتية داخل العاصمة بغداد، بالإضافة إلى جولته في ساعات الصباح الأولى لبعث البعثات



اليمني ستتم خلال الفترة المقبلة، كما لمح إلى أن دولاً بدأت تنفذ خطوات لوجيستية لنقل سفاراتها إلى عدن من دون أن يسميها، وذلك في سياق حديثه عن «وجود الحكومة اليمنية بكل وزاراتها ومؤسساتها في (العاصمة المؤقتة) عدن، ووجود وزارة الخارجية من شأنه تمكين نقل البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الجمهورية اليمنية إلى عدن». فإلى التفاصيل:

عبر البريد الإلكتروني عن اجتماعات خلال الأيام المقبلة حول تعز ستقودها الأمم المتحدة بشكل منفصل مع الحكومة اليمنية والانقلابيين الحوثيين، لتحديد مواعيد انطلاق اللجنة المتعلقة بـ«تفاهات تعز»، وهي أيضاً أحد مخرجات مشاورات السويد التي عقدت ديسمبر (كانون الأول) الماضي. اليمني، الذي توسد منصبه منذ مايو (أيار)، تحدث عن تغييرات جوهرية في السلك الدبلوماسي

وإلى هذه اللحظة، يعتقد الوزير أن الجماعة الحوثية «تتهرب من مسؤولياتها وفق اتفاق استوكهولم وتعمل على خلق العراقيل أمام تنفيذها». ويقول: هذا السلوك ليس جديداً على جماعة نقضت أكثر من 70 اتفاقاً مع الدولة، واليوم بعد مرور أكثر من شهر على التوقيع على اتفاق تبادل الأسرى ما زالت الميليشيات ترفض التنفيذ الدقيق للاتفاق. وكشف الوزير في مقابلة مع «الشرق الأوسط»

لا يستبعد وزير الخارجية اليمني خالد اليماني أن يتخذ الجنرال الهولندي باتريك كومارت رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار المنبثقة عن اتفاق الحديدة، قراراً بنقل اجتماعات اللجنة إلى خارج اليمن «نظراً للتعنت الحوثي والتصعيد الخطير من قبل ميليشيات الحوثي في الحديدة وهي محاولة أخيرة لإنقاذ الاتفاق وإرغام الحوثيين على الالتزام به».

## لم يستبعد اتخاذ الجنرال الهولندي قراراً بنقل الاجتماعات إلى خارج اليمن

# اليمني لـ التنسيق الأوسط: لجنة تعز تبدأ عملها قريباً ولن تكون بحجم الحديدة

الفاعلة لدول التحالف وفي مقدمتها الدبلوماسية السعودية والإماراتية». **تقييم الخارجية اليمنية**

أطلق الوزير اليمني عودا منذ توليه الوزارة، وأبرزها تحسين أداء الخارجية اليمنية، وعند توجيه السؤال إليه حول تلك العود أجاب اليمني: «منذ اليوم الأول لتكليفني بقيادة وزارة الخارجية التزمت بضرورة مراجعة أداء البعثات الدبلوماسية اليمنية في الخارج، وقد اعتمدت الخارجية خطة لتطوير أداء البعثات وعملت على قياس مستوى العود والاداء في جميع البعثات وتم اتخاذ قرارات مهمة من بينها فصل للمقيمين الفنية من كادر وزارة الخارجية. وخلال تقييمنا لمستوى تنفيذ خطة قدمت الوزارة مراجعة شاملة لوضع البعثات وسيقوم بإجراء خلال المرحلة القادمة بإجراء تغييرات جوهرية في السلك الدبلوماسي اليمني بما يتفق مع تطلعاتنا لتطوير الخطاب السياسي والإعلامي للحكومة الشرعية في هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها اليمن».

سارات في عدن؟

سؤال الوزير عن مسألة نقل سفارات الدول من صنعاء إلى عدن، أكد اليمني أن عمل وزارة الخارجية الآن بكامل طاقتها من العاصمة المؤقتة عدن، وأضاف: «يتم حالياً بناء ديوان عام الوزارة وترتيب أوضاع منتسبيها في الداخل والخارج، وسيتم وجود الحكومة اليمنية بجميع وزاراتها ومؤسساتها في عدن ووجود وزارة خارجية من نقل البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الجمهورية اليمنية إلى عدن، وقد بدأت بعض السفارات في الخطوات اللوجيستية لذلك».

وتقديم نظرتها الاستراتيجية محاصرة النظام الإيراني وقطع دابر أذرعا التوسعية في المنطقة ومنها الميليشيات الحوثية في اليمن».

عقب ألمانيا

«صدرت بياناً حول اجتماع ألمانيا الأخير حول اليمن. لماذا لم يتم دعوتكم بحكم أنكم الحكومة المعترف بها دولياً؟». أجاب اليمني بالقول: «نعلم جميعاً أن إطلاق أي برامج وخطط أو آليات من قبل الأمم المتحدة أو المجتمع الدولي لمساعدة الدول يتطلب المشاورة والتنسيق مع الدولة المستفيدة باعتبارها صاحبة الملكية والقيادة وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة، والحكومة اليمنية، في الوقت الراهن بالتحديد، بحاجة إلى دعم المجتمع الدولي لجهودها والتعاون معها لتعزيز قدرتها على أداء وظائفها في خدمة كل أبناء الشعب اليمني. ومن هنا فقد أصدرت الحكومة اليمنية بياناً عبرت فيه عن تحفظها على قيام وزارة خارجية ألمانيا الصديقة بتنظيم حوار استراتيجي حول اليمن دون التنسيق مع الحكومة اليمنية».

الجهود الدبلوماسية

يشدد اليمني على أن الدبلوماسية اليمنية «تؤدي جهوداً كبيرة تحت قيادة فخامة الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي لشرح أبعاد ومخاطر الانقلاب الحوثي في اليمن ومخاطر سيطرة ميليشيات إيران الإرهابية على المنطقة، وأهمية دعم الجهود التي تقودها اليمن لاستعادة الدولة وفق مقررات الأمم المتحدة والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل. وفي تحركها الدولي تعمل الدبلوماسية اليمنية بالتنسيق متواصل مع الدبلوماسية

السويد، وتحديداً في موضوع الحديدة والأسرى وتعز».

الاطار التفاوضي

في الوقت الذي يلوح فيه مبعوث الأمم المتحدة إلى مسألة الإطار التفاوضي في أي مشاورات يمنية مقبلة، سألت «الشرق الأوسط» الوزير اليمني عن ملاحظات الحكومة اليمنية حول الإطار التفاوضي، فأجاب بالقول: «كما تعرفون فإن الإطار التفاوضي يخضع لمرجعيات الحل السياسي للرابطة للأزمة اليمنية، فلا يمكن لأي حال من الأحوال تجاوز المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالمشأن اليمني وأبرزها القرار 2216. وخلال مشاورات الكويت توصل المبعوث السابق إسماعيل ولد شيخ أحمد إلى اتفاق في الجانب الأمني والعسكري ووقعتته الحكومة اليمنية وفي اللحظات الأخيرة انسحب الوفد الحوثي اليميني عن الاتفاق ضمن أي إطار تفاوضي يفترض أن يقدم على إنجاز الشق الأمني والعسكري في انسحاب الميليشيات الحوثية وتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والصواريخ الباليستية إلى الدولة، ممثلة في سلطاتها الشرعية قبل الخوض في أي ترتيبات سياسية. وقد شهدت تجربة الكويت وما تلاها محاولات فاشلة لفرض الحل ومحاولة إعطاء الميليشيات الحوثية ومن ورائها إيران موطنها قائماً في اليمن لتهديد الأمن قادمة للمشاروات، فخلال الاجتماع الأخير الذي جمع فخامة الأخ الرئيس مع المبعوث الخاص أكد الأخير أنه لا نية لتنظيم جولة جديدة من المشاورات ما لم يتم تحقيق نتائج ملموسة لمخرجات



خالد اليمني (غيتي)

اليمني أن الحديدة تشهد في الوقت الحالي وجود «أعداد صغيرة بدأت العمل لدعم الجنرال كومارت، ومع انضمام العدد المذكور في قرار مجلس الأمن 2452، سيتم التحقق من مستوى الالتزام وضمنا مراقبة عدم الالتزام بوقف إطلاق النار.

ولكن المؤشرات تؤكد أن قيادات جماعة الحوثي ترفض توسيع عمل لجنة تنسيق إعادة الانتشار وتهدد بالتصعيد ضد الجنرال فريقة».

متى تعودون للمشاروات؟

«لا حديث عن أي جولة قادمة للمشاروات، فخلال الاجتماع الأخير الذي جمع الجنرال فريقة مع المبعوث الخاص أكد الأخير أنه لا نية لتنظيم جولة جديدة من المشاورات ما لم يتم تحقيق نتائج ملموسة لمخرجات

جماعة الحوثي هي الانقلاب الذي عليه الخروج من المدن ومن مؤسسات الدولة اليمنية، حيث جاء في النص أن هذه الاتفاقات بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

مهلة غريفيث

خلال لقاء الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مع المبعوث الأممي إلى اليمن في 8 يناير (كانون الثاني) الحالي، يقول اليمني: «أبدى فخامته مرونة واضحة لدعم عمل المبعوث ولجنة تنسيق إعادة الانتشار، مشيراً إلى أهمية أن تقوم الأمم المتحدة بإعلان خريطة الطريق الزمنية للانسحابات وتحديد سقف زمني لا يتجاوز نهاية يناير الحالي لتنفيذ بنود الاتفاق الخاص بالحديدة».

نشر المراقبين 75

بسؤال الوزير عن نشر المراقبين، أوضح الوزير

خلال استهدافه جسدياً في حادثتين حتى الآن عبر إطلاق النار على الموكب الخاص به. ومن المتوقع أن يتخذ الجنرال كومارت قراراً بنقل اجتماعات لجنة تنسيق إعادة الانتشار إلى خارج اليمن؛ نظراً للتعنت الحوثي والتصعيد الخطير من قبل ميليشيات الحوثي في الحديدة وهي محاولة أخيرة لإنقاذ الاتفاق وإرغام الحوثيين على الالتزام به».

تفسير الاتفاق

لا يرى وزير الخارجية اليمني أن اتفاق مدينة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى يحتاج لتفسير، ويقول إنه واضح «وينص على خروج ميليشيات الحوثي من الموانئ والمدينة بتتمثل حال، وكما تعرفون فإن المشكلة في تعز مغايرة لمشكلة الحديدة، ففي تعز التحدي فتح الممرات الإسمدة لإرسال الأغذية والأدوية إلى كل السكان، والعائق الوحيد هو قيام الحوثيين بإغلاق الطرق المؤدية إلى المدينة ورفض وصول المساعدات الإنسانية».

وماذا عن الحديدة؟

يذكر الوزير بأن ممثلي الحكومة اليمنية في لجنة تنسيق إعادة الانتشار «يعملون على قدم وساق مع رئيس اللجنة الجنرال باتريك كومارت لتنفيذ ما نص عليه اتفاق استوكهولم»، لكن الجانب الحوثي في اللجنة «يستمر في عرقلة سير مهامها من خلال التغيب عن حضور اجتماعاتها ورفض قرار رئيس اللجنة بعقد الاجتماعات بالتناوب في مناطق سيطرة الحكومة ومناطق سيطرة الانقلاب، بل الهجوم على شخص رئيس اللجنة الجنرال باتريك من خلال توجيه الاتهامات أو من

الجنرال كاميرت في نظره العقبة التي يجب إزالتها».

اجتماع تعز

«متى ستعقد اجتماعات لجنة تعز، وهل هناك تمثيل عالي المستوى في تمثيلها أمينا على غرار الحديدة؟ وعلى ماذا ستعمل اللجنة؟»، أجاب الوزير عن السؤال بالتأكيد على أن مكتب المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن مارتن غريفيث «يعتزم عقد لقاء مع ممثلي الحكومة والانقلاب كل على حدة خلال الأيام القادمة، لأجل تنسيق إجراء اجتماع مشترك أول للجنة». ويعلق اليمني الجبرية؛ والثالث هو إعلان تفاهات حول تعز يقضي بتشكيل لجنة مشتركة من الطرفين وبمشاركة الأمم المتحدة».

يضيف وزير الخارجية اليمني: «إلى هذه اللحظة، ما زالت جماعة الحوثي الانقلابية تتهرب من مسؤولياتها وفق اتفاق استوكهولم وتعمل على خلق العراقيل أمام تنفيذها، وهو سلوك ليس بجديد على جماعة نقضت أكثر من 70 اتفاقاً مع الدولة، واليوم بعد مرور أكثر من شهر على التوقيع على اتفاق تبادل الأسرى ما زالت الميليشيات ترفض التنفيذ الدقيق للاتفاق. وهناك عمل يجري الآن لعقد الاجتماع الأول للجنة تعز خلال الأيام القليلة القادمة. أما اتفاق مدينة وموانئ الحديدة، فما زالت جماعة الحوثي الانقلابية

ترفض تنفيذ وتخلل الأعدار وتمارس الكذب نارة بمحاولة خداع اليمنيين والجمع مع السعودي بتسليم الميناء لعناصرها وسيارة باتريك كاميرت رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار. واليوم بات

## محاكم الإعدام الحوثية مستمرة رغم اتفاق تبادل المعتقلين

صنعاء: الشرق الأوسط

الانتماء إلى تنظيم القاعدة. وعادة ما تنسب الجماعة الموالية لإيران تهماً إلى معارضيه من الناشطين والسياسيين والإعلاميين بالتخابر مع الاتحادي في تنظيمات إرهابية، وعقوبة مثل هذه التهم الإعدام أو السجن المؤبد بحسب القانون اليمني. وعلى رغم وجود الاتفاق القاضي بتبادل الأسرى والمعتقلين بين الجماعة والحكومة الشرعية، في انتظار تنفيذ الوكيل، فإن استمرار المحاكم التابعة للجماعة في إصدار الأحكام على المعتقلين يكشف عن نيات مبيتة تجاه الاتفاق. على صعيد آخر، أفاد شهود في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن مسلحين حوثيين اقتحموا أسس منزل عضو مجلس النواب عباس النهاري بقوة السلاح وقاموا بالاستيلاء عليه بعد طرد الأسرى. وذكرت المصادر أن عناصر الجماعة الحوثية حاصروا المنزل منذ يومين قبل أن يقوموا أسس باقتحامه وطرد ساكنيه، وذلك في سياق الحملة التي تنفذها الجماعة للاستيلاء على منازل خصوصاً. وكان أحدث إحصاء محلي يمني، أفاد بأن 235 شخصية سياسية

وإجتماعية وعسكرية تعرضت منازلهم إما لاقحام أو نهب أو احتلال من قبل ميليشيات الحوثي في العاصمة اليمنية صنعاء منذ اجتياحها وحتى أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وبحسب الإحصاء الصادر عن مركز العاصمة الإعلامي، فقد تنوعت اعتداءات ميليشيا الحوثي بحق منازل قيادات سياسية واجتماعية يمنية مناضة لمشروعها، وموالية للحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها بقيادة الميليشيا الحوثية، وكذا بين طرد ساكنيها واقتحام، وكذا نهب ومواصلة احتلالها في إطار جغرافية العاصمة صنعاء اليمنية فقط.

وأشار الإحصاء، إلى أن القيادات السياسية والحزبية تاتي ضمن الفئات الأعلى تضرراً بالمؤلف من 85 صفحة وملحقاته المؤلفة من 200 صفحة، والذي أرسل إلى أعضاء مجلس الأمن ويتوقع صدوره رسمياً في نهاية الأسبوع المقبل، أن الحكومة وشركاها في التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية أحرزت «تقدماً كبيراً» على الأرض ضد الحوثيين عام 2018، علماً بأن القيادة الحوثية استمرت في تعزيز قبضتها على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية».

وسجل الخبراء في التقرير أن المحادثات التي أجريت في السويد بين الحكومة والحوثيين والتي أدت إلى التوصل إلى اتفاق في ديسمبر (كانون الأول) في شأن وقف النار وسحب القوات من ميناء الحديدة «انعسبت الأمل في عملية سياسية». وأطلق الحوثيون صواريخ باليستية في اتجاه استهدافوا سفينة البحر الأحمر. وتمكن الخبراء من تحديد عدد ضحايا الشركات داخل اليمن وخارجه تعمل شركات واجهة تستخدم وثائق مزيفة «لإخفاء التبرع بالوقود» إلى شخص لم يذكر اسمه في القائمة السوداء لعقوبات الأمم المتحدة. ولكنهم أفادوا أنهم عثروا على أدلة أن الوقود قد حمل من الموانئ الإيرانية بموجب وثائق مزيفة لتجنب وكالة «سبا» لآباء.

ووفقاً لمصدر عسكري في اللواء

17 مشاه يتعز. تأكد «سقوط قتلى

وجرحى في صفوف الحوثيين أسس

بمدفعية الجيش الوطني في اللواء

17 مشاه في قصف استهدف تجمعات

للانقلابيين في مدرسة الروض

بمنطقة الريبي، غرب تعز، وفي

معارك شهدت مقتل «غريباً»

إلى ذلك، نقل موقع «العربية نت»

عن تحالف دعم الشرعية في اليمن،

أسس، نبأ «تسليم 9 أطفال جندتهم

ميليشيات الحوثي كمقاتلين، إلى

استهدفت مواقع تركز الميليشيات

في جبل شوبح المطل على مركز

مديرية باقم بمحافظة صعدة.

## اتهامات للناطق باسم الانقلابيين بامتلاك شركة نفط

# تقرير أممي يكشف تمويل إيران الحوثيين بوقود وثائقه مزيفة

ما يحظره القانون الإنساني الدولي. وتضمنت الملاحق أيضاً معلومات مفصلة حول قيام الحوثيين بعرقلة إيصال الإمدادات الإنسانية بوسائل شتى. وكانت الجماعة الحوثية بعد انقلابها على الشرعية في اليمن، وسيطرتها على صنعاء قامت بإيقاف عمل الشركة اليمنية للنفط في مناطق سيطرتها وهي الشركة الحكومية التي كانت تحتكر استيراد الوقود وبيعه لمصلحة الحكومة.

وبدلاً من ذلك أوكلت الجماعة مهمة تجارة الوقود إلى عدد من الشركات التي يملكها قادتها، وبحسب مصادر محلية يمنية، يصل عدد هذه الشركات إلى أكثر من 20 شركة، غير أن ثلاث شركات يملكها كبار قادة الجماعة هي التي تحوز الحصة الأكبر من السوق. وبحسب التقارير المحلية اليمنية، فإن الشركة الأولى والأكبر يملكها المتحدث باسم الجماعة الحوثية محمد عبد السلام وتدعى «يمن لايف» بينما يملك الثانية تاجر السلاح والمبديات الحوثي دغسان محمد دغسان، وتدعى «أويل برايمر» في حين يملك القيادي الحوثي علي قريشة، الشركة الثالثة واسمها الذهب الأسود.

ويرجح ناشطون يمنيون أن وجود القيادي الحوثي محمد عبد السلام أغلب الوقت خارج اليمن، منتقلاً بين مسقط وطهران وبيروت وبعض الدول الأوروبية، ساهم في تأسيس بعض الشركات الوهمية التي ساهمت في تهريب النفط الإيراني إلى الموانئ اليمنية الخاضعة للجماعة. ويقدر اقتصاديون يمنيون أن الجماعة الحوثية تجني أرباحاً يومية من بيع الوقود في مناطق سيطرتها تزيد عن مليوني دولار في اليوم الواحد، خاصة مع قيامها برفع سعر البيع إلى مستويات قياسية إذ وصل سعر الصفحة من البنزين من 20 لتراً في بعض الفترات من العام الماضي إلى 14 ألف ريال (الدولار نحو 500 ريال).



السفيرة الأمريكية السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي تقف أمام صاروخ حوثي يحمل بصمات صناعة إيرانية (آب)

الحوثي أنظمة أسلحة كاملة أو جزئية جمعت من الخارج، فهي تعتمد الآن بشكل متزايد على استيراد مكونات ذات قيمة عالية تجمع بعد ذلك. وأفادت أن الخبراء يحققون فيما إذا كان الحوثيون تلقوا مساعدة من خبراء أجانب خلال عام 2018.

وفيما يتعلق بحالات الاختفاء القسري، وثق الفريق ثمانين حالات احتجز فيها أشخاص في أماكن غير معروفة من قبل أقرانهم لفترات تتراوح بين ثلاثة أشهر وأربع سنوات. من خمس من هذه الحالات، لا يزال مصير المعتقلين غير معروف من قبل أقرانهم، علماً بأن الإخفاء القسري محظور بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وثق أربع حالات طلب فيها سلطات الاحتجاز الأموال إما لإطلاق المحتجزين أو السماح لأحدهم بإجراء مكالمات هاتفية. وفي خمس حالات، أفرج عن المحتجزين بعد تبادل السجناء. ويشير هذا إلى استمرار الاتجاه الذي وثقه الفريق في الماضي لتي استخدام المحتجزين كوسيلة لتبادل السجناء في المستقبل. وهذا

عمليات التفتيش المطلوبة من قبل الأمم المتحدة، مؤكداً أن «العائد من بيع هذا الوقود كان يستخدم لتمويل الجهود الحربي للحوثيين». وأشاروا إلى أن «تهديد النقل التجاري ازداد مع تطوير قوات الحوثي ونشرها أسلحة متطورة مثل الصواريخ المضادة للسفن والمتفجرات العائمة على الماء ضد السفن التجارية في البحر الأحمر». وفي واحدة من الحالات، أعلن الحوثيون أنهم استهدفوا سفينة تحمل قمحاً، مما عرض توصيل المساعدات الإنسانية للخطر ورفع تكاليف الشحن إلى اليمن. وقالوا إن الحوثيين هاجموا أيضاً حاملتي نفط سعوديتين، تحمل كل منها مليوني برميل من النفط الخام، مما كان سيؤدي إلى «كارثة بيئية في البحر الأحمر». ونحو شهر أغسطس (آب) الماضي، قالت اللجنة بأنها لاحظت نشر الحوثيين لطائرات من دون طيار بعيدة المدى تسمح لهم بضرب عمق المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. ولاحظت اللجنة أنه على عكس ما حدث في عامي 2015 و2016 عندما استخدمت ميليشيات

كشفت خبراء لجنة العقوبات على اليمن بموجب القرار الرقم 2140. في نسخة استباقية منذ أن سُحبت من الوقود تصل بشكل غير قانوني من إيران إلى ميليشيات الحوثي لتمويل حربها ضد حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دولياً. وأوردوا معلومات مفصلة حول انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي يرتكبها الحوثيون.

وأورد الخبراء في التقرير المؤلف من 85 صفحة وملحقاته المؤلفة من 200 صفحة، والذي أرسل إلى أعضاء مجلس الأمن ويتوقع صدوره رسمياً في نهاية الأسبوع المقبل، أن الحكومة وشركاها في التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية أحرزت «تقدماً كبيراً» على الأرض ضد الحوثيين عام 2018، علماً بأن القيادة الحوثية استمرت في تعزيز قبضتها على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية».

وسجل الخبراء في التقرير أن المحادثات التي أجريت في السويد بين الحكومة والحوثيين والتي أدت إلى التوصل إلى اتفاق في ديسمبر (كانون الأول) في شأن وقف النار وسحب القوات من ميناء الحديدة «انعسبت الأمل في عملية سياسية». وأطلق الحوثيون صواريخ باليستية في اتجاه استهدافوا سفينة البحر الأحمر. وتمكن الخبراء من تحديد عدد ضحايا الشركات داخل اليمن وخارجه تعمل شركات واجهة تستخدم وثائق مزيفة «لإخفاء التبرع بالوقود» إلى شخص لم يذكر اسمه في القائمة السوداء لعقوبات الأمم المتحدة. ولكنهم أفادوا أنهم عثروا على أدلة أن الوقود قد حمل من الموانئ الإيرانية بموجب وثائق مزيفة لتجنب

نيويورك، علي بردى

عدن، الشرق الأوسط،

كشفت خبراء لجنة العقوبات على

اليمن بموجب القرار الرقم 2140. في

نسخة استباقية منذ أن سُحبت من

الوقود تصل بشكل غير قانوني

من إيران إلى ميليشيات الحوثي

لتمويل حربها ضد حكومة الرئيس

عبد ربه منصور هادي المعترف بها

دولياً. وأوردوا معلومات مفصلة حول

انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان

والقانون الإنساني الدولي يرتكبها

الحوثيون.

وأورد الخبراء في التقرير المؤلف

من 85 صفحة وملحقاته المؤلفة من 200

صفحة، والذي أرسل إلى أعضاء مجلس

الأمن ويتوقع صدوره رسمياً في نهاية

الأسبوع المقبل، أن الحكومة وشركاها

في التحالف بقيادة المملكة العربية

السعودية أحرزت «تقدماً كبيراً» على

الأرض ضد الحوثيين عام 2018،

علماً بأن القيادة الحوثية استمرت

في تعزيز قبضتها على المؤسسات

الحكومية وغير الحكومية».

وسجل الخبراء في التقرير أن

المحادثات التي أجريت في السويد بين

الحكومة والحوثيين والتي أدت إلى

التوصل إلى اتفاق في ديسمبر (كانون

الأول) في شأن وقف النار وسحب

القوات من ميناء الحديدة «انعسبت

الأمل في عملية سياسية».

وأطلق الحوثيون صواريخ

باليستية في اتجاه استهدافوا سفينة

البحر الأحمر. وتمكن الخبراء من

تحديد عدد ضحايا الشركات داخل

اليمن وخارجه تعمل شركات واجهة

تستخدم وثائق مزيفة «لإخفاء التبرع

بالوقود» إلى شخص لم يذكر اسمه

في القائمة السوداء لعقوبات الأمم

المتحدة. ولكنهم أفادوا أنهم عثروا

على أدلة أن الوقود قد حمل من الموانئ

الإيرانية بموجب وثائق مزيفة لتجنب













# «إعلان بيروت» يحذر من تفاقم أزمة اللاجئين والنازحين في الدول العربية

## يُعرض اليوم على القمة الاقتصادية لمناقشته وإقراره



الرئيس عون مستقبلاً الممثل الشخصي للسلطان قابوس رئيس الوزراء العماني أسعد بن طارق آل سعيد (إ.ب.)



الرئيس ميشال عون مستقبلاً رئيس موريتانيا محمد ولد عبد العزيز (دالاتي ونهرا)

## نواكشوط تستضيف القمة المقبلة قمة بيروت تنطلق اليوم وسط اهتمام خاص بوضع القدس

بيروت، «الشروق الأوسط»  
الإسرائيلي ومستوطناته المخالفة للقانون الدولي»  
وتدعو التوصيات كذلك، المفوض السامي لحقوق الإنسان إلى «إصدار قاعدة البيانات للشركات التي تتعامل مع المستوطنات الإسرائيلية وفقاً لقرارات مجلس حقوق الإنسان ذات الصلة».  
وفي الشأن الفلسطيني أيضاً تؤكد «مشاريع القرارات، حق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين وذريتهم وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وخاصة قرار الجمعية العامة رقم (194/1948)، والتأكيد كذلك على التفويض الممنوح لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) المقبلة في دورتها الخامسة عام 2023.

وحظي الشأن الفلسطيني باهتمام واسع، وهناك «توصيات مرفوعة إلى القمة تدعو الدول والمنظمات العربية والإسلامية، والصناديق العربية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، إلى توفير التمويل اللازم لتنفيذ المشروعات الواردة في الخطة الاستراتيجية للتنمية في القدس الشرقية بالتنسيق مع دولة فلسطين».  
كما تؤكد التوصيات المرفوعة إلى القمة، أن «مقاطعة منغوليا المحتلة إلى أن يتم حل قضية الوسائل الناجمة والمشروعة لمقاومته وإنهائه، ودعوة جميع الدول والمؤسسات والشركات والأفراد إلى الالتزام بوقف جميع أشكال التعامل مع منظومة الاحتلال الاستعماري

التجارة العربية الحرة الكبرى، ومتطلبات الاتحاد الجمركي العربي، أصلاً في الوصول إلى سوق عربية مشتركة وبذل الجهود كافة للتغلب على العقبات التي تحول دون تحقيق ذلك»، مؤكداً في الوقت ذاته «أهمية دعم وتمويل مشروعات التكامل العربي».  
ودعا الإعلان «القطاع الخاص العربي، إلى الاستثمار في المشروعات التي توفرها مبادرة رئيس السودان للاستثمار العربي في السودان من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التنمية الاقتصادية العربية، وكذلك الصناديق العربية ومؤسسات التمويل للمساهمة في توفير التمويل اللازم لإنجاز هذه المشروعات»، وحسب الإعلان، فإنه يدعو

حق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين وذريتهم وفقاً لقرارات الشرعية الدولية. وبلغت الإعلان كذلك إلى «أهمية التطور التكنولوجي والمعلوماتي وما أحدثه من تغيرات كبرى في تنظيم الاقتصاد العالمي، وضرورة ألا تتخلف الدول العربية عن ثورة الاتصالات والمعلومات التي باتت تغزو دول العالم المتقدمة، وضرورة تبني سياسات استباقية لبناء القدرات اللازمة للاستفادة من إمكانات الاقتصاد الرقمي، وتقديم الدعم للمبادرات الخاصة وأهمية وضع رؤية عربية مشتركة في مجال وعلى وجه خاص تطرق الإعلان إلى «ضرورة متابعة التقدم المحرز في إطار منظمة

والصناديق العربية من أجل التخفيف من معاناة هؤلاء النازحين واللاجئين، وتأمين تمويل تنفيذ مشاريع تنموية في الدول العربية المستضيفة لهم من شأنها أن تدعم خطط التنمية الوطنية، وتساهم في الحد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على هذه الاستضافة المؤقتة».  
كما نوه الإعلان بـ«جذب المزيد من الاستثمارات العربية والدولية في الدول المستضيفة»، وسط إشادة بـ«اعتماد الاتفاقيات العالمية من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية»، وكذلك الاتفاق العالمي للاجئين، وكان للشأن الفلسطيني حضوراً بارزاً في بنود «إعلان بيروت»، إذ يؤكد «ضرورة دعم

## نائب رئيس «الكتاب» ما يحصل يؤكد أن نفوذ النظام السوري ما زال حاضراً في بيروت

# القمة الاقتصادية خسارة معنوية ومادية للبنان وتأكيد لسلطة «الثنائي الشيعي»

ومشاركته وموافقته على القرارات ملزم لدولته».  
ومع الخلافات التي حصلت حينما حياّل دعوة ليبيا وحينما أصرّ تجاه دفع دعوة سوريا، يرى الصياغ أن «ما يحصل في الفترة الأخيرة عبر منطلق الاستقواء بالسلح غير الشرعي والارتباط بالمحور الإقليمية وتحديداً المحور الإيراني هو لتأكيد أن دمشق لا تزال حاضرة في بيروت وأنه لا يمكن أن يحصل أي أمر في لبنان إلا بموافقة النظام السوري»، معتبراً أن «نتيجة التسوية الرئاسية الأخيرة التي قايت منطلق الدولة بالسلطة كانت خسارة الدولة والسلطة معاً».  
ولا يرى شمس الدين ارتباطاً بين القمة الاقتصادية وما سبق من مؤتمرات عُقدت لصالح لبنان، أهمها «روما» و«سيدر»، وبالتالي عدم انعكاس هذا الأمر على مقرراتها، فمما لا يستبعد الصياغ أن ينعكس ما حصل قبل القمة وخلاها سلباً على تنفيذها، ويوضح: «رسالة هذه المؤتمرات إلى لبنان كانت: فلتكن لديكم دولة لتقديم لكم المساعدات وبالنسبة إذا بقيت الثقة غائبة تجاه الدولة ومؤسساتها فلن تجد رؤوس الأموال طريقها إليها، وحتى إن وجدت لا يمكن ضمان الوصول إلى حلّ في ظل الوضع الاقتصادي والمالي الذي لن يصمد أكثر من ستة أشهر إذا لم يتم تدارك الأمر والتوصل إلى حلّ بتشكيل حكومة اختصاصيين تحدث صدمة إيجابية».



الرئيس سعد الحريري مستقبلاً نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح (دالاتي ونهرا)

العربي، الذي كان بالحد الأدنى، مؤكداً أن لبنان دولة بالحد الأدنى».  
ومع إقراره بأن عدم حضور القيادة «هو مثار تعليق من الجميع» كان الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي، قد دعا إلى الفصل بين تدني مستوى المشاركة وتأثيرها على النتائج والقرارات، وأكد «أن هذا الأمر لا يقلل من أهمية المواضيع لأنها تهم الدول العربية كافة»، ومخنياً في الوقت عينه على التخطيط الذي رأى أنه «يقرب من النموذجي»، وأوضح: «أي وفد مشارك إن كان برئاسة رئيس حكومة أو وزير، يمثل الدولة،

وبقول الصياغ لـ«الشروق الأوسط»: «على الرغم من استعبار البعض والقول: إن القمة ناجحة، فالصورة التي ظهرت أعطت مؤشراً أن لبنان في طريق خسارة مادية وسياسية كبيرة بعد اتخاذ معظم القادة العرب قرار عدم المشاركة». في المقابل، يرى الصياغ أن الاعتراض على دعوة ليبيا بالطريقة التي حصلت أكد أن المحور الإيراني الذي كان يسعى لدعوة سوريا وطالب بتأجيل القمة، لا يزال ممسكاً بالسلطة والقرار في لبنان عبر الثنائي الشيعي بعدما كرس هذا الأمر في الانتخابات النيابية.

في «الشركة الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، على أن ما حصل قبيل موعد القمة عكس هشاشة النظام في لبنان وتشتت السلطة، واعتبر نحاس أن ما حصل أكد سيطرة «الثنائي الشيعي» على القرار في البلد، بينما يرى شمس الدين أن مستوى التمثيل لا يؤثر على برنامج العمل والمقررات، وأن المشكلة من الأساس كانت في التوقعات اللبنانية المبالغ فيها حيال القمة و«صرف مبلغ مالي كبير لعقدتها».  
ويوضح شمس الدين لـ«الشروق الأوسط» أن «لبنان علق آمالاً على

المعارضة والمحفظه»، ورداً على سؤال بشأن ما يبطل عودة سوريا للجامعة، قال الحكيم: «بالطبع يمكن للعراق ومصر والأردن والسودان والجزائر وجميع من الدول أن تقدم الطلب، ولكن السؤال هو عن الدول التي يمكن أن تتحفظ على هذا القرار، فمن هي الدول التي لا تفاجأ؟ لذلك فهناك تحرك الآن على المستوى الشفهي والمباحثات شفوية وليست تحريرية».  
واكتفى الحكيم بالتعليق على مقاطعة ليبيا لأعمال القمة بالقول: «إن هذا أمر ثنائي بين ليبيا ولبنان أكثر ما هو عربي، واعتقد أنه لن يؤثر في نهاية المطاف على قرارات القمة».  
وأبدى الحكيم تعويلاً على القمة العربية الاقتصادية، وقال

## أمير قطر ورئيس موريتانيا يحضران... وبري يقاطع القمة

بيروت، «الشروق الأوسط»

أعلنت الرئاسة اللبنانية عن تبليغها مشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني في القمة الاقتصادية على أن يصل إلى بيروت صباح اليوم (الأحد)، بحيث بات تمثيل الدول العربية على مستوى الرؤساء والقادة يقتصر على أمير قطر ورئيس موريتانيا فقط بعد الإعلان عن اعتذار الرئيس الصومالي عن الحضور، أمس. ويأتي ذلك في ظل مقاطعة رئيس الإمارات للبناني نبيه بري للقاء بعد الخلاف الذي وقع بينه وبين رئيس الجمهورية على خلفية دعوة ليبيا، ومطالبتها بدعوة سوريا. وأكدت مصادر في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، لـ«الشروق الأوسط»، أن رئيس البرلمان لن يحضر القمة، وهو الأمر الذي سيسحب على أعضاء كتلته النيابية رغم إعطائه حرية القرار لهم بهذا الشأن، باستثناء وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل.  
وكانت وكالة الأنباء القطرية قد أعلنت أن أمير قطر تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس اللبناني ميشال عون، جرى خلاله استعراض أبرز الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة العربية الاقتصادية.

ومنذ الصباح كانت الوفود المشاركة في القمة قد بدأت بالوصول إلى بيروت وتناوب على استقبالهم رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس الحكومة سعد الحريري، وعدد من الوزراء، واستقبل عون في مطار رفيق الحريري الدولي، الممثل الخاص والشخصي لسلطان عمان، السلطان قابوس بن سعيد، إلى القمة نائب رئيس الوزراء للعلاقات والتعاون الدولي العماني أسعد بن طارق، وذلك على رأس وفد، بحضور الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.  
ووصل كل من رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله، وممثل رئيس الجزائر، عبد العزيز بوتفليقة، رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، وكان في استقبالهما الرئيس سعد الحريري، والأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط. وسعد وصل رئيس جمهورية موريتانيا محمد ولد عبد العزيز إلى المطار، حيث كان الرئيس عون في استقباله، وذلك بعد وصول كل من وزير الخارجية التونسي خميس الجهناوي، والوفد السوداني برئاسة النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق أول الركن بكري حسن صالح.

## الحكيم قال لـ«الشروق الأوسط» إنه يعوّل على نتائج قمة بيروت

# وزير خارجية العراق: نحاول إعادة سوريا إلى الجامعة في إطار التوافق

## قال إن لبنان ممنوع من المساهمة في إعمار سوريا

# باسيل: قرارات القمة لن تتأثر بمستوى التمثيل

بيروت، «الشروق الأوسط»  
قال وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، إن لبنان يُمنع من المساهمة في إعادة إعمار سوريا، مؤكداً أن قرارات القمة الاقتصادية لن تتأثر بمستوى التمثيل، محملاً أطرافاً لبنانية مسؤولية تراجع ليبيا عن قرار مشاركتها.  
جاء كلام باسيل في لقاء مع الصحافيين المعتمدين لدى جامعة الدول العربية، على هامش أعمال القمة الاقتصادية، مؤكداً أنه رغم ضعف مستوى التمثيل فإن المقررات التي كان يُفترض أن تصدر ستصدر وإنها لن تتأثر بغياب بعض الملوك والرؤساء العرب، لافتاً إلى أن «التمثيل الدبلوماسي رفيع المستوى رغم أن لبنان كان يأمل في أن يكون أكبر لكن هذا الأمر لن يغير من قرارات القمة شيئاً».  
وحول الأزمة بين لبنان وليبيا بشأن قضية «التمثيل الدبلوماسي رفيع المستوى رغم أن لبنان كان يأمل في أن يكون أكبر لكن هذا الأمر لن يغير من قرارات القمة شيئاً».  
وكانت باسيل متانة العلاقات المصرية اللبنانية، مخنياً على دور القاهرة الكبير والريادي رغم ما يتعرض له من صعاب

إنها «مهمة وتعالج مشكلات اقتصادية، واعتقد أن إعلان بيروت الذي سيصدر عن القادة العرب في ختام اجتماعهم، سيحتوي على الكثير من النقاط المهمة القابلة للتطبيق مثل ربط السكك الحديدية بينية بين الدول العربية»، ودعا إلى «إعفاء التجار وأصحاب المصالح الأخرى من موضوع التأشير».  
وأضاف الحكيم: «الآن الجواز الدبلوماسي أو جواز الخدمة يعني حامله من تأشيرة الدخول في بعض الدول العربية، ونأمل أن يُعفى رجال الأعمال والمستثمرين منها»، وأشار إلى أن «العراق يؤيد بشكل كبير إقامة الاتحاد الجمركي العربي الموحد، وإعفاء رجال الأعمال من التأشيرات، وإنشاء السكك الحديدية بين الدول العربية مع التجارة البينية ومع التجارة البحرية والربط الكهربائي».

جهداً عربية، والعراق من المؤيدين لعودتها، وكذلك الجزائر وبعض الدول مثل السودان، وغيرها»، وشرح أن المقررات العربية حتى تصير على مستوى المندوبين الدائمين أو الوزراء لا بد أن تقدم دولة أو مجموعة دول طلباً رسمياً إلى الجامعة العربية.  
وأضاف: «جرى العرف أن تكون جميع القرارات في الجامعة العربية بالتوافق، وإذا كانت هناك دولة واحدة أو دولتان تتحفظان فممكن أن يمر القرار، ولكن أن تتحفظ مجموعة كبيرة من الدول تصل إلى 6 فتكون هناك مشكلة والقرار لن يمر، لذلك يجب أن يكون هناك بعض الحذر في اختيار التوقيت، فالتوقيت دائماً مهم لإمكانية جمع أكبر عدد من الدول المؤيدة حتى نستطيع تمرير القرار. ونحن نحتاج إلى تأييد من الدول

العراق من المؤيدين لعودتها، وكذلك الجزائر وبعض الدول مثل السودان، وغيرها»، وشرح أن المقررات العربية حتى تصير على مستوى المندوبين الدائمين أو الوزراء لا بد أن تقدم دولة أو مجموعة دول طلباً رسمياً إلى الجامعة العربية.  
وأضاف: «جرى العرف أن تكون جميع القرارات في الجامعة العربية بالتوافق، وإذا كانت هناك دولة واحدة أو دولتان تتحفظان فممكن أن يمر القرار، ولكن أن تتحفظ مجموعة كبيرة من الدول تصل إلى 6 فتكون هناك مشكلة والقرار لن يمر، لذلك يجب أن يكون هناك بعض الحذر في اختيار التوقيت، فالتوقيت دائماً مهم لإمكانية جمع أكبر عدد من الدول المؤيدة حتى نستطيع تمرير القرار. ونحن نحتاج إلى تأييد من الدول



## ارتفاع ضحايا اشتباكات طرابلس إلى 13 قتيلاً... ووساطات قبلية لوقف النار نواب وحكومة شرق ليبيا يطالبون بتغيير المبعوث الأممي



عناصر من «قوة حماية طرابلس» يجوبون شوارع العاصمة الليبية بعد توقف الاشتباكات أمس (أ.ف.ب)

القاهرة، خالد محمود

بينما استمر أمس التحشيد العسكري بين الميليشيات المسلحة في العاصمة الليبية طرابلس، على الرغم من بعض الوساطات التي قام بها أعيان بعض القبائل للتوصل إلى وقف جديد لإطلاق النار، أطلق أعضاء في مجلس النواب الموجود في شرق البلاد، وحكومته المؤقتة، دعوات لتغيير رئيس بعثة الأمم المتحدة غسان سلامة عقب إحاطته، التي اعتبروها مثيرة للجدل أمام مجلس الأمن الدولي، أول من أمس.

وقال سكان محليون ومصادر أمنية إن الهدوء الحذر يسود جنوب مدينة طرابلس، بعد توقف نسبي للقتال، الذي اندلع منذ الأربعاء الماضي بين ميليشيات اللواء السابع المنحدر من مدينة ترهونة، وقوة حماية طرابلس، وذلك في أحدث انهيار من نوعه لهندة وقف إطلاق النار، التي رعتها البعثة الأممية بين الطرفين في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وهي تحالف يضم أربع ميليشيات مسلحة موالية لحكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج، قالت إنها أحرزت تقدماً جديداً جنوب طرابلس، مشيرة في بيان لها مساء أول من أمس، إلى أنها كبدت المجموعات الخارجة عن الشرعية والقانون، خسائر فادحة في جميع المحاور. وحذرت جميع سكان المناطق في جنوب العاصمة من الاقتراب من أي أجسام غريبة، أو أي ذخيرة للأسلحة الثقيلة التي استخدمتها ميليشيات اللواء السابع في هجومها الأخير لقصف المنازل والأحياء، وطلبت منهم إبلاغ مديريات الأمن.

وأرتفعت حصة ضحايا الاشتباكات إلى 13 قتيلاً و52 جريحاً، بينهم نساء وأطفال، وفقاً لإحصائيات غرفة العمليات المركزية بوزارة الصحة، مساء أول من أمس. لكن إدارة شؤون الجرحى التابعة للوزارة تحدثت

في بيان منابوي المستشفيات

بتسهيل مهام رجال الإسعاف، من خلال الإسراع في نقل الجرحى والمصابين، وإرجاع الأسرة المتحركة الخاصة بسيارات الإسعاف، وقالت إنها تحمّل كل

بمساهمة من الإسعاف، في المقابل، عن سقوط 14 قتيلاً، بينهم 3 مدنيين، وإصابة 53 عسكرياً، وسبعة مدنيين آخرين. وأوضحت في بيان لها أن عدد العائلات التي جرى إجلاؤها منذ بدء الاشتباكات بلغ 211 أسرة، مشيرة إلى تقديم مساعدات غذائية وأساسية إلى العائلات العالقة، وذلك بالتنسيق مع جهاز الإسعاف والطوارئ وفرق الهلال الأحمر.

بدورها، دعت وزارة الصحة بحكومة السراج جميع الأطراف إلى عدم خرق أحكام القانون الدولي الإنساني، وعدم التعرض لسائقي سيارات الإسعاف، أو مركباتهم أثناء تاديتهم واجباتهم. وطالبت الوزارة في بيان منابوي المستشفيات

في بيان منابوي المستشفيات

بمساهمة من الإسعاف، من خلال الإسراع في نقل الجرحى والمصابين، وإرجاع الأسرة المتحركة الخاصة بسيارات الإسعاف، وقالت إنها تحمّل كل

بمساهمة من الإسعاف، من خلال الإسراع في نقل الجرحى والمصابين، وإرجاع الأسرة المتحركة الخاصة بسيارات الإسعاف، وقالت إنها تحمّل كل

بمساهمة من الإسعاف، من خلال الإسراع في نقل الجرحى والمصابين، وإرجاع الأسرة المتحركة الخاصة بسيارات الإسعاف، وقالت إنها تحمّل كل

بمساهمة من الإسعاف، من خلال الإسراع في نقل الجرحى والمصابين، وإرجاع الأسرة المتحركة الخاصة بسيارات الإسعاف، وقالت إنها تحمّل كل

بمساهمة من الإسعاف، من خلال الإسراع في نقل الجرحى والمصابين، وإرجاع الأسرة المتحركة الخاصة بسيارات الإسعاف، وقالت إنها تحمّل كل

روما، الشرق الأوسط،

وقال فلافيو دي جياكومو، المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة، أمس، في تصريحات لوكالات الأنباء الإيطالية، إن عشرات اللاجئين، ما تسبب في مقتل نحو 117 منهم، وغرق البعض الآخر في عرض البحر، حسبما أوردته وكالة الأنباء الألمانية، أمس.

وقال فلافيو دي جياكومو، المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة، أمس، في تصريحات لوكالات الأنباء الإيطالية، إن عشرات اللاجئين، ما تسبب في مقتل نحو 117 منهم، وغرق البعض الآخر في عرض البحر، حسبما أوردته وكالة الأنباء الألمانية، أمس.

وقال فلافيو دي جياكومو، المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة، أمس، في تصريحات لوكالات الأنباء الإيطالية، إن عشرات اللاجئين، ما تسبب في مقتل نحو 117 منهم، وغرق البعض الآخر في عرض البحر، حسبما أوردته وكالة الأنباء الألمانية، أمس.

وقال فلافيو دي جياكومو، المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة، أمس، في تصريحات لوكالات الأنباء الإيطالية، إن عشرات اللاجئين، ما تسبب في مقتل نحو 117 منهم، وغرق البعض الآخر في عرض البحر، حسبما أوردته وكالة الأنباء الألمانية، أمس.

وقال فلافيو دي جياكومو، المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة، أمس، في تصريحات لوكالات الأنباء الإيطالية، إن عشرات اللاجئين، ما تسبب في مقتل نحو 117 منهم، وغرق البعض الآخر في عرض البحر، حسبما أوردته وكالة الأنباء الألمانية، أمس.

## الجزائر: «مجتمع السلم» تعلن مشاركتها في الانتخابات الرئاسية المقبلة

الذي يرأسه (التجمع الوطني الديمقراطي)، بأن «أطرافاً عديدة بالجزائر تثير احتمالات سياسية تخص مصيري في السياسة، وقضايا أخرى مرتبطة بي». مشيراً إلى أنه «تسبب في إهداء أرق لهذه الأطراف... وقد بدأت النضال دفاعاً عن وطني منذ زمن طويل، ولا زلت في خدمة دولتي».

وإلى جانب ذلك، فإن نشاط حزبنا سيكون مركزاً على حملة الرئيس الانتخائية، بالتعاون مع بقية أحزاب التحالف الرئاسي، وهي «جبهة التحرير»، و«التجمع الشعبي الجزائرية»، و«تجمع أمل الجزائر». وسبق لأويحيى

الذي يرأسه (التجمع الوطني الديمقراطي)، بأن «أطرافاً عديدة بالجزائر تثير احتمالات سياسية تخص مصيري في السياسة، وقضايا أخرى مرتبطة بي». مشيراً إلى أنه «تسبب في إهداء أرق لهذه الأطراف... وقد بدأت النضال دفاعاً عن وطني منذ زمن طويل، ولا زلت في خدمة دولتي».

وإلى جانب ذلك، فإن نشاط حزبنا سيكون مركزاً على حملة الرئيس الانتخائية، بالتعاون مع بقية أحزاب التحالف الرئاسي، وهي «جبهة التحرير»، و«التجمع الشعبي الجزائرية»، و«تجمع أمل الجزائر». وسبق لأويحيى

الذي يرأسه (التجمع الوطني الديمقراطي)، بأن «أطرافاً عديدة بالجزائر تثير احتمالات سياسية تخص مصيري في السياسة، وقضايا أخرى مرتبطة بي». مشيراً إلى أنه «تسبب في إهداء أرق لهذه الأطراف... وقد بدأت النضال دفاعاً عن وطني منذ زمن طويل، ولا زلت في خدمة دولتي».

الذي يرأسه (التجمع الوطني الديمقراطي)، بأن «أطرافاً عديدة بالجزائر تثير احتمالات سياسية تخص مصيري في السياسة، وقضايا أخرى مرتبطة بي». مشيراً إلى أنه «تسبب في إهداء أرق لهذه الأطراف... وقد بدأت النضال دفاعاً عن وطني منذ زمن طويل، ولا زلت في خدمة دولتي».

Free Internet Bidding

**EURO AUCTIONS**

**DUBAI UNITED ARAB EMIRATES**

PO Box 263536, Jebel Ali Free Zone

T. +971 4884 6880

الأثنين 11 مارس 2019 الساعة التاسعة صباحاً

البيع مع يورو أوكشنز

- حلول مختلفة لعقود البيع لتناسب احتياجاتك
- نجذب الكثيرين من جميع أنحاء العالم
- حضور عالمي حقيقي
- خبره عريضة في بيع و شراء المعدات
- نسبة تنافسية لعمولات البيع
- تسويق عالمي لمعداتك
- تساعد في الشحن و النقل الي دبي

نقبل معدات الان  
مهتم في بيع او شراء المعدات ؟  
اتصل بممثلي البيع المحليين

(مصطفى ابراهيم (الشرق الاوسط)  
T. +971 5890 90716  
E. mostafa.ibrabim@euroauctions.com

(متصور الجبسي ( سلطنة عمان)  
T. +968 9937 7616  
E. mansoor.alhabsi@euroauctions.com

ريتشارد سويت (الشرق الاوسط)  
T. +971 5581 30321  
E. richard.sweatt@euroauctions.com

محمد عوني (الشرق الاوسط)  
T. +971 5056 79917  
E. mohammed.awni@euroauctions.com

قم بزياره موقعنا الالكتروني للحصول على قائمه المعدات  
**www.euroauctions.com**

### موظفو التعليم يستعدون لتحركات أمام مقر الحكومة

## تونس: اتحاد العمال يدعو إلى إضراب عام في القطاع العام الشهر المقبل

الف مواطن عاطل عن العمل... ولذلك ستتواصل جلسات النقاش مع الطرف الحكومي إلى أن توافق الحكومة على جميع المطالب العمالية، المرتبطة بكلفة المعيشة وتدهور القدرة الشرائية دون شروط». وأضاف الطوبوي موضحاً أن الإضراب الجديد يهدف إلى «تعديل الخيارات الوطنية لخدمة مصلحة الشعب... وهو يأتي في اتجاه تعديل البوصلة بالنسبة للخيارات الوطنية، التي تخدم مصلحة شعبنا، أمام انسداد التفاوض مع الحكومة، فيما يرتبط بإيجاد الحلول الملائمة لازمة الزيادات»، مشدداً على أن «المطالبة بالزيادات تأتي لتعديل القدرة الشرائية»، على وجه الخصوص، ورداً على الإخلال باتفاقات سابقة ترتبط بمراجعة القانون المنظم للقطاع العام.

ويعتبر قرار الاتحاد، الذي جرى اتخاذه أمس، بأزمة متصاعدة مع الحكومة، التي أعلنت في وقت سابق عدم قدرتها على تلبية الزيادات الجديدة بسبب أزمة المالية العمومية، والوضع الاقتصادي الصعب. علماً بأن الحكومة سبق لها أن عرضت مقترحات

بمعرضها بجدارة واستحقاق، لعدم هدر مزيد من الوقت في حال قرر مجلس الشورى الوطني ذلك. وفي العادة، فإن مجلس الشورى الحزب الإسلامي هو من يتخذ قرار المشاركة من عدمه في انتخابات الرئاسة، ويرتقب أن يلتزم في 25 من هذا الشهر لحسم هذه القضية. وقدم الحزب دعمه ليوتفليقة في انتخابات 1999 و2004 و2009. لكن سحب منه هذا الدعم في انتخابات 2014. بعد أن غادر وزراء الحكومة في 2012. معلناً انتقاله إلى المعارضة، على خلفية أحداث «الربيع العربي».

وأطلق «مجتمع السلم» مساعي لتأجيل الانتخابات، وبحث الخيارات مع رئاسة الجمهورية، لكنه فشل في تحقيقه. وجاء في البيان حول هذه القضية «لقد استغرقت الحركة جهودها في هذه المرحلة ضمن مشروعها السياسي المتواصل لجمع كلمة الجزائريين، واحتباطاً للمخاطر الاقتصادية والسياسية والإقليمية والدولية، التي ستواجه بلدنا بعد الانتخابات الرئاسية المقبلة، والتي باتت جميعاً يقر بها، مقتنعة تمام

بمعرضها بجدارة واستحقاق، لعدم هدر مزيد من الوقت في حال قرر مجلس الشورى الوطني ذلك. وفي العادة، فإن مجلس الشورى الحزب الإسلامي هو من يتخذ قرار المشاركة من عدمه في انتخابات الرئاسة، ويرتقب أن يلتزم في 25 من هذا الشهر لحسم هذه القضية. وقدم الحزب دعمه ليوتفليقة في انتخابات 1999 و2004 و2009. لكن سحب منه هذا الدعم في انتخابات 2014. بعد أن غادر وزراء الحكومة في 2012. معلناً انتقاله إلى المعارضة، على خلفية أحداث «الربيع العربي».

بمعرضها بجدارة واستحقاق، لعدم هدر مزيد من الوقت في حال قرر مجلس الشورى الوطني ذلك. وفي العادة، فإن مجلس الشورى الحزب الإسلامي هو من يتخذ قرار المشاركة من عدمه في انتخابات الرئاسة، ويرتقب أن يلتزم في 25 من هذا الشهر لحسم هذه القضية. وقدم الحزب دعمه ليوتفليقة في انتخابات 1999 و2004 و2009. لكن سحب منه هذا الدعم في انتخابات 2014. بعد أن غادر وزراء الحكومة في 2012. معلناً انتقاله إلى المعارضة، على خلفية أحداث «الربيع العربي».

بمعرضها بجدارة واستحقاق، لعدم هدر مزيد من الوقت في حال قرر مجلس الشورى الوطني ذلك. وفي العادة، فإن مجلس الشورى الحزب الإسلامي هو من يتخذ قرار المشاركة من عدمه في انتخابات الرئاسة، ويرتقب أن يلتزم في 25 من هذا الشهر لحسم هذه القضية. وقدم الحزب دعمه ليوتفليقة في انتخابات 1999 و2004 و2009. لكن سحب منه هذا الدعم في انتخابات 2014. بعد أن غادر وزراء الحكومة في 2012. معلناً انتقاله إلى المعارضة، على خلفية أحداث «الربيع العربي».

بمعرضها بجدارة واستحقاق، لعدم هدر مزيد من الوقت في حال قرر مجلس الشورى الوطني ذلك. وفي العادة، فإن مجلس الشورى الحزب الإسلامي هو من يتخذ قرار المشاركة من عدمه في انتخابات الرئاسة، ويرتقب أن يلتزم في 25 من هذا الشهر لحسم هذه القضية. وقدم الحزب دعمه ليوتفليقة في انتخابات 1999 و2004 و2009. لكن سحب منه هذا الدعم في انتخابات 2014. بعد أن غادر وزراء الحكومة في 2012. معلناً انتقاله إلى المعارضة، على خلفية أحداث «الربيع العربي».





### طائرات عراقية وقوات النظام السوري استهدفت التنظيم بالتزامن مع هجوم حلفاء واشنطن

## «قصف ثلاثي» على الجيب الأخير لـ «داعش» شرق الفرات

ذاتها، وتسبب القصف بمقتل 20 على الأقل من عناصر التنظيم». يأتي هذا القصف بالتزامن مع «استمرار الاشتباكات العنيفة بين من تبقى من عناصر التنظيم من التحالف الدولي من جانب آخر، على محاور في محيط الباغوز فوقاني والقرى المتصلة معها من شرق الفرات، وسط استهدافات متبادلة على محاور القتال بين الطرفين.

القوى العسكرية المحيطة بما تبقى من جيب (داعش) والقريبة منها، تواصل عمليات استهدافها للتنظيم قبيل الانتهاء من وجوده كقوة مسيطرة بشكل كامل في منطقة شرق الفرات، حيث تم رصد قصف من قبل طائرات يربح أنها عراقية على ما تبقى للتنظيم عند الضفة الشرقية لنهر الفرات، بالتزامن مع عمليات قصف من قبل القوات الإيرانية والمليشيات غير السورية الموالية الموجودة عند الضفة الغربية لنهر الفرات، على المناطق

في سوريا ضد تنظيم داعش في عام 2014. وبعد تمكنها من السيطرة على بلدة هجين وقرية السوسة، أبرز مناطق الجيب الأخير، تسعى «قوات سوريا الديمقراطية» حالياً لطرد التنظيم من آخر بقعة تحصن فيها، حيث قرية الباغوز ومحيطها. ومنذ بداية الشهر الماضي، خرج نحو 21 ألف شخص من الجيب الأخير باتجاه مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، بينهم 5300 شخص خرجوا بموجب

متواصل وقد ارتفعت وتيرته منذ هجوم مدينة منج «قبل أيام. وأسفر تفجير انتحاري، الأربعاء، تبناه تنظيم داعش، واستهدف مدينة منج الواقعة تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» في شمال سوريا عن مقتل 19 شخصاً، بينهم 4 أميركيين، هم جنديان ومدنيان يعملان مع وزارة الدفاع الأميركية. والتفجير هو الأكثر دموية ضد القوات الأميركية في التحالف الدولي منذ بدء تدخله العسكري

الديمقراطية» (تحالف فصائل كردية وعربية) منذ سبتمبر (أيلول)، بدعم من التحالف الدولي، عملية عسكرية ضد آخر جيب للتنظيم بالقرب من الحدود العراقية، وتمكنت من السيطرة على الجزء الأكبر من المنطقة، فيما بات ينحصر وجود المتطرفين في بقعة محدودة. وقال «المركز»، أمس، «أسفر قصف جوي للتحالف الدولي على قرية الباغوز عن مقتل 6 مدنيين، بينهم 4 أطفال، فضلاً عن 10 عناصر من التنظيم». وأوضح أن «القصف

بيروت - لندن» الشرق الأوسط» أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس، بـ«قصف ثلاثي» على الجيب الأخير لـ«داعش» شرق سوريا، حيث شاركت طائرات عراقية وقوات تابعة للنظام في القصف، بالتزامن مع هجوم «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية المدعومة من واشنطن، على جيب للتنظيم في محافظة دير الزور في شرق سوريا. وتحوّض «قوات سوريا

## موجز

### قانون جديد ينظم حالة الطوارئ في تونس

تونس - المنجي السعيداني، شرع البرلمان التونسي في مناقشة مشروع قانون جديد ينظم حالة الطوارئ منير للجدل نتيجة ما تضمنه من مقترحات تمكن وزير الداخلية التونسية من إخضاع الأشخاص المتهمين بممارسة أنشطة تهدد «الأمن والنظام العام» إلى المراقبة الإدارية أمام السلط الأمنية والإحتفاظ بجواز سفر المشتبه بهم لدى أجهزة الأمن، علاوة على اعتراض الاتصالات والإطلاع على المراسلات الشخصية.

ويبيع القانون الجديد للسلطات الأمنية تفتيش المحلات على مدار الساعة باستثناء مقرات السيادة في حال ثبوت تورط أشخاص في أعمال تهدد أمن تونس واستقرارها. وينص الفصل 11 من هذا القانون الجديد على إمكانية منع الجمعيات الأهلية المنهمة بالإخلال بالأمن وإيقاف جميع أنشطتها بناء على تقرير من وزير الداخلية وإثر سماع الممثل القانوني للجمعية المعنية بالقرار.

وعند إقرار حالة الطوارئ يمكن للمسؤول الحكومي الأول في الجهة (المحافظ) اتخاذ قرار بمنع التجول وتحديد إقامة الأشخاص المشتبه بهم والغلق المؤقت لقاعات العروض والقاعات المخصصة للاجتماعات العمومية والمحلات المغفوحة للعموم. غير أن هذا القانون حدد المدة القصوى لفترة حالة الطوارئ بستة أشهر.

يذكر أن تونس تعيش في ظل حالة الطوارئ بصفة متتالية منذ الهجوم الإرهابي على حافلة للأمن الرئاسي التونسي يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. وفي دفاعه عن هذا القانون، قال كمال العكروت مستشار الأمن القومي لدى رئيس الجمهورية، إن هذا المشروع تمت صياغته من قبل لجنة ترأسها رئيس الجمهورية ومكونة من وزارات الدفاع والعدل والداخلية، وهو يتضمن 24 فصلاً قانونياً وقد حرص على تقديم ضمانات لتفادي استغلال السلطة المخولة للجهات المعنية بتطبيق أحكام حالة الطوارئ، على حد قوله.

### إندونيسيا تطلق سراح باعشر المعتقل لتفجيرات بالي

جاكرتا - «الشرق الأوسط» قال الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، إنه سيتم إطلاق سراح رجل الدين المتشدد أبو بكر باعشير، الذي يعتقد أنه العقل المدبر لتفجيرات بالي في عام 2002 قبل انقضاء فترة عقوبته لدواع إنسانية. ويعتبر باعشير (81 عاماً) الزعيم الروحي «للجماعة الإسلامية» المشددة وأدين في عام 2010 بموجب قوانين مكافحة الإرهاب لصلته بمعسكرات تدريب للمتشددين في إقليم اتشيه وصدر ضده حكم بالسجن لمدة 15 عاماً. ويواجه الرئيس ويدودو، الذي يسمى للترشح للرئاسة مجدداً في أبريل (نيسان)، انتقادات من خصومه الذين يشككون في توجهاته ويتهمونه بدعم «تجريب» رجال الدين. وذكر بيان من وزارة الشؤون الاجتماعية أن ويدودو قال للصحافيين عن سبب إطلاق سراح باعشير: «السبب الأول إنساني، إنه مسن وأخذنا حالته الصحية أيضاً في الاعتبار». وأشار ويدودو أيضاً لدواع أمنية لكنه لم يفسر ذلك. ويوجد عشرات الأستراليين ضمن أكثر من 200 شخص قتلوا في تفجيرات ملاه ليلية في بالي في عام 2002 وحذرت أستراليا فيما سبق من إيداء أي تسامح مع باعشير. وقال سيريل أمرا ماهيندرا، مستشار الرئيس الإندونيسي للشؤون القانونية: «سنطلق سراحه خلال الأيام القادمة». وأضاف: «نعلم أن باعشير أصابه الوهن، وأنه يريد أن يكون بالقرب من أسرته».

من جهته، قال رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، أمس، إنه يتواصل مع الحكومة الإندونيسية. وأوضح أن «موقف أستراليا بهذا الشأن لم يتغير. عبرنا دائماً عن تحفظنا الشديد». ولم يتضح حتى الآن موعد إطلاق سراح باعشير المسجون في بوجور وهي مدينة قريبة من جاكرتا، كما لم تتضح شروط الإفراج عنه». وقال محامو باعشير إنه مؤهل لإطلاق السراح قبل انقضاء المدة بعدما قضى أكثر من ثلث فترة عقوبته في السجن لكنه رفض توقيع وثائق بشأن تفاصيل شروط فترة المراقبة.

### بروكسل: السجن 5 سنوات لمشتبه به شارك في أنشطة «داعش»

بروكسل - عبد الله مصطفى، عاقبت محكمة بلجيكية شاباً يبلغ من العمر 23 عاماً يدعى سمير م. بالسجن 5 سنوات لمشاركته في أنشطة تنظيم داعش إرهابي بحسب ما جاء في نص الحكم الذي أصدرته محكمة هاسلت في شمال بلجيكا.

وحسب وسائل الإعلام في بروكسل أمس، كان نفس الشخص قد أدين مع شقيقته في يونيو (حزيران) 2017 وعاقبته المحكمة بالسجن ثلاث سنوات لمشاركته في أنشطة جماعة إرهابية بينما برأته المحكمة في جلسة الجمعة الماضي من تهمة المشاركة في التخطيط لهجوم إرهابي كان من المفترض أن يستهدف ملهى للرقص في أمستردام عاصمة الدولة الجارة هولندا. وقال الادعاء العام إن سمير أجرى مكالمات هاتفية تضمنت الإشارة إلى التفكير في هجوم ولكنه لم يستخدم وسائل التواصل العادية ولم يشاهد هذه الاتصالات أشخاص آخرين. وحسب ما ذكرت وسائل الإعلام نقلاً عن المحكمة فإن سمير وبسبب بعض القناعات الدينية كان يواجه حيرة في الأمر، وقال أمام المحكمة إنه كان يريد أن يعيش في بلد يطبق «الشريعة» وعثر على مواد دعائية لتنظيم داعش في قرص «يو إس بي» بحوزة المتهمين في هذا الملف. وخلال النصف الأول من أبريل (نيسان) العام الماضي قدم سمير فكرة استهداف ملهى للرقص في أمستردام في إحدى محادثاته السرية وقال سمير أمام المحكمة إنه كان يمزح وأراد فقط أن يعرف إلى أي مدى يمكن أن تصل الأمور مع المتحدث الآخر إلا أن الأخير قدم المعلومات للأجهزة الأمنية.

جندياً قتلوا، وتم الاستيلاء على معدات عسكرية. وتشن جماعة الشباب، التابعة لتنظيم القاعدة هجمات بشكل منتظم ضد المسؤولين الحكوميين والأجانب والفساد والمطاعم في الصومال المضطرب. وأعلنت الجماعة الإرهابية مسؤوليتها عن تفجير فندق راق في العاصمة الكينية نيروبي مؤخرا، قتل خلاله 21 شخصا.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن نحو 15 من الإرهابيين المشتبه بهم لقوا حتفهم في غارة جوية شنّها الجيش الفرنسي في مالي، وأضافت الوزارة أن فرنسا نسقت الضربة الجوية مع الجنود الماليين في العاشر من الشهر الحالي. وأوضحت الوزارة، أول من أمس، أنه كان هناك اشتباه في أن تلك الأهداف كانت تخطط لنش هجوم في منطقة ديالوبي في البلاد، وأن الغارة الجوية ساعدت على تقليل حجم التهديد في المنطقة التي يصعب الوصول إليها في لدا التنجيز. ويوجد في مالي نحو 4500 جندي فرنسي في منطقة الساحل يشاركون في عملية بارخان التي تستهدف الإرهابيين الإسلاميين والمسلحين في تشاد وموريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر.



خمس من المشتبه بارتباطهم بالهجوم الإرهابي على أحد الفنادق الراقية في نيروبي أمس (إ.ب.أ)

وهو قائد عسكري صومالي بارز، قد أعلن أن سبعة جنود صوماليين قتلوا في الهجوم، وأضاف أن الهجوم انتهى الساحل يشاركون في عملية بارخان التي تستهدف الإرهابيين الإسلاميين والمسلحين في تشاد وموريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر.

قاعدة «بار - سانجوني» في إقليم جوبا السفلى. وأضاف في تصريحات إذاعية أمس: «لقد هاجموا القاعدة العسكرية في بار - سانجوني ولكن قوتنا تغلبت عليهم». وكان الجنرال علي محمد محمد،

بعد أن حاولت الحركة المتطرفة مهاجمة القوات الإثيوبية. إلى ذلك، قال عبد الرشيد حسن عبد النور، وزير الأمن الخاص بمنطقة جوبالاند، إن قوات الأمن الإقليمية والقوات الصومالية طاردوا المسلحين وقتلواهم بعد الهجوم الذي شنوه على

القاهرة، خالد محمود

أكد الجيش الصومالي، أمس، مسؤوليته عن مقتل 73 مسلحاً من عناصر حركة «الشباب» المتطرفة في أحدث هجوم لها على قاعدة تابعة للجيش الصومالي، بينما أعلنت قوة الدفاع الوطني الإثيوبية أنها تستعد لنش ما وصفته بـ«هجوم واسع النطاق»، رداً على كمين نصبه متطرفو الحركة المتطرفة لقافلة تابعة لقوات حفظ السلام الإثيوبية، في الصومال الجاور. ورفض بيان القوة الإثيوبية تقارير ومزاعم حركة الشباب الصومالية تفيد بمقتل عدد من الجنود الإثيوبيين، لكنه لم يوضح متى وقع الكمين بالضبط، لافتاً إلى أنه حدث عندما كانت قافلة إثيوبية في طريقها من بورهاكبا إلى بيدوا جنوب غربي الصومال.

وتساهم إثيوبيا بقوات في بعثة حفظ سلام متعددة الجنسيات التابعة للاتحاد الإفريقي في الصومال، علماً بأن حركة الشباب أعلنت نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مسؤوليتها عن مقتل 30 جندياً إثيوبياً داخل الصومال بعد أسابيع من تآكل الأمن الإقليمية الإثيوبية الرسمية أن القوات الجوية للبلاد قتلت 70 من أعضاء حركة

## مصر: إرجاء محاكمة 240 متهماً في ثلاث قضايا «إرهاب»

بإحالة المتهمين للمحاكمة الجنائية، أنهم «تسبوا 5 جرائم منها منع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحريات الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والانتخاب مع من يعملون لصالح تنظيم القاعدة خارج البلاد للقيام بأعمال إرهابية داخل مصر، والاتحاق بجماعات تابعة للقاعدة» في تولتي ليبيا ومالي، وحيازة أسلحة عبارة عن 5 بنادق آلية وذخائر».

أجلت محكمة جنايات الجيزة محاكمة 26 متهماً بالهجوم على فندق بشوارع الهرم إلى جلسة 16 من فبراير (شباط) المقبل لاستكمال سماع مرافعة الدفاع. وأسندت النيابة العامة للمتهمين (منهم 3 هاربين) أنهم «قادوا جماعة أسست على خلاف القانون وأمدوها بأسلحة خلية تابعة لتنظيم القاعدة الإرهابي وذلك إلى جلسة يوم 16 من فبراير المقبل». وتضمن قرار النيابة العامة

ونسبت تحقيقات النيابة إلى المتهمين أنهم «تلقوا تدريبات عسكرية بمعسكرات كثائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس الفلسطينية) وأن زعيم التنظيم (المتهم الأول توفيق محمد فريخ زيادة) تواصل مع قيادات تنظيم القاعدة، فضلاً عن تخطيطهم لاستهداف السفن العابرة للمجرى الملاحي لقناة السويس، خاصة السفن التابعة للولايات المتحدة الأمريكية». وعلى صعيد قريب الصلة،

(داعش سيناء)، إلى جلسة 26 من الشهر الحالي لتعذر حضور المتهمين، وذلك في اتهامهم بارتكاب «أكثر من 54 جريمة إرهابية تضمنت اغتيالات لفساط شرطة ومحاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق محمد إبراهيم، وجرائم قتل 42 من قوات الشرطة و15 مواطناً و349 مصاباً، فضلاً عن تفجيرات طالت منشآت أمنية بعدد من المحافظات في مقدمتها مباني مديريات أمن القاهرة والدقهلية وجنوب سيناء».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أرجأ القضاء المصري، أمس، محاكمة وإعادة محاكمة 240 متهماً في ثلاث قضايا مختلفة تتعلق بـ«الإرهاب»، ومن بينها «محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق، محمد إبراهيم» عام 2013.

وقسرت محكمة جنايات القاهرة، تأجيل محاكمة 213 متهماً بالانتماء إلى تنظيم «أنصار بيت المقدس الإرهابي

### «طالبان» تزيد من عمليات استهداف الضباط وقتل مسؤولاً استخباراتياً في هلمند

## أفغانستان: تصاعد وتيرة العمليات العسكرية في مختلف الولايات

عضواً بهيئة الاستخبارات الأفغانية، بحسب عضو المجلس المحلي، محمد عارف. ويكشف مسلحو طالبان هجماتهم في الأجزاء الشمالية من أفغانستان منذ العام الماضي، في محاولة لتوسيع مساحات الأراضي التي يتسيطر عليها. وفي إقليم فراه غرب البلاد، أسفر هجوم لطالبان استهدف نقطة تفتيش عن مقتل تسعة من رجال الشرطة، طبقاً لما ذكره عضو المجلس الإقليمي، داد الله قاني. ويحتجز المسلحون ستة رجال أمن رهائن، في أعقاب المعركة التي وقعت على أطراف مدينة فراه، عاصمة الإقليم. ووفقاً للمسؤولين، يسيطر مسلحو طالبان على نحو 80 من مساحة إقليم فراه.

واتهمت طالبان في بيانات لها القوات الحكومية المدعومة من القوات الأميركية بالنسب بمقتل عدد من المدنيين في عدة ولايات بعد تصف منازلتهم بحجة وجود علاقة لهم مع مسلحي طالبان. وقال بيان للحركة إن خمسة من المدنيين قتلوا في ولاية برون شمال شرق العاصمة كابل إضافة إلى قصف منازل للسكان المحليين في إحدى قرى ولاية فارياب الشمالية وعدد من المنازل للسكان المحليين في ولاية قندهار جنوب أفغانستان، حيث أصيب عشرون من السكان المحليين، إضافة إلى قيام القوات الحكومية بحرق عدد من المنازل وقتل عدد علماء الدين في مديرية نادر شاه كوت في ولاية خوست شرق أفغانستان.



مظاهرة في جلال آباد تطالب بإحلال السلام في أفغانستان (إ.ب.أ)

هجمات شنتها جماعة طالبان في إقليمين بالبلاد، يوم الجمعة. وكان المسلحون هاجموا قافلة تعزيزات ضخمة في منطقة «شيرين تاجاب» بإقليم فارياب، شمالي أفغانستان، مما أسفر عن مقتل عشرة جنود، طبقاً لما ذكره عضو المجلس المحلي، سميع الله خير خا، الجمعة. وأسفر الكمين أيضاً عن إصابة خمسة آخرين، على الأقل، بينما تم احتجاز جنديين رهينتين. وأحرق المسلحون أيضاً 20 مركبة مدرعة، طبقاً لبيان للدولارات، طبقاً لما ذكره مسؤولون. وفي مدينة فارياب، عاصمة الإقليم الذي يحمل نفس الاسم، قتل مسلحون

شهدت ولايات بلخ وننجرهار وسيدان وردك وبيروان وزابل عدداً من الهجمات لقوات طالبان أسفرت حسب بيانات الحركة عن مقتل ما يزيد على عشرين من القوات الحكومية كما شهدت قاعدة بغرام الجوية هجوماً بالصواريخ أطلقتها قوات طالبان، حيث أطلقت عشرة صواريخ باتجاه القاعدة التي تتركز فيها القوات الأميركية ولم يذكر بيان طالبان شيئاً عن الخسائر التي أصيبت بها القاعدة الأوسع في أفغانستان. وذكر مسؤولون أفغان الجمعة أن 20 جندياً، على الأقل، من قوات الأمن الأفغانية، قتلوا في

طالبان، ذببح الله مجاهد، إن الجماعة «تولي اهتماماً كبيراً لعمليات القتل المستهدفة التي تدمر محور العدو بأقل عدد من الموارد البشرية والمالية»، وفي يونيو (حزيران)، لقي عزيز الله كروان الذي كان يقود القوات الخاصة الأفغانية في إقليم باكتيكا بجنوب شرقي البلاد، حتفه في حادثة تفريجه بكابل في إطلاق نار، أعلنت طالبان المسؤولية عنه. وجاء هذا بعد هجوم شنته قوات طالبان على رتل كبير للقوات الحكومية والأميركية في ولاية فارياب كان منجها إلى مزار شريف حيث تمكنت قوات طالبان من تدمير وإحراق أربعين مدرعة وناقلة جنود وإحراق أضرار بالغة بثلاثين آلية أخرى، وقتل في الهجوم عشرون من الجنود الحكوميين كما أصيب ثلاثون آخرون. وقد أعقب هجوم طالبان غارات جوية قامت بها طائرات أميركية على قرية جرزويان في ولاية فارياب الشمالية أسفر عن تدمير عدد من المنازل للسكان المحليين حسب بيان لطالبان. وزادت طالبان من عمليات استهداف الضباط والمسؤولين في الحكومة الأفغانية حيث تمكن مسلحو طالبان من قتل أحد القادة العسكريين الحكوميين في مديرية بغرام في ولاية ننجرهار، كما اغتالوا قائداً عسكرياً مع حارسه في مديرية أرغنداب، إضافة إلى أسر قوات طالبان قاضياً مدنياً حكومي في مديرية شيوار في ولاية

كابل، جمال إسماعيل

في ظل تراجع الجهود السياسية للتوصل إلى حل سياسي في أفغانستان ورفض طالبان رسمياً للقاء مع المبعوث الأميركي لأفغانستان في إسلام آباد، مع موجة الاعتقالات التي قامت بها السلطات الباكستانية على قيادات من الحركة المضطّعة عليها، تصاعدت وتيرة العمليات العسكرية من قبل الحكومة الأفغانية وقوات حلف الأطلسي من جهة وبين قوات طالبان من جهة أخرى، موقعة العديد من الضحايا في عدة ولايات أفغانية. فقد اعترفت مصادر حكومية أفغانية بتدمير مقاتلي طالبان من اغتيال أحد مسؤولي الاستخبارات الأفغانية في ولاية هلمند جنوب أفغانستان عندما اقتحموا حفل زفاف في الإقليم أمس السبت. وقال عضو المجلس المحلي أحد سلطنازي إن ثلاثة مدنيين أصيبوا في الهجوم الذي وقع في مقاطعة ناد علي وأضاف المسؤول أن المسلحين احتجزوا ستة شرطين على الأقل كرهائن. وأكد المتحدث باسم الحاكم الإقليمي عمر زواق وقوع الحادث، ولكن رفض تحديد هوية المسؤول الاستخباراتي الذي قتل ولا يزال إقليم هلمند أحد معاقل طالبان في الحرب الدائرة في البلاد منذ 17 عاماً. ومنذ أعلنت طالبان شن هجوم الربيع في أبريل (نيسان)، حول المسلحون جهودهم باتجاه عمليات قتل مستهدفة، وقال المتحدث باسم



## اعتمدت سياسة الشفافية والاستدامة الاقتصادية

## اليابان تتجه جنوباً لاحتواء التمدد الصيني

وهو وجود يركز على الشفافية، والاستدامة الاقتصادية، والنظام القائم على احترام القواعد، الذي ينبغي أن يصبح جزءاً من المعايير الإقليمية المعمول بها. ونادراً ما يتم الترويج للأنشطة الاقتصادية اليابانية في المحيط الهندي، ونتيجة لذلك، فإن المشاريع اليابانية لا تلتفت الكثير من الأنظار على أي حال، بيد أن هذا المفهوم يحجب حقيقة مفادها أن اليابان انخرطت في أنشطة محمومة لتنفيذ مشروعات البنية التحتية والاتصالات في أرجاء المنطقة كافة.

## نيبال

تعتبر اليابان من أهم الشركاء التجاريين بالنسبة إلى نيبال، وتحل طوكيو مساحة معتبرة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلاد. وفي قمة الاستثمار المنعقدة في العاصمة كتمندو لعام 2017، حدد المستثمرون من اليابان ونيبال أهدافهم الاستثمارية بأرقام بلغت نحو مليار دولار أميركي. وهناك أكثر من 60 ألف مواطن من رعايا نيبال يقيمون في اليابان، ومن المنتظر لذلك الرقم أن يرتفع مع زيادة أعداد الطلاب الوافدين من نيبال إلى



رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي يتوسط وزراء اقتصاد الدول المطة على المحيط الهادي في طوكيو أمس (أب)

زيارة ودية حديثة. منطقة اقتصادية خاصة تربط ميانمار بنيبالند واليابان تخطط اليابان وميانمار وتاييلاند لإنشاء ميناء جديد ومنطقة اقتصادية خاصة في داوي، وتقدر تكلفة المشروع المبدئية بنحو 1,83 مليار دولار. وإلى جانب ذلك، سوف يتم تشييد طريق سريع يربط بين بانكوك وداوي، الأمر الذي قد يسفر عن تشكيل كتل اقتصادي جديد. وقال الصحافي الهندي سني. راجاموهان معلقاً على الأمر: «من الواضح أن هذه المشاريع تسلط الأضواء على شواغل اليابان، بشأن تزايد الوجود الصيني في المنطقة. ويرى اليابانيون أنفسهم في حالة مواجهة تنافسية واضحة مع قرنائهم في الصين، وتحل السيطرة على الموانئ الأهمية تساوغلها حالة من السرور الكبير لأجل ذلك الأمر». غير أن اليابان تقول إن تنامي وجودها في المحيط الهندي يختلف من حيث النوع،

والغريمن الكبيرين بعد ذلك بتخديم المناورات الحربية المشتركة سوباً. وكان الهدف من زيارة الحاملة البحرية اليابانية هو طماننة سريلانكا بأن اليابان لديها المقدرة، وهي على استعداد لإرسال أقوى القطع العسكرية في الترسانة البحرية إلى المنطقة التي تشهد تنامي النفوذ الصيني.

ويقول المحلل الأمني كانول سيال معلقاً: «كان من المفترض أن يمثل وصول الحاملة (كاغا) إشارة مهمة إلى سريلانكا، بأن اليابان على استعداد لنشر أصولها العسكرية الكبيرة في المنطقة التي ينمو فيها النفوذ الصيني يوماً بعد يوم. ويعتبر الموقع الجغرافي الاستراتيجي لسريلانكا ذا أهمية بالغة بالنسبة لليابان. وفي كل عام، تجرح أكثر من 60 ألف سفينة عبر الممرات البحرية الحيوية التي تقع على مسافة 100 ميل بحري على سواحل سريلانكا، وهي تحمل ثلثي نطق العالم، ونصف شحنات الحاويات التجارية

كونها ممرات مهمة لنقل معظم تجارة النفط في العالم، فإن البحار توفر أيضاً إمكانيات الوصول إلى عدد من أكبر بلدان العالم، من حيث الكثافة السكانية والأسواق الكبيرة سريعة النمو».

## ميناء «ترينكوالي» في سريلانكا

بدأت تعمل اليابان في الآونة الأخيرة على تطوير وتوسيع ميناء «ترينكوالي»، الواقع على الطرف الشمالي الشرقي من سريلانكا، حتى تتمكن البلاد من استقبال والتعامل مع السفن والحاويات الكبيرة. وكانت حاملة المروحيات اليابانية «كاغا»، وهي أكبر سفن الأسطول الحربي الياباني، قد أبحرت إلى ميناء «كولومبو»، في سريلانكا، في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، مما يعد من أبرز الخطوات التي اتخذتها اليابان في معركتها مع الصين، في ظل سعيها الحديث للسيطرة على طول الممرات البحرية التجارية الحيوية في المنطقة، رغم قيام

أول موانئ المياه العميقة في بنغلاديش، المعروف باسم ميناء «ماتارباري»، إلى جانب محطة لتوليد الطاقة بإجمالي استثمارات بلغت 3,7 مليار دولار.

وتحظى اليابان بصورة إيجابية إلى حد كبير لدى بنغلاديش، بسبب الاستثمارات المباشرة، وتواجد المئات من الرعايا اليابانيين الذين يقيمون في بنغلاديش لخدمة مختلف المشاريع. وحتى الوقت الحاضر، تصدرت اليابان قائمة أكثر الدول المانحة في بنغلاديش، بما يقارب 1,8 مليار دولار من القروض المدعومة حتى عام 2018 الماضي. ويقول البروفسور صامويل بيهيم، الأستاذ في جامعة «شيف ناغار» الهندية، موضحاً: «منذ أن أساطت الحكومة الصينية للشام عن مشروعها الاستراتيجي الضخم، المعروف باسم مبادرة طريق الحرير، قبل 5 سنوات، ازداد التنافس الياباني الصيني من أجل الوصول إلى مختلف الموانئ المتناثرة عبر المحيط الهندي. وإلى جانب

«شركات الشراكة الاقتصادية العميقة بين الهند واليابان من رحم الاعتراف المشترك بالجهود المبذولة من جانب الصين لتعزيز تواجدها ونفوذها في المنطقة، من خلال التمويل السخي لمشروعات التنمية لدى دول الجوار».

وفي حين أن العلاقات بين اليابان والهند ترجع إلى قرون من التاريخ، فإنها قد شهدت تحسناً ملحوظاً في السنوات الأخيرة من عهد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، ونظيره الهندي ناريندرا مودي، حتى بلغت مستوى الشراكة الاستراتيجية والعالية الخاصة، اعتباراً من عام 2014. وتعتبر اليابان ثالث أكبر الدول المستمرة في الهند حالياً. وتقوم الهند بمقام حجر الزاوية بالنسبة إلى اليابان في منطقة جنوب آسيا، وتعمل طوكيو جاهدة على تعميق الروابط مع نيودلهي على جميع الأصعدة والمستويات الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والعسكرية.

وكانت اليابان قد تعهدت باستثمار مليارات الدولارات في الشمال الشرقي الهندي، وهي منطقة ذات أهمية استراتيجية من الناحية الجغرافية نظراً لأنها تشرف على تقاسم الخطوط الحدودية بين الصين وبنغلاديش وميانمار وبنوتان. كما أنها تشكل ركناً رئيسياً من الممر الاقتصادي الهندي الياباني الممتد إلى سلفا، الذي يأتي في إطار ممر التنمية الأوسع نطاقاً بين القارتين الآسيوية والأفريقية.

وقال الخبير الاستراتيجي الهندي مانوج جوشي معلقاً: «تزداد أهمية منطقة المحيط الهادي والهندي بصورة بالغة مع البراعة الاقتصادية والعسكرية المتنامية لدى البلدان الآسيوية المعنية بالامر، مع أن الصين التي لا تزال تتقدم الطريق في ذلك حتى الآن. وتستقر غالبية سكان العالم الحالي في هذه المنطقة مترامية الأطراف من القارة الآسيوية، كما أنها تساهم بأكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مع ما يقرب من نصف حجم التجارة العالمية التي تمر من هذه المنطقة تقريباً.

## الهند كشرية رئيسي

تنظر المبادرة اليابانية إلى الهند من زاوية الشريك الرئيسي في مواجهة مبادرة الحزام والطريق الصينية. وفي عام 2017، أعلنت كل من اليابان والهند عن مبادرة «ممر التنمية الآسيوي الأفريقي» المشتركة التي تهدف إلى بناء الاتصالات وخطوط الربط بين المحيط الهادي والقارة الأفريقية. وتطمح الحكومة اليابانية رهنماً إلى الاضطلاع بدور أكبر، إلى جانب الهند، في تطوير وتوسيع ميناء «تشابهار» الإيراني ذي الأهمية الاستراتيجية البالغة، الذي من شأنه أن يكون رأس الحربة في مواجهة تطوير ميناء غوادار الباكستاني المدعوم من بكين. وتقول الباحثة دارشانا بارواه، من معهد «كارنيغي» في الهند:

## ميناء «ماتارباري» في بنغلاديش

تفوقت اليابان على الصين في سباقهما نحو تشييد

## حكمتيار يترشح لانتخابات الرئاسة الأفغانية



المبعوث الأميركي زلمي خليل زاد (يمين) مع وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي في إسلام آباد (أب)

الذي وصل إلى باكستان الجمعة في إطار زيارة تضم أربع دول لقريشي، إن القيادة الأميركية تقدم جهود باكستان لتحقيق سلام ومصالحة في أفغانستان. وفي أعقاب اجتماعه مع وزير الخارجية، دعا المبعوث الأميركي رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان إلى مكتبه. وتابعت المصادر أن خليل زاد طمان رئيس الوزراء فيما يتعلق بعملية الحوار مع حركة طالبان الأفغانية. وشدد رئيس الوزراء على أن تحقيق سلام في أفغانستان يخدم مصالح إسلام آباد، وأكد دعم باكستان في عملية السلام. وهذه خاسم زيارة يقوم بها خليل زاد إلى المنطقة للمصالحة الأفغانية منذ أن تولى منصبه.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» من إسلام آباد عن مسؤول عسكري باكستاني رفيع طلب عدم الكشف عن هويته، قوله: «نحن على اتصال دائم مع ممثلي طالبان، لكنهم يرفضون لقاء الوفد الأميركي في إسلام آباد».

معتبراً الحكومة الأفغانية تابعة للقوات الأميركية في أفغانستان ولا تملك إمكانية البت في مستقبل أفغانستان. وقال مصدر دبلوماسي في إسلام آباد ذكرت أمس السبت أن المبعوث الأميركي مدد زيارته التي يقوم بها لباكستان، طبقاً لما ذكرته شبكة «جيو. نيوز» التلفزيونية الباكستانية. وأضافت المصادر، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية أنه كان من المقرر أن يعود المبعوث الأميركي إلى بلاده، غير أنه مدد زيارته في أعقاب القرار بإجراء الجولة المقبلة من المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية. وتابعت المصادر: «لم يتم بعد تحديد موعد العودة».

وكان قد تم اتخاذ القرار بعقد الجولة المقبلة من المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية في إسلام آباد.

أسس الجمعة، خلال اجتماع بين المبعوث الأميركي ووزير الخارجية الباكستاني، شاه محمود قريشي، وقال خليل زاد،

لأفغانستان في إسلام آباد أثناء زيارته لها الخميس، وقال بيان صادر عن المناطق باسم الحركة نذبح الله مجاهد إنه لا صحة للادعاءات التي نشرت في وسائل إعلام باكستانية عن عقد اجتماع بين ممثلي الحركة والمبعوث الأميركي زلمي خليل زاد.

وهددت حركة طالبان بأنها ستوقف كل المفاوضات مع المبعوث الأميركي إن لم يرجع إلى النقاط التي تم التفاوض حولها في الجولة الأولى.

وتتركز هذه النقاط حول جدول زمني مقبول من طالبان لانسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان، وإطلاق سراح أسرى الحركة مقابل إطلاق سراح أسرى القوات الحكومية الأفغانية لديها، وإزالة أسماء قادة الحركة من قائمة العقوبات التابعة للأمم المتحدة لتمكينهم من السفر والتواصل مع الدول الأخرى.

وقال نذبح الله مجاهد إن الحركة رفضت سابقاً أي حوار مع الحكومة الأفغانية في كابل وما زالت على موقفها الرافض،

كابل، «الشرق الأوسط»

قرر قلب الدين حكمتيار، أحد زعماء الحرب السابقين، أمس (السبت)، حوض سبائك الانتخابات الرئاسية في أفغانستان، في تحد جديد للرئيس أشرف غني، بحسب وكالة «رويترز».

وقبل حكمتيار، الذي قتل مقاتلون مولون له الآلاف في كابل أثناء حرب أهلية دموية في التسعينات، رمزاً مثيراً للجدل منذ عودته من المنفى في عام 2016.

وقالت «رويترز» عن محللين أن قراره حوض انتخابات الرئاسة في يوليو (تموز) محاولة لتقنين الحزب الإسلامي الذي يرأسه، واتهم فضيل حكمتيار بارتكاب جرائم وحشية أثناء الحرب الأهلية في أفغانستان. وفي عام 2003 أدرجته وزارة الخارجية الأميركية في قائمة الإرهابيين. لكن واشنطن رحبت في وقت لاحق بقرار غني بإبرام اتفاق سلام مع حكمتيار. وقال حكمتيار إن الحكومة

مواصلة

الأوروبيين جان كلود يونكر ودونالد توسك لمناقشة «الخطوات المقبلة» المتعلقة ببريكست. وكانت ماي على تواصل مع قادة بروكسل عبر الرسائل النصية منذ الثلاثاء حين رفض البرلمان البريطاني اتفاق بريكست الموقع مع بروكسل في نوفمبر (تشرين الثاني) الفائت. وكتب رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك على «تويتر» «ناقشت مع رئيسة الوزراء تيريزا ماي الخطوات المقبلة على الجانب البريطاني».

كما تحدثت ماي بشكل منفصل مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر طلب منها. وقالت متحدثة باسم يونكر «كان هناك تبادل للمعلومات من الجانبين. اتفق الاثنان على أن يستمرا في التواصل».

وكان يونكر رأى أن رفض البرلمان البريطاني للاتفاق الذي تم التوصل إليه حول بريكست يعزز خطر حدوث انفصال بلا اتفاق. وقال «أدعو بريطانيا إلى توضيح نواياها في أسرع وقت ممكن، انتهى الوقت تقريبا». واستبعد قادة الاتحاد الأوروبي حتى الآن إعادة التفاوض بشأن الاتفاق لكنهم أشاروا إلى أنهم قد يؤجلون الانسحاب إذا قدمت ماي خطة.

المناسب يعد من الأمور الطبيعية «حتى لو انطلق ذلك على المراء نفسه». وأضاف زيهوفر أنه في البداية كان هناك شعور بالحنن «والآن يغلب مزيج من الامتنان والارتياح» لافتاً إلى أن السبب في ذلك يرجع إلى أن منصب رئاسة الحزب المسيحي الاجتماعي مرتبط بجزء كبير من المسؤولية. وأكد أن المسألة تتعلق دائماً في هذا الشأن بوجود المجتمع السياسي. ومن المقرر أن يتم انتخاب ماركوس زوردر، رئيس حكومة ولاية بافاريا، رئيساً جديداً للحزب المسيحي الاجتماعي الذي يشكل مع حزب المستشارة أنجيلا ميركل الحزب المسيحي الديمقراطي، ما يعرف بالتحالف المسيحي وهو الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم في ألمانيا.

## ماي يحث مع قادة الاتحاد الأوروبي «الخطوات المقبلة» لـ«بريكست»

بروكسل - «الشرق الأوسط» أجرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الجمعة مباحثات هاتفية مع المسؤولين

يكون القرار صدر بطلب من فلافيو بولسونارو الذي نفى في مقابلة تلفزيونية أن يكون ارتكب أي مخالفة. وتأتي هذه المعلومات في وقت غير مناسب للرئيس الجديد الذي جعل من مكافحة الفساد أحد المحاور الكبرى لحملة الانتخابية وبعد من السياسيين البرازيليين القلائل الذين لم يتورطوا في أي فضيحة حتى الآن.

## زيهوفر يعلن استقالته رسمياً من رئاسة الحزب المسيحي البافاري

ميونيخ - «الشرق الأوسط» أعلن وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر، رسمياً، استقالته من الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري. وعُقد السياسي المحافظ على موقع «تويتر» أمس السبت قبل وقت قصير من المؤتمر الاستثنائي للحزب لاختيار رئيس جديد: «اليوم أعيد رئاسة الحزب بعد أكثر من عشرة أعوام إلى أيدي حزبي». ولدى وصول زيهوفر إلى قاعة المؤتمر، قال الوزير، 69 عاماً، إنه بهذا الإعلان يكون الأمر «رسمياً»، مشيراً إلى أن تغيير

مراقبة الصفقات المالية مبالغ مالية «مشبوهة» أودعت في حساب مصرفي يملكه فلافيو بولسونارو أحد أبناء الرئيس البرازيلي جابر بولسونارو، حسبما أكدت الجمعية شبكة التلفزيون «غلوبو»، وكشفت «غلوبو» تقريراً للوكالة بغير أن فلافيو بولسونارو الابن الأكبر لرئيس الدولة، تلقى في حسابه المصرفي في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) 2017 نحو ثلاثين ألف دولار في 48 دفعة.

وقال التقرير إن الوكالة الحكومية لم تتمكن من تحديد مصدر هذه الودائع. وكان فلافيو بولسونارو نائباً في ولاية ريو ثم أصبح عضواً في مجلس الشيوخ الفيدرالي في الانتخابات العامة التي جرت في أكتوبر (تشرين الأول). ويفترض أن يتولى مهامه في فبراير (شباط). ولم يصدر أي توضيح رسمي عن أسباب تعليق التحقيق بقرار من القاضي لويس فوكس. وقد تحدثت وسائل الإعلام عن احتمال أن

## مبالغ مالية «مشبوهة» أودعت في حساب أحد أبناء الرئيس البرازيلي

مواصلة

## زيهوفر يعلن استقالته رسمياً من رئاسة الحزب المسيحي البافاري

مواصلة

## مبالغ مالية «مشبوهة» أودعت في حساب أحد أبناء الرئيس البرازيلي

مواصلة

## زيهوفر يعلن استقالته رسمياً من رئاسة الحزب المسيحي البافاري

مواصلة

## مبالغ مالية «مشبوهة» أودعت في حساب أحد أبناء الرئيس البرازيلي

مواصلة

## زيهوفر يعلن استقالته رسمياً من رئاسة الحزب المسيحي البافاري

مواصلة

## مبالغ مالية «مشبوهة» أودعت في حساب أحد أبناء الرئيس البرازيلي

مواصلة

## زيهوفر يعلن استقالته رسمياً من رئاسة الحزب المسيحي البافاري

مواصلة



## تركيا: إضافات واسعة لقوائم الناخبين تفجر جدلاً قبل الانتخابات المحلية

أدى جوزال، أسماء 6389 شخصاً فوق أعمارهم المائة عام، مسجلين في قوائم الناخبين، طلب حزبه من اللجنة العليا للانتخابات إجراء تحقيق بشأنهم. في المقابل، ذكر مسؤول في الحزب الحاكم، أن المعارضة تحاول إلقاء اللوم على الحزب من دون وجه حق، وأن حزبه سيكون أكبر الخاسرين في هذا الأمر. لافتاً إلى أن حزبه قدم أيضاً كثيراً من الاعتراضات على مثل تلك المخالفات في القوائم. وإلى جانب ذلك تثير مسألة إضافة أسماء من السوريين الذين فروا إلى تركيا من الحرب في بلادهم جدلاً واسعاً، وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إن 53 ألف سوري حصلوا على الجنسية، يستطيعون التصويت في الانتخابات المحلية في مارس المقبل. وأضاف صويلو، في كلمة أمس السبت، خلال اجتماع حول أمن الانتخابات المحلية عقد في ولاية ماردين جنوب شرقي البلاد، أن السوريين الذين حصلوا على الجنسية التركية هم فقط من يحق لهم التصويت في الانتخابات، وليس كل الموجودين في تركيا. وذكر صويلو أن «عدد السوريين في تركيا يبلغ 3 ملايين و632 ألفاً و622 يتمتعون بالحماية الدولية، وأن مسألة تصويتهم في الانتخابات باتت موضع نقاش متكرر مع كل استحقاق انتخابي... لكن ليس كل سوري ترونه في الشارع يملك حق التصويت... هذا أمر غير ممكن». ولفت إلى أن هناك بعض السوريين المقيمين في تركيا حصلوا على الجنسية قبل الأزمة التي اندلعت في بلادهم عام 2011. وكان صويلو يرد بذلك على رئيس بلدية هطاي (جنوب تركيا) بعد نشره تغريدة ذكر فيها أن السوريين باتوا قادرين على الفوز في الانتخابات المحلية لبعض

أشارت قوائم الناخبين في تركيا أزمة مبكرة قبل الانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (أذار) المقبل مع تشكيل المعارضة في إليها بوسائل غير مشروعة. واعلنت أحزاب «الشعب الجمهوري»، و«الشعوب الديمقراطي»، و«الجيد»، أنها قدمت آلاف الاعتراضات على سجلات الناخبين تحوي وقائع لتسجيل ناخبين في مناطق لم يعودوا يقيمون بها. ونقلت وسائل إعلام تركية عن برلمانين من هذه الأحزاب، أمس، أنه يجري تضخيم قوائم الناخبين بإدراج آلاف الأسماء، ومن هذه الوقائع إدراج نحو ألف ناخب على أنهم يقيمون في شقة سكنية واحدة، واحتواء إحدى القوائم على اسم لناخب من المفترض أنه بدلي بصوته للمرة الأولى، بينما يبلغ عمره 165 عاماً، مع آلاف الحالات لأسماء تجاوزت أعمارهم 100 عام يفترض أنهم سيصوتون للمرة الأولى في حياتهم. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أنه مع تصاعد الأزمة الاقتصادية في تركيا يتوقع أن يواجه حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب إردوغان، المهيم على الساحة السياسية التركية منذ عام 2002، صعوبات حادة وخسائر في ولايات كبرى في مقدمتها العاصمة أنقرة.

ويحسب نواب في حزبي الشعب الجمهوري (أكبر أحزاب المعارضة) والشعوب الديمقراطي (مؤيد للأكراد)، فإن المخالفات تتركز في مناطق خسر فيها حزب العدالة والتنمية من قبل بهامش بسيط. وحسد النائب عن حزب الشعب الجمهوري، أونورسال

أفقر، سعيد عبد الرازق

على الحوار مع المسؤولين المنتخبين تنظم في إطار هذا «النقاش الوطني الكبير» في أنحاء فرنسا، نقاشات بين مواطنين حول محاور القدرة الشرائية والضرائب والديمقراطية والبيئة. ووعده الرئيس بمتابعة هذه النقاشات على أمل الاستجابة بذلك لكل أشكال الغضب. لكن كثيراً من محتج «السترات الصفراء» يرون في هذا النقاش الكبير وسيلة لدفن مطالبهم. ورفض ماركرون مجدداً خصوصاً إعادة فرض الضريبة على الأكثر ثراء، وهو من مطالب حركة الاحتجاج. وأشار استطلاع نشر الخميس، إلى أن 94 في المائة من الفرنسيين سمعوا عن «النقاش الوطني الكبير»، لكن 64 في المائة شككوا في جدواه وأقل من الثلث (29 في المائة) قالوا إنهم ينوون المشاركة فيه.



رجال أمن بملابس مدنية يحملون بنادق ذخيرتها طلقا مطاطية استعداداً لأي مجابهة مع المتظاهرين في باريس أمس (أ.ف.ب)

أعدت «انتشاراً أصمياً شبيهاً بنهاية الأسبوع السابق». وكان تم نشر نحو 80 ألف شرطي ودركي في فرنسا، أي ما يساوي عدد المتظاهرين الأسبوع الماضي، منهم 5 آلاف في باريس، بحسب إدارة الشرطة. ودعا منظمو احتجاجات العاصمة المشاركين إلى جلب «زهرة أو شمعاً ترميها» لمن مات أو أصيب «من أجل القضية»، منذ بداية حركة الاحتجاج في 17 نوفمبر 2018. وجاءت هذه الدعوة الجديدة من نوعها في باريس، بعد أسبوع شهد جدلاً كبيراً حول استخدام الشرطة ببنادق الكرات الواسعة التي تفتت عند ارتطامها بالهدف، علماً أن فرنسا هي من الدول الأوروبية القليلة جداً التي تستخدم هذا السلاح الذي سبب إصابات خطيرة بين المتظاهرين. ودفعت وزارة الداخلية كريستوف كاستانير الجمعة، كما نقلت عنه وكالة

منذ ذلك الحين إلى احتجاجات ضد الحكومة بشكل عام. وتسببت الاحتجاجات في ديسمبر في وقوع بعض أسوأ أعمال العنف التي شهدتها باريس في عقود، إذ أحرق المحتجون سيارات وأحرقوا أضراراً بمتاجر وشركات. ولم تشهد الاحتجاجات هذا الشهر المستوى نفسه من الاضطرابات. وأطلق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سلسلة من الحوارات والنقاشات الوطنية لمحاولة امتصاص غضب الرأي العام وتعزيز موقفه في الحكم. وقالت المتظاهرة صوفي تيسيه، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «ماكرون لا يسمع ولا يفهم شيئاً مما يحدث، ونحاول أن نجعله يفتح عينيه. هناك معاناة إنسانية حقيقية». وقال لوران نونيز وزير الدولة للداخلية إن السلطات

دخلت العلاقات المتوترة منذ أشهر بين كولومبيا وكوبا مرحلة من التصعيد بعد التفجير الانتحاري الذي أودى بحياة 21 شخصاً وإصابة أكثر من 70 بجراح أمام أكاديمية الشرطة في العاصمة الكولومبية بوغوتا، والمطالبة العلنية التي وجهها الرئيس الكولومبي إيفان دوكي إلى كوبا باعتقال وتسليم قادة منظمة «جيش التحرير الوطني» الموجودين في العاصمة الكوبية، وذلك بعد أن أثبتت التحقيقات الأولية مسؤولية هذه المنظمة عن العملية التي تهدد بانتهيار اتفاق السلام الذي وقعه الرئيس السابق مع حركات التحرير الكولومبية بعد سنوات من المفاوضات برعاية النظام الكوبي.

وقال دوكي في مؤتمر صحافي: «السعد وجهت تعليماتي إلى مكتب المدعي العام بإلغاء تعليق مذكرات الجلب التي كانت صادرة بحق الأعضاء العشرة في مجلس قيادة جيش التحرير الوطني الموجودين في كوبا، وإبطال مفعول القرار الذي يوقف الشروط التي تسمح لهم بالبقاء في هذا البلد، ما يعني الإلغاء الفوري للمزايا التي سبق أن منحتها إيها الدولة وتفعيل المذكرات الصادرة عن الإنتربول باعتقالهم وتسليمهم إلى كولومبيا». وتوجه الرئيس الكولومبي مباشرة إلى نظيره الكوبي ميغيل دياز كانييل بقوله: «نشكر الحكومة الكوبية التضامن الذي أعربت عنه بالأمس بعد الانفجار، ونطالبها اليوم بتنفيذ مذكرات الجلب بحق الإرهابيين الموجودين على أراضيها وتسليمهم إلى سلطات الأمن الكولومبية، لكن دوكي امتنع عن الإشارة إلى فنزويلا التي تؤكد أجهزة المخابرات الكولومبية أن بعض أفراد المنظمة يقيمون فيها، وأن منقذ العملية خوسيه روبرتو كان بديزب بعض المقاتلين على استخدام التفجرات.

عبر مصدر مسؤول بوزارة

## رغم «النقاش الكبير» الذي أطلقه ماركرون لمعالجة مطالب المحتجين سبت عاشر من مظاهرات «السترات الصفراء» في فرنسا

باريس، الشرق الأوسط،

انسدمت احتجاجات حركة «السترات الصفراء» في عاشر سبت من كل أسبوع على التوالي بالسلمية، لكن كثيراً من المتاجر أغلقت أبوابها رغم ذلك تحسباً لوقوع مواجهات. وقال مصدر في الشرطة إن عدد المحتجين في باريس بلغ نحو 5 آلاف احتشد بعضهم قرب الشانزليزيه، فيما شهدت مدن أخرى كبرى في أنحاء فرنسا مظاهرات مماثلة. وشددت السلطات الإجراءات الأمنية بعد أن اشتبك متظاهرون مع الشرطة مراراً خلال الأسابيع الماضية. وقالت السلطات إنه تم نشر 80 ألف فرد من قوات الأمن في جميع أنحاء البلاد، من بينهم 5 آلاف في باريس. وهدفت بعض المظاهرات بتعارات مثل «ماكرون... اسئلك».

والسبت الماضي في 12 يناير (كانون الثاني)، نظار أكثر من 80 ألف شخص على الأقل بحسب أرقام السلطات، مقابل 50 ألفاً قبل ذلك بأسبوع، ما خيب آمال السلطات التي راхنت على استمرار انحسار حركة الاحتجاج الذي لوحظ أثناء احتفالات نهاية العام. وشهد نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) 2018، تجمع يضع مئات آلاف من المحتجين. وفتلت مجموعة من التدابير الاجتماعية التي قدمها الرئيس ماركرون، المحاصر بالمتكلمات، في منتصف ديسمبر الماضي، في استعراض منقديه، وتوسعت المسيرات الاحتجاجية منذ ذلك الحين ضد حكومة بين الوسط وسياساتها الإصلاحية. واكتسبت المظاهرات اسمها من السترات الصفراء البراقة التي يتوجب على كل قائد المركبات في فرنسا الاحتفاظ بها في سياراتهم. وانطلقت الاحتجاجات في منتصف نوفمبر بسبب ارتفاع الضرائب على الوقود التي ألغيت نتيجة للمظاهرات التي تحولت

### السعودية تدين الهجوم الانتحاري

## كولومبيا تطالب هافانا باعتقال قادة «جيش التحرير الوطني»

مدريد، شوقي الرئيس



شريطون يضيئون الشموع لزملائهم الذين قتلوا في التفجير الانتحاري (أ.ف.ب)

محادثة السلام مع المنظمة، إن قال: «إذا كان جيش التحرير الوطني يسعى فعلاً للسلام، لا بد أن يقدم أدلة حسنة على ذلك، وأن يفرج فوراً عن كل المخطوفين ويعلن وقفاً نهائياً لكل أعماله الإجرامية». واعترف بيان هذا القرار لم يكن سهلاً في مثل هذه الظروف الصعبة، وأنه قد تنشأت عنه تداعيات وتحديات كبيرة، مؤكداً أن «الدولة لن تخضع للتهديد والابتزاز، وأنها ستتصد المظاهرة الضخمة المقررة اليوم (الأحد) في العاصمة بوغوتا لرفض الإهسا وتكريم الضحايا الذين لم تعرف بعد سوى هوية 4 منهم.

وتجدر الإشارة إلى أن منقذ العملية الانتحارية كان من قادة أجهزة المخابرات في «جيش التحرير الوطني»، الذي يضم نحو 1500 مقاتل وعشرات «الخلايا» الموزعة في المدن الكولومبية، وفقاً لعلومات الشرطة. وسبق له أن حاول الاستفادة من الإجراءات التخفيفية والتسهيلات التي نض عليها اتفاق السلام الموقع بين الحكومة السابقة والمنظمة المسلحة الرئيسية «القوات المسلحة الثورية في كولومبيا» المعروفة باسم «فارك» عندما طلب الانضمام إليها عدة مرات ورفض طلبه. وقد أفادت التحقيقات الأولية بأن «جيش التحرير الوطني»، المدرج على لائحة الإرهاب في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، كان يعد للعملية الانتحارية منذ 10 أشهر.

ويذكر أن «جيش التحرير الوطني» تأسس في عام 1964، مستلهماً الثورة الكوبية، حيث تدرّب معظم مؤسسيه من نقابيين وطلاب وفلاحين، متأثراً بالتعاليم الدينية الكاثوليكية التي كان ينشرها دعاة «اللاهوت التحرر»، ومن بينهم الكاهن الكولومبي الشهير كاميلو توريس الذي قتل في أولى المعارك ضد الجيش، وكان من أتباع القائل التاريخي المعروف إرنستو تشي غيفارا. ويعتبر المراقبون أن هذه المنظمة هي آخر المنظمات المسلحة التي ما زالت ناشطة في أميركا اللاتينية.

الخارجية السعودية عن إدانة بلاده واستنكارها الشديدين، للهجوم الانتحاري. وأكد المصدر وقوف تضامن المملكة مع كولومبيا في مواجهة العنف والتطرف والإرهاب، مقدماً العزاء والمواساة لذوي الضحايا، وللحكومة والشعب الكولومبي الصديق، متمنياً للجرى الشفاء العاجل.

ونفت فنزويلا يوم الجمعة، أي علاقة لها بالتفجير. وأكد ديموسادو كابيلو، رئيس الجمعية الوطنية المؤيدة للحكومة في فنزويلا، أن بلاده ليست لها علاقة بالتفجير، قائلاً: «اليوم تحاول الطبقة الوسطى الرجوازية وحكم الأقلية في كولومبيا مع اتباعها الفنزويليين، ربط فنزويلا بالأعمال الإرهابية في كولومبيا». ونقلت صحيفة «إيل يونيفرسال» اليومية عن كابيلو قوله: «لا علاقة لنا بتلك الحرب، ندين أي عمل إرهابي ونرفع رايات السلام». واعتبر دوكي أن سلوك جيش التحرير الوطني يدل على أن «هذه المنظمة لا تسعى إلى تحقيق السلام في كولومبيا»، وأن ما حصل يذكر باعتداءات سابقة في مدريد ونيويورك وباريس ولندن وبوينس آيرس... «حيث كانت الوحدة والرد الحازم أفضل وسيلة



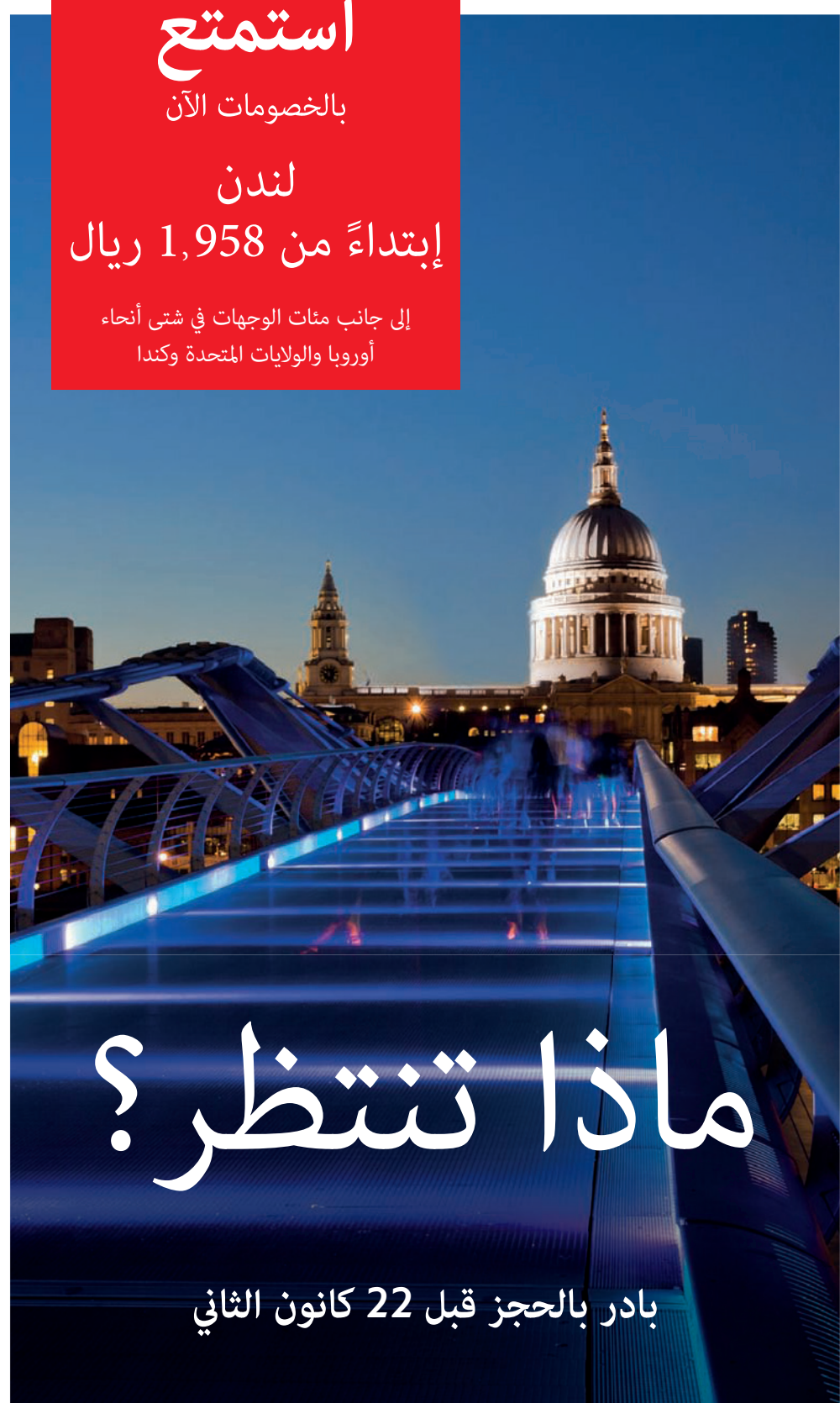
# استمتع

بالخصومات الآن

## لندن

### إبتداءً من 1,958 ريال

إلى جانب مئات الوجهات في شتى أنحاء أوروبا والولايات المتحدة وكندا



## ماذا تنتظر؟

بادر بالحجز قبل 22 كانون الثاني











## مستقبل «دافوس»



حسين شبكشي

بعد أيام قليلة جداً ينطلق المنتدى الاقتصادي الدولي، الذي يعقد بمنحعات القرية الثلجية الحاملة بين جبال الألب السويسرية في دافوس، هذا المنتدى الدولي تحول إلى مزار سنوي لقادة السياسة والاقتصاد حول العالم. هناك أصوات متعالية تطالب بإلغائه فوراً، تنهت المنتدى بأنه أصبح مفضلاً ومعزولاً عن الواقع وعن الحقيقة، وبسبب هذا الانعزال والانفصال خرجت سياسات وقرارات أدت إلى كوارث، ويستشهدون ببلقعات أهم قادة المصارف العالمية في غرف معزولة في المنتدى لرسم سياسات عالمية البنوك، ومع كل هذا لم يستطيعوا منع الكارثة الاقتصادية المالية الكبرى التي حدثت في عام 2008 والتي لا يزال العالم يدفع ثمن فاتورتها الباهظة حتى اليوم، وكذلك الأمر بالنسبة لشركات التقنية المعالجة - مثل «غوغل» و«فيسبوك» وغيرهما - تقابلوا في كواليس المنتدى لإطلاق تقنيات معرفية متاحة لأكثر عدد من الناس وتسهيل عليهم حياتهم وصناعة قراراتهم، وإذا هي تتحول إلى مدمر للخصوصية ونشر للأخبار الكاذبة، وساهم بشكل كبير في التأثير السلبي على القيم الديمقراطية الأهم في الغرب وتضليل الناخبين المشاركين فيها.

تلقى عباس محمود العقاد بعد نشر مقاله الذي قدم فيه عرضاً احتفائياً لكتاب مولانا محمد علي «الإسلام والنظام العالمي الجديد»، ردود فعل متباينة الأعراس. وهذا ما نعرفه من مقاله المنشور بمجلة «الرسالة» بتاريخ 5 - 13، 1946، الذي يحمل هذا العنوان: «من الدعوة الهندية».

يقول في مقدمة هذا المقال: «أتلقى منذ كتبت بـ(الرسالة) مقالتي عن (الإسلام والنظام العالمي الجديد) كتباً ورسائل مطبوعة وغير مطبوعة، يتكلم المطبوع منها عن القادياني والجماعات التي تناصرة أو تنفصل عنه، وتقسر الرسائل الأخرى بعض ما يؤخذ على الدعوة القاديانية، أو تنحى على هذه الدعوة باللائمة وتحاسبها على التفرقة بين المسلمين، وإحداث البدع في عقائد الإسلام».

ردود الفعل في إفادة العقاد هذه جاءت من ثلاث فئات هي: الفئة «القاديانية» والفئة «الأحمدية اللاهوتية»، وهي المعارضة لدعوة القاديانية والدعوة الأحمدية اللاهوتية. ولقد أورد من ردود فعل الفئة الأولى نص رسالة أرسلها إليه «قادياني» من سوريا، وأورد من ردود فعل الفئة الثانية كلاماً تضمنته نشرة مطبوعة لأعضاء «الرابطة الأحمدية لإشاعة الإسلام بلاهور»، أرسلها إليه أعضاء هذه الرابطة. وأهم إيراد نص أو مضمون رسالة من رسائل الفئة الثالثة:

لا تعلم إن كان صاحب الرسالة المعبر رايه عن رأي الفئة الأولى سوريا معتقداً لـ«العقيدة القاديانية»، أم هو داعية قادياني هندي مقيم في سوريا، لأن العقاد لم يذكر سوى محل إقامته، وهو زاوية الحصني بدمشق.

يقول العقاد عن هذه الرسالة: «طبعتم في أعلاها الشهادتان وبالسلمة، وأن الدين عند الله الإسلام، ثم هذه العبارة: نحمده ونصلي على الرسول الكريم وعلى عبده المسيح الموعود، وقال كاتبها: إن أحمد... ادعى النبوة حقاً، وليس في ادعاء النبوة مخالفة للإسلام وألدين من الأديان كما تقولون».

بقية الرسالة - كما أورد العقاد نصها - عبارة عن مجادلة للمسيحيين: يبتغي منها الإزاهم بأن «ميرزا غلام أحمد فراد مسيح ونبى»، ومجادلة للمسلمين في عقيدتي انقطاع الوحي وختم النبوة، لكي يدعي أن «ميرزا غلام أحمد ينزل عليه الوحي، وأنه كان نبياً». ويوسع العقاد في مقاله مجالاً أكبر لعرض ما تضمنته النشرة التعريفية الداعية الصادرة عن «الرابطة الأحمدية لإشاعة الإسلام بلاهور»، ومما جاء في عرضه تلخيصها لعقائدها بأربع نقاط، هي:

1- إننا نعتقد باختتام النبوات بمحمد، كما قال مؤسس الجماعة: «إنه لا نبي من الأولين أو الآخرين يعقب نبينا المعظم، وأن الذي ينكر ختام النبوات يعتبر خارجاً عن حظيرة الإسلام، وليست له عقيدة فيه».

2- إننا نؤمن بأن القرآن الكريم كتاب الله الكامل والأخر، وأنه باق لم ينسخ منه جزء إلى آخر الزمان.

3- إننا نحسب من المسلمين كل من يشهد بأن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، كائناً ما كان المذهب الإسلامي الذي ينتمي إليه.

4- إننا نعد حضرة ميرزا غلام أحمد القادياني مؤسس الحركة الأحمدية مجدد القرن الرابع عشر، ونثبت أنه ما ادعى النبوة قط، كما قال بكلامه: «إنني لا ادعى النبوة... وكل ما ادعيه انني مُحدِّث، وأن معنى المُحدِّث هو الذي

## العقاد و«القاديانية» و«الأحمدية»



علي الغيمى

يسمع كلام الله.. كلاً ما أنا مدع للنبوة، وما مدعي النبوة عندي إلا خارج على الدين، وإنما يكتب عليّ الذين يحسبونني من أولئك المدعين».

النقطة الأولى والنقطة الرابعة اللتان ذكرتهما «النشرة الأحمدية» دفعت العقاد إلى أن يتراجع عما قاله في مفتتح مقاله الأول الذي قدم فيه عرضاً لكتاب مولانا محمد علي، من دون أن يصرح بذلك، ودفعتة إلى موقف غير حاسم يجع ما بين التساهل والنصح.

في مفتتح مقاله الأول، قال ما نصه: «في سنة 1889 ظهر في بنجاب بالهند، ميرزا غلام أحمد القادياني صاحب الطريقة القاديانية المشهورة، وأخذ - وهو في الخمسين من عمره - ينشر تلك الطريقة التي تشتمل على عقائد كثيرة لا يقرها الإسلام، ولا يقبلها دين من الأديان الكتابية، ومن ذلك أنه هو نبي الله المرسل، وأنه عيسى بن مريم قد بُعث إلى الأرض في جسد جديد».

وفي مقاله الثاني قال: «وأيما يكن الصدق فيما يقال عن دعوى النبوة هذه من إثباتها أو إنكارها، ومن قبولها أو رفضها، فإن الصدق الذي لا شك فيه هو أن اتباع القادياني بخسرون بادعاء النبوة له ولا يسبون، وأن حركة التحديد في الإسلام يقوم بها الداعون إليها دون حاجة منهم إلى أمثال هذه الدعاوى التي تقض الأنصار وتفرق بالأديان في المشرق والمغرب، إن لم تجمعهم كلهم على محاربتها وتكفير المشركين بعقائدها».

ما قاله العقاد في مقاله الأول عن ادعاءات ميرزا غلام أحمد، هو قول صحيح ولا ينقصه سوى سبوح عن ذكر ادعائه أيضاً أنه «المهدي المعهود»، لكنه تراجع عن هذا القول في المقال الثاني، فنسب دعوى نبوة ميرزا غلام أحمد إلى أتباعه وليس إليه، وهنا كان التراجع عما قاله في مفتتح المقال الأول. ويتبدى الموقف غير الحاسم في السطر الذي بدأه بهذه الجملة: «وأيما يكن الصدق فيما يقال عن دعوى النبوة هذه...»، أما التساهل مع «القاديانية» والنصح لها، فلا يحتاج إلى تبيان، فهو واضح في الأسطر التي تل ذلك السطر. ومن التساهل أيضاً اكتفاؤه بالتعليق على رسالة القادياني المرسله إليه من سوريا، التي ردت على ما قاله في مفتتح المقال الأول، بالقول: إننا من أعجب الرسائل التي وصلته بسبب كتابته لذلك المقال.

هذا التساهل مع «القاديانية»، والنصح لاتباعها، لم نره في مفتتح ذلك المقال، فهو قد أدانها فيه، لأنها - كما قال - تشتمل على عقائد لا يقرها الإسلام، ولا يقبلها دين من الأديان الكتابية.

ما سر موقف انزياح العقاد من موقف صلب من «القاديانية» إلى موقف متساهل معها بين مقالين: الفترة

الزمنية بينهما شهران وتسعة أيام؟ السر يكمن في الفرقة المنشقة عن «القاديانية» الأم، وهي «الرابطة الأحمدية» أو «أحمدية لاهور»، ويكمن في مولانا محمد علي وكتابه «الإسلام والنظام العالمي الجديد»، وفي كتبه الأخرى التي قرأها، وفي كتب قرأها لـ«أحمديين» آخرين من أعضاء تلك الرابطة.

العقاد - كما في المقال الأول - كان ينطوي على إعجاب وتقدير عالين للحركة الأحمدية المنشقة أو المنسلّة من الحركة القاديانية، رغم تحفظه على تفسيراتها للكتاب والسنة. لذا كان حريصاً على التمييز بينها وبين الحركة القاديانية، وكان محتفياً ومبتهجاً بكتاب مؤسس «الأحمدية اللاهوتية»، مولانا محمد علي. ولقد استغلت هذه الحركة إعجابيه وتقديره العالين لها، واحتفاءه وابتهاجه بكتاب مؤسسها، فأرسلت له كتباً ورسائل مطبوعة فيها مزيد من الإيضاحات عن محتواها وغاياتها وأهدافها. فيها دفاع عن ميرزا غلام أحمد، ولأنه كان يرمق «الأحمدية اللاهوتية»، بمن أجل والمتن، صدقها فيما قالته بأن ميرزا غلام أحمد لم يدع النبوة وإنما ادعاهما له فريق من أتباعه، حسب زعمهم، فأمل هو أن يكفوا عن هذا الادعاء ويقلقوا عنه، وأن يكونوا مثل «الأحمديين اللاهوتيين»، لذا تحول موقفه من «القاديانية» إلى موقف الملايين وتوجه إلى أتباعها بنصح لا يخلو من غفلة وسذاجة.

إن ما خفى على العقاد أن السند الذي اعتمد «الأحمديون اللاهوتيون» عليه في دعم زعمهم، قد قاله ميرزا غلام أحمد في بطون من أطوار دعوته.

تبنى العقاد فيما بعد زعم «الأحمديين اللاهوتيين» على نحو أقوى في كتابه «الإسلام في القرن العشرين: حاضر ومستقبل»، الذي نشره في عام 1954، فهو في هذا الكتاب قال عن ميرزا غلام أحمد «إنه مُحدِّث ولم يبعث أنه ادعى النبوة، وإنما دعواه - على قول الأكثرين من أتباعه - أنه مجدد القرن الرابع عشر للهجرة»، ثم أتى بالسند الذي كان قد أمده به لأول مرة «الأحمديون اللاهوتيون».

وقال بعد ذلك: «ومدار الرسالة القاديانية كلها على التوفيق بين الأديان»، وهذا قول غير صحيح. فـ«القاديانية» تسعى إلى مناسفة الأديان الكتابية وغير الكتابية ومزاحمتها والحلول محلها. وهي - بالدرجة الأولى - عدوة ومعادية للديانة المسيحية. وهذه العداوة ترجع إلى سبب نشأتها وإلى البراهين التي تستند إليها في دعواها إلى سبب «ميرزا غلام أحمد هو المسيح الموعود».

فـ«القاديانية» نشأت في خضم السجال المسيحي، الذي يهدف من جهة إلى التبشير بالمسيحية بين المسلمين الهنود، ومن جهة أخرى إلى نقض الديانة الإسلامية الذي بدأه مبشرون مسيحيون غربيون، والسجال الإسلامي الدفاعي الذي ناد به عن دينهم علماء دين هندو. ويرجع إلى ادعاء ميرزا غلام أحمد «أنه هو المسيح عليه السلام»، وقد بعث محمداً في قرية قاديان، ويرجع إلى تحكم وتمكن النزعة التبشيرية الصارخة منها، وإلى اعتمادها جزئياً في إثبات صحة عقيدتها على اللاهوت المسيحي وعلى الفكر القياسي المسيحي. إن هذا الدعاء موجود لدى «الأحمديين اللاهوتيين»، والكتاب الذي احتفى وابتهج العقاد به «الإسلام والنظام العالمي الجديد» طافح به، وإن هو غض النظر عنه، حين قدم الكتاب وعرف به للقارئ العزيز. فمولانا محمد علي في هذا الكتاب هاجم المسيحية، نصاً وممارسة، بعف وتطرف. وللحديث بقية.

## كيف نستطيع قياس قدرة

## الإعلام في الخليج؟

## مهرة سعيد المهيري\*

الدول النامية، وخصوصاً تلك السائرة في طريق التطور والتنمية، لا تزال تتلمس خطاها في كيفية التعامل مع الإعلام. هل الإعلام جزء من متغيرة أو الدعاية أم التوجيه، أم أنه كيان قائم مستقل بذاته يقوم بدور الرقيب، أم هو جهاز حكومي أو أهلي يكون مجالاً حيويًا لتبادل الآراء والأفكار؟

هذه الدول النامية، ومنها دول الخليج، انفتحت كثيراً على الإعلام وعلى مراحل زمنية طويلة. وللإنصاف فإن الإعلام أخذ حصة متغيرة في ميزانيات الدول، ودعمت الحكومات في الخليج أجهزة الإعلام الحكومية والأهلية على حد سواء. ولكن على العكس من القطاعات الأخرى التي يمكن قياس مديات التطور فيها بأساليب معروفة، فإن الإعلام يبدو عصياً على القياس واعتبارات كثيرة.

تستطيع مثلاً أن تربط بين مال لنمو على قطاع البلديات فترى حجم الإنجاز مكمساً من طرقات ومجار وإثارة. نستطيع أن نتلمس أثر التعليم من عدد الخريجين وقدرتهم على دخول سوق العمل. تذهب إلى مستشفى أو مستشفى ومترى سلامة الخدمات لحاجة المرضى وسرعة تلبية احتياجاتهم. حتى الأمن قياساً معروفة بمدى الجريمة والتعدي. بل إن استقرار البلاد وعدم إقدام طامع معتبٍ على التعرض لها، يشير إلى قدرة الدولة على بناء جيشها وتحسين حدود البلاد. عمق العلاقات الدبلوماسية والسياسية يعكس نشاط الدبلوماسيين وقدم قيادات الدول لهم. ولا يوجد أسهل من قياس مناعة الاقتصاد أو القطاعات المالية، لأنها قائمة على الأرقام.

إلا الإعلام، فربما لأنه يقع في تقاطعات كل مناحي الحياة والسياسة والاقتصاد، فتجد القارئ عليه قد يبالغون في أهمية ما يقومون به. ومشكلة الرد السياسي والشعبي، الذي يقيم تلك المبالغة الإعلامية في الأثر والدور، أنه أيضاً يتعلق بالمعطيات في تلك اللحظة. فلو أن مؤشرات الصحة تقول إن الشعب يعاني من سمنة، فإن هذا يعني أن التوعية الصحية قاصرة، وهذا شأن إعلامي وليس من مهام وزارة الصحة.

هذا يجعلنا في حيرة ونحتاج إلى عملية إعادة تقييم عميقة وجوهرية لما يحققه الإعلام في عالمنا العربي عموماً، وفي الخليج بصفة خاصة. نركز أكثر على الصيغة التي نريد لها أن تسود ولو مرحلياً، فيصنف الإعلاميون ونحسب الدول والشعوب أن ميزانيات مؤسسات الإعلام ليست مالا منتوراً، ولكي لا يأتي قائل ليسال: ماذا حققنا إعلامنا؟

لا شك أن الإعلام إذا استكمل مقوماته ووسائله الصحيحة، وأحسن استخدامه وتوجيهه في مجتمع ما، كان قوة دافعة كبرى للبناء والتطور والنهوض بالمجتمع. وعلى الجانب الآخر، فإن الإعلام الذي يفشل في أداء دوره وتحقيق رسالته في المجتمع لا يقف أثره عند حد الفشل الذاتي، وإنما يتعدى ذلك إلى إحداث أثار سلبية في المجتمع. وغاية القول، إن الإعلام سلاح ذو حدين: فإذا أحسن استخدامه وتوجيهه كان ركيزة تطور يجد فيها أفراد المجتمع ينبوع المعارف ومصدر التوجيه والإرشاد والتوعية فيما يعن لهم من مشكلات. يجدون فيه العون على تربية أبنائهم وإسعاد أسرهم وتحقيق انتمائهم إلى مجتمعهم.

أصبح كثير من وسائل الإعلام اليوم أكثر خطورة وقدرة على إحداث التدمير في المجتمعات بما يوظف فيه من برامج ومشاهد مذمومة تدعو إلى العنف والدم والتشدد الديني، والسب والقذف والتحرش والإباحية وغيرها من أساليب لا تنتمي إلى القيم السلمية لمجتمعاتنا، وقد يدعو الصحافي أو الفنان أو الداعية الديني إليها، فكلهم إعلاميون يمتنون الأذى لتحقيق غاياتهم، وجميعها أفكار واحدة هدامة، لا فرق بين حاملها، بسبب ما تمسه من أسس اجتماعية وسياسية.

\* كاتبة إماراتية

## وقت طويل في السياسة



عادل درويش

الشعب يدعمون خياره بالخروج، هذا يعني أن 158 نائماً يمارسون عكس ما صوّت عليه سكان كل دائرة يفترض أنهم يرفضون الوضع في البلاد يستحق دراسة تاريخية.

الذين يقودون حملة لإجراء استفتاء ثان (71 من نواب حزب العمال ونحو 10 من المحافظين ومثلهم من الديمقراطيين الأحرار وكل القوميين الإسكوتلنديين (35) متحمسون لإعادة الكرة إلى ملعب الشعب ليقرر، ويجادلون بانها قمة الديمقراطية لأن الأمة فوق البرلمان، وكانوا عام 2016 رافضين تماماً لإجراء الاستفتاء، ومعظمهم لهم تسجيلات تلفزيونية ومقالات صحافية يرفضون فيها إجراء الاستفتاء في 2016 لأنه في نظرهم أداة النظم الديكتاتورية لا الديمقراطية.

واليوم يعتبرونه قمة الديمقراطية؛ السبب بالطبع أنهم جميعاً من أنصار البقاء في الاتحاد الأوروبي، ويأملون أن يأتي الاستفتاء الثاني بنتيجة مغايرة للاستفتاء الأول.

أما البريطانيون الإسكوتلنديون فيدعون لاستفتاء ثان على عضوية الاتحاد الأوروبي لتكون سابقة بإجراء استفتاء يلغي نتيجة استفتاء جاءت

الطبعة العاملة الذين تذهب أصواتهم لجزية صوتوا بالخروج من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء.

في هذه التحقيقات الصحافية المحترمة التي قلبت الخريطة السياسية رأساً على عقب، نرى ماذا سيكتب مؤلفو المسرح الإنجليزي بعد 150 عاماً في مسرحياتهم التاريخية عن هذه الفترة، سواء عن صراعات السلطة والمؤامرات في كواليس وستمنستر، بصياغة

ويليام شكسبير «إلى قراء: أغلبهم من الطبقة العاملة، لمسرحياته التاريخية كـ«ريتشارد الثالث» (1452 - 1485)، أو ربما اقتداءً بمسرحية شكسبير عام 1599 بعنوان «هنري الخامس» (1386 - 1452) التي صور فيها شعره معركة أجينكور (1415) التي الحق فيها الإنجليز هزيمة منكرة بالفرنسيين قرب بلدة أجينكور شمال غربي فرنسا، خصوصاً بعد هجوم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على بريطانيا في خطابه هذا الأسبوع، منتقداً تصويت شعبيها بالخروج من الاتحاد الأوروبي؟ وربما من تراجع عمود الأسبوع الماضي يرى ما نعتنيه بالدراما الشكسبيرية لما دار في أم البرلمانات من صفقات (البض وصفها بمؤامرات) لتغيير أقدام الإجراءات المعتادة، التي

مشروعها، طمعاً في الموافقة على صيغة تقدمها لبروكسل لإضافتها لمشروع الاتفاقية. السيدة ماي مصررة على إبقاء التلويح بالخروج بلا اتفاقية ضمن شروط التفاوض مع الاتحاد الأوروبي، لأن أي رجل أعمال يتركها لمعرفة الطرف الآخر بالتزامك بالتوصل لصيغة فريضة لإبتلاع جمهورية أيرلندا الشمالية العشرة بلا يشعل أي اتفاق معاملات تجارية تجعلهم فريضة لتعدي تقديمه للموافقة عليه عندما تعيد تقديمه للبرلمان عدأ الأثنين، بعد رفضه يوم الثلاثاء الماضي.

رئيسة الوزراء مستمرة في استقبال النواب من بقية الأحزاب، والتفاوض معهم طوال الأيام الثلاثة الماضية واليوم (الأحد)، لاستماع لمطالبهم وإدخال التعديلات على





## البرلمان الأوروبي يطالب بدور في المفاوضات التجارية مع واشنطن

مؤتمر صحفي عقدته في بروكسل: «إنه ليس اتفاقاً تقليدياً للتبادل الحر (...) بل اقتراح محدود، لكنه مهم جداً بشأن الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية». وأضافت: «في تفويض المفاوضات هذا، لا تقترح خفضاً للرسوم الجمركية على قطاع الزراعة. هذا القطاع وضع جانباً» بإصرار من فرنسا التي ترفض بشكل قاطع أن تشمل المفاوضات هذا القطاع.

والمفوضية الأوروبية مسؤولة عن المفاوضات التجارية لمجمل دول الاتحاد الأوروبي. ويفترض أن توافق كل الدول الأعضاء على الخطة قبل بدء المفاوضات. ويسعى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة منذ أشهر للتوصل إلى اتفاق في إطار التفاهم التجاري الذي تم التوصل إليه في نهاية يوليو (تموز) الماضي بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، وأبعد تهديد زيادة الرسوم الجمركية على السيارات الأوروبية التي تباع في الولايات المتحدة. لكن التوتّر بين الجانبين لا يزال قائماً، فقد نشرت وزارة التجارة الأميركية في منتصف فبراير (شباط) 2018 تقريراً حول التهديد الذي يمكن أن تشكله تجارة السيارات بين ضفتي الأطلسي على الأمن القومي الأميركي. وأمام ترمب 90 يوماً ليتخذ قراراً بشأن ما سيفعله بعد هذا التقرير.

من جهة أخرى، قالت وكالة «بلومبرغ» أمس، إنه يتعين على رئيس البنك المركزي الأوروبي مارسيو دراغي، أن يتخذ قراراً باختيار خليفة لعضو المجلس التنفيذي في البنك، ساين لوتشلايغر، بحلول 11 فبراير المقبل. والتاريخ المذكور هو موعد انقضاء ولاية لوتشلايغر غير القابلة للتجديد، التي استمرت 5 سنوات، نائباً لرئيس هيئة الإشراف المالي في البنك. ويتعين أن يسلم دراغي بشكل فني المنصب لعضو آخر المجلس، ويعطي لوتشلايغر منصباً جديداً. وتدور تكهنات لدى بعض صناع القرار في البنك المركزي الأوروبي حول إمكانية تمديد فترة عمل لوتشلايغر، غير أن العقبة التي تحول دون ذلك، تتمثل في تكرارها أمام زملائها أنها لا ترغب في البقاء في المنصب.

بروكسل: عبد الله مصطفى  
«لا توجد أسس لمفاوضات تجارية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ما دامت إدارة الرئيس دونالد ترمب تصر على الإبقاء على التعريفات الجمركية غير القانونية على الصلب والألمنيوم من أوروبا، بل إن واشنطن تهدد الاتحاد الأوروبي بفرض رسوم إضافية غير قانونية على صناعة السيارات، إذن لا يمكن القبول بالإجبار على طاوله المفاوضات»، هذا ما جاء على لسان بيرند لانغ، رئيس لجنة التجارة في البرلمان الأوروبي، في تصريحات تضمنها بيان لكتلة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية التي ينتمي إليها في داخل البرلمان.

وتم نشر البيان بالتزامن مع إعلان المفوضية الأوروبية خطتها للتفاوض حول اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة، مؤكدة رفضها القاطع لإدراج ملف الزراعة في المحادثات.

ومن جانبها، قالت اليسكا موسكا، مسؤولة ملف التجارة في كتلة الاشتراكيين والديمقراطيين، ثاني أكبر الكتل السياسية في البرلمان، إنه على مدى أشهر كنا نتخبط إشارات حسن النية من قبل الإدارة الأميركية، لكننا لم نر أي شيء، وقبل التفكير في بدء المفاوضات لا بد من إجراء عملية مناسبة لتحديد النقاط، ولا بد من مشاركة كاملة للبرلمان الأوروبي». وشدد البيان، الذي تلقينا نسخة منه، على المساءلة والشفافية والديمقراطية، وقالت موسكا: «لا يوجد أي سبب يدفع الأوروبيين إلى التخلي عن مبادئهم عندما يتعلق الأمر بالعلاقات التجارية مع الولايات المتحدة».

وأشارت سيسيليا مالمستروم، مفوضة شؤون التجارة، إلى أن نشر مسودة المفاوضات من جانب المفوضية هو جزء من اتفاق بين الرئيس ترمب ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في منتصف العام الماضي. وفقاً لتقارير إعلامية متعددة، بشكل نشر خطة المفوضية خطوة مهمة لتجنب حرب جمركية بين الجانبين. وقالت المفوضية الأوروبية للتجارة سيسيليا مالمستروم في

كانت الحكومة الأميركية قد فرضت على العشرات من كبار المسؤولين الفنزويليين، بمن فيهم الرئيس نيكولاس مادورو عقوبات كجزء من الإجراءات الاقتصادية للضغط من أجل عودة الدولة في أميركا الجنوبية إلى السياسات الديمقراطية، من وجهة نظر الولايات المتحدة.

من جهة أخرى، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، إن الرئيس دونالد ترمب ألغى رحلة وفد الولايات المتحدة إلى المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي ينعقد هذا الشهر في دافوس بسويسرا، بسبب الإغراق الجزئي للحكومة الأميركية.

وشارك ترمب في منتدى دافوس الأميركي منذ أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات مالية على الدولة وعلى شركتها «بتروليبوس دي فينزويلا إس إيه»، في أغسطس (آب) 2017. وخفضت «ماراثون بيتروليم» الأميركية ومجموعة «توتال إس إيه» العالمية و«موتيفا إنتربرايزز» وإرداتها من النفط من فنزويلا لأكثر من النصف خلال تلك الفترة، فيما تراجع إنتاج فنزويلا من النفط لأدنى مستوياته منذ أربعينيات القرن الماضي.

أما شركات «فالبرو إنرجي» ووحدة التكرير الأميركية بشركة بي دي في إس إيه، وسيجسو بتروليبوم كورب، فواصلت الحصول على النفط من فنزويلا. وقالت ساندرز في بيان: «مع الأخذ في الاعتبار أن 800 ألف من العاملين الأميركيين لا يحصلون على رواتبهم ولضمان أن يتمكن فريقه من تقديم المساعدة اللازمة، ألغى الرئيس ترمب رحلة وفده إلى المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا».



الرئيس الأميركي دونالد ترمب يتحدث للإعلام أمس (رويترز)

## واشنطن تتحدث عن تقدم في المفاوضات التجارية مع بكين

ترمب ألغى رحلة الوفد الأميركي إلى منتدى دافوس

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس إن تقدماً يتحقق صوب اتفاق تجارة مع الصين، ونفى أن يكون بصدد دراسة إلغاء الرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات الصينية.

وأضاف «إذا أبرمنا اتفاقاً، فبالنظر إلى حجم الاتفاق، وإذا لم نبرم اتفاقاً ستكون لدينا عقوبات».

وأعلن المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لاري كادلو، الجمعة، أن المحادثات التجارية بين بكين وواشنطن تسير على نحو إيجابي، لكنه أوضح أنه «لم يتم حل أي شيء» حتى الآن.

وقال كودلو: «حققنا تقدماً مع الصين خلال اجتماع المفاوضات في بكين بداية هذا الشهر». غير أنه أضاف: «لم يتم حل أي شيء، لا يوجد شيء على الورق، لا يوجد عقد». نافيًا بذلك تقارير صحافية كانت أشارت إلى وجود اتفاق.

وقال كودلو إن تلك المعلومات الصحافية هي «بكل بساطة غير دقيقة»، موضحاً: «لكن هذا لا يعني أنه لن تكون لدينا، خلال الأشهر المقبلة، صفقات جيدة جداً حول التجارة مع الصين».

وأعلنت وزارة التجارة الصينية الخميس أن كبير المفاوضين في شؤون التجارة سيتوجه إلى واشنطن لاستئناف المفاوضات في نهاية يناير (كانون الثاني)، في مؤتمر إلى عقد التطوير في هذا الملف. وتأتي الزيارة التي سيجريها نائب رئيس الحكومة، ليو هي، في 30 و31 يناير، قبل شهر من موعد انتهاء الهدنة في النزاع التجاري بين البلدين.

وعرضت الصين المضي قدماً في عمليات شراء لمدة ست سنوات من أجل تكثيف وارداتها من الولايات المتحدة، حسيماً قال مسؤولون مطلعون على سير المفاوضات بين الجانبين، وهو ما أوحى بالأمال بشأن الوصول لاتفاق لإنهاء النزاع التجاري بين البلدين الذي سيؤثر بشكل ملموس على النمو العالمي في حال تفاقمه.

وذكرت وكالة «بلومبيرغ»، الجمعة، نقلاً عن مسؤول مطلع طلب عدم الكشف عن هويته أنه عبر زيادة واردات السلع السنوية من الولايات المتحدة بقيمة إجمالية تبلغ أكثر من تريليون دولار، ستسعى الصين إلى خفض فائضها التجاري، الذي بلغ العام الماضي 323 مليار دولار، إلى أن يصل إلى الصفر بحلول عام 2024.

وأشار المسؤول إلى أن العرض الذي تم طرحه خلال المفاوضات في بكين في وقت سابق من هذا الشهر، قوبل بشكوك من جانب المفاوضين الأميركيين الذين طلبوا من الصين القيام بأكثر من ذلك، متطلعين إلى خلال العام المقبل.

ويفضل تلك التسريبات التي كانت تبشر بقرص الوصول لاتفاق، ارتفعت أسعار النفط الجمعة لأعلى مستوى في ستة أسابيع، بالنظر إلى أن إنهاء هذا النزاع يبعد شبح الركود الطويل للمطلب على الطاقة، وعلى صعيد الطاقة، ذكر تقرير لوكالة «بلومبيرغ» أن خمس مصافي أميركية لتكرير النفط قامت إما بخفض مشترياتهما بشكل ملحوظ من النفط الخام الفنزويلي أو استبداله بالكامل في عام 2018. وقد حدّد حذوها المزيد من المصافي، فيما يدرس الرئيس الأميركي دونالد ترمب فرض عقوبات جديدة على الدولة الواقعة بأمريكا الجنوبية.

وذكرت وكالة «بلومبيرغ» أن شركتي «رويال داتش شيل» والبريطانية الهولندية، «فيليبس» الأميركية لم تعالجا النفط الفنزويلي في مصافيهما الأميركية

على أساس ما كان من المتوقع أن يتم التوصل إليه في المفاوضات التجارية مع الولايات المتحدة، حسيماً قال مسؤولون مطلعون على سير المفاوضات بين الجانبين، وهو ما أوحى بالأمال بشأن الوصول لاتفاق لإنهاء النزاع التجاري بين البلدين الذي سيؤثر بشكل ملموس على النمو العالمي في حال تفاقمه.

وذكرت وكالة «بلومبيرغ»، الجمعة، نقلاً عن مسؤول مطلع طلب عدم الكشف عن هويته أنه عبر زيادة واردات السلع السنوية من الولايات المتحدة بقيمة إجمالية تبلغ أكثر من تريليون دولار، ستسعى الصين إلى خفض فائضها التجاري، الذي بلغ العام الماضي 323 مليار دولار، إلى أن يصل إلى الصفر بحلول عام 2024.

وأشار المسؤول إلى أن العرض الذي تم طرحه خلال المفاوضات في بكين في وقت سابق من هذا الشهر، قوبل بشكوك من جانب المفاوضين الأميركيين الذين طلبوا من الصين القيام بأكثر من ذلك، متطلعين إلى خلال العام المقبل.

ويفضل تلك التسريبات التي كانت تبشر بقرص الوصول لاتفاق، ارتفعت أسعار النفط الجمعة لأعلى مستوى في ستة أسابيع، بالنظر إلى أن إنهاء هذا النزاع يبعد شبح الركود الطويل للمطلب على الطاقة، وعلى صعيد الطاقة، ذكر تقرير لوكالة «بلومبيرغ» أن خمس مصافي أميركية لتكرير النفط قامت إما بخفض مشترياتهما بشكل ملحوظ من النفط الخام الفنزويلي أو استبداله بالكامل في عام 2018. وقد حدّد حذوها المزيد من المصافي، فيما يدرس الرئيس الأميركي دونالد ترمب فرض عقوبات جديدة على الدولة الواقعة بأمريكا الجنوبية.

وذكرت وكالة «بلومبيرغ» أن شركتي «رويال داتش شيل» والبريطانية الهولندية، «فيليبس» الأميركية لم تعالجا النفط الفنزويلي في مصافيهما الأميركية

## آثار الحرب التجارية تنعكس على توقعات أعمال الشركات اليابانية الرائدة

طوكيو، «الشرق الأوسط»

حذرت شركتان يابانيتان في مجال صناعة الإلكترونيات والمعدات من انخفاض أرباحها في الفترة المقبلة، بسبب تأثير الحرب التجارية بين الصين وأميركا، وهو ما يزيد القلق بشأن تأثير هذا الصراع التجاري وانعكاسه على توقعات أرباح الشركات والمواد الاقتصادية.

وقلصت شركة «نيديك كورب»، التي تصنع موتورات صغيرة في الهواتف والحواسيب والسيارات والروبوتات، توقعات أرباحها التشغيلية السنوية بالربع، قائلة إن الحرب التجارية وتراجع الطلب على الهواتف الذكية يثقلان الإنفاق في الصين.

القطاع، وفقاً لما قاله الرئيس التنفيذي للشركة التي أسسها في 1973.

وعلق شيجونوبو ناجاموري بقوله: «في فترة إدارتي الطويلة لم أُن قَطُ تراجعاً مثل الذي رأيناه في نوفمبر، خصوصاً في ديسمبر». وتقول «رويترز» إن هناك كخبيراً من الشركات اليابانية تصنع سلعا لعملاء مشابهيين، وهم في وضعية شركة «نيديك» نفسها، ونحو 37 في المائة من صادرات اليابان تنقسم بين قطع إلكترونية أو معدات صناعية، وهي منتجات معرضة لتذبذب الطلب العالمي.

وقد شهد مجمل الصادرات الوضع في الصين ينتشر حالياً حول العالم، ويستدعي التحذيرات بشأن مستقبل المبيعات والأرباح في الكثير من الشركات من «إبل أي إن سي» إلى «سامسونغ إلكترونيكس» حتى «تايبان سيميكوندكتور مانفاكتشرز كو». وتراجع إنتاج «نيديك» للقطع المستخدمة في صناعات السيارات ومنتجات المنازل الإلكترونية في الصين 30 و40 في المائة خلال نوفمبر (تشرين الثاني)، وديسمبر (كانون الأول) مع سعي العملاء على الشركات المصنعة للاعتماد على مخزوناتهم المرتفعة من تلك

الصناعة اليابانية، ولكن الصين تتباطأ، ولا تستطيع أن تكون متفائلة».

وتسببت محاولات واشنطن في تخفيض عجز البلاد التجاري في دفع الإدارة الأميركية لفرض حزمة من التعريفات الجمركية على بكين، الذي وضع أصحاب الأعمال وصناع السياسات في كثير من البقاع في وضع حرج.

ويضيف الخبير أن اقتصاد الصين يتلقى ضربة مع تباطؤ الصادرات، كما أن نشاط المصانع يتباطأ، وطلب المستهلكين على أحدث التقنيات التكنولوجية يتراجع.

امتيازات العاملين والإنفاق الرأسمالي بسرعة، كرد فعل على انخفاض المبيعات وزيادة المخزون، فإن تأثير الوضع في الصين على النمو الياباني لن يكون هيباً.

وقال شوريو مياجاوا، الاقتصادي في «ميرزهو سيكيوريتيز»، لوكالة «رويترز»، إنه من الممكن أن يقوم كثير من الاقتصاديين بتخفيض توقعات النمو الاقتصادي في اليابان للربع الأول من العام الحالي بسبب مخاطر التباطؤ التي تتزايد بشكل واضح.

وأضاف أن «الإلكترونيات والسلع الرأسمالية تقود التجارة وتراجع الطلب على الهواتف الذكية يثقلان الإنفاق في الصين.

في الصين.

وخفضت أيضاً «ياسكاوا إلكترونيك كورب»، التي تصنع روبوتات تستخدم في امتدة المصانع، من توقعاتها لأرباح التشغيل السنوية للمرة الثانية في ثلاثة أشهر، بسبب الحرب التجارية.

وستتورد الصين نحو ربع صادرات اليابان من الإلكترونيات والماكينات الثقيلة، وهو ما يجعل تعرض اليابان قوياً لضعف الطلب في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

ولأن الشركات تخفض من

## صادرات قبرص ترتفع 50% خلال 2018



قبرص استقبلت أعداداً قياسية من السياح العام الماضي

إلى مشاريع مثل المارينا، متوقفاً أن يضيف الكثير إلى المنتج السياحي في الجزيرة، وتعهد بان تقوم الوزارة بدعم المشروع، من جهة أخرى، سجل مؤشر أسعار المنازل في قبرص ارتفاعاً خلال الربع الثالث من عام 2018 بنسبة 1,7 في المائة مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، وذلك وفقاً للتقديرات الأولية التي صدرت أمس، عن دائرة الإحصاء القبرصية.

ومؤشر أسعار المنازل هو مؤشر قصلي يقيس التغير في متوسط أسعار المساكن، ويقوم بقياس جميع أنواع العقارات السكنية، سواء الجديدة أو القائمة. كما أعلنت دائرة الإحصاء القبرصية ارتفاع مؤشر أسعار مواد البناء بنسبة 1,7 في المائة في عام 2018 مقارنة بعام 2017، حيث وصل مؤشر شهر ديسمبر (كانون الأول) 2018 إلى 101,15 وحدة، مسجلاً زيادة طفيفة بنسبة 0,04 في المائة مقارنة بالنتشهر السابق.

حالي ذلك دون تسجيل قبرص عتبة 4 ملايين سائح، وأصبحت بولندا وأوكرانيا من الأسواق الناشئة الجديدة للجزيرة بزيادات سنوية بمعدل 58 في المائة و44 في المائة على التوالي. وساعد الأذهار الاقتصادي لقبرص في العودة إلى تحقيق نمو قوي في إجمالي الناتج المحلي بلغ 4 في المائة، بعد أن أجبرت على الموافقة على صفقة إنقاذ مؤلفة قيمتها 10 مليارات يورو من دائنتين دوليين في مارس (آذار) 2013، لمساندة اقتصادها الذي تهاوى مع مصارفها المفلسة.

ولم تصدر بعد أرقام عائدات السياحة لعام 2018، إلا أن تلك العائدات تشكل أكثر من 13 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وتعتبر من العوامل المهمة التي ساعدت في الانتعاش السريع للاقتصاد القبرصي.

من جانبه، أشار وزير الدولة القبرصي الجديد للسياحة، سافاس بيرديوس، خلال اجتماعه الأول مع اللجنة

بزيادة 16,4 في المائة. وتوفي الجمل، انخفض العجز التجاري للبلاد خلال العام الماضي إلى 4,2 مليار يورو، مقارنة بـ4,8 مليار يورو في 2017. في غضون ذلك، استقبلت جزيرة قبرص عدداً قاسياً من السياح خلال العام الماضي بلغ 3,9 مليون سائح، محطة الرقم القياسي الذي سجلته عام 2017، مع ارتفاع بنسبة 7,8 المائة، بحسب ما أظهرته الأرقام الرسمية.

وشهدت الجزيرة زيادة في عدد الوافدين من بريطانيا التي تعد أكبر أسواقها، حيث زارها 1,32 مليون سائح بارتفاع بنسبة تقارب 6 في المائة مقارنة مع 2017. كما ارتفع عدد السياح من السويد بنسبة 12,5 المائة ليصل عددهم إلى نحو 154 ألف سائح، ومن اليونان بنسبة 9,8 المائة مع تدفق نحو 186 ألف سائح.

وانخفض عدد الوافدين من روسيا، ثاني أكبر الأسواق إلى قبرص، بنسبة 5 في المائة لتصل أعدادهم إلى نحو 784 ألفاً. وقد

أثينا: عبد الستار بركات

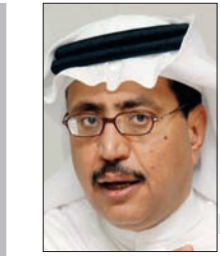
ارتفعت قيمة صادرات قبرص من السلع في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 إلى نحو 4 مليارات يورو (4,5 مليار دولار) بزيادة قدرها 50,1 في المائة عن العام السابق، بحسب دائرة الإحصاء الأوروبية (يوروستات).

وقد بلغت قيمة الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي خلال العام الماضي نحو 1,1 مليار يورو، مسجلة زيادة بنسبة 9,3 في المائة، بينما بلغت الصادرات إلى خارج الاتحاد الأوروبي 2,9 مليار يورو، أي بزيادة قدرها 75,6 في المائة.

وفقاً أيضاً لتقارير دائرة الإحصاء، فقد بلغت قيمة السورارات 8,2 مليار دولار، أي بزيادة 10,8 في المائة على العام الماضي. وبلغت قيمة واردات الاتحاد الأوروبي 4,8 مليار يورو بزيادة 7,1 في المائة وقيمة الواردات من بقية العالم 3,4 مليار يورو



العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,93	9,54	1508	2,98	
ج. استرليني £	4,84	4,70	0,50	4,74	0,49	0,39	0,91	23,05	12,33	1944	3,84	
يورو €	4,27	4,14	0,44	4,17	0,43	0,35	0,81	20,33	12,88	1713	3,38	



علي الزيد

## ما هكذا

إحراق علم أي دولة دون أسباب مقنعة يُعتبره السياسيون إهانة كبرى وجريمة لا تُغتفر، إذ إن المقصود من الإحراق هو تقزيم الدولة المحرق علمها. وما فعله بعض اللبنانيين بإحراق العلم الليبي بعد تصرفاً غير مقبول من حركة يقودها رجل مخضرم مثل نبيه بري، وأعتقد شخصياً أن هذه المجموعة حزب آخر. ومهما كان الهدف من وراء إحراق العلم، وهو معرفة مصير الإمام موسى الصدر، فإن هناك الف طريقة غير إحراق العلم، ومع اعترافي بأن الجريمة التي أفضت إلى اختفاء موسى الصدر تعد منكرة لا يُغتفر ولكن يجب ألا نعاقب الشعب الليبي على جريمة ارتكبها معمر القذافي الذي أساء حتى إلى أبناء ليبيا.

المؤتمر أختارت له الجامعة العربية بيروت مكاناً، وهذا المؤتمر تنموي واقتصادي، والاختيار من الجامعة العربية أزعج أنه يهدف إلى مساعدة الحكومة اللبنانية في تخطي أزماتها، واللبنانيون بطبيعتهم تجار شاطرون جابوا أنحاء العالم، وتجددهم بارزين في كل مهجر قصدوه، لكن هذه الحماقة من هذه الفئة القليلة يجب ألا تمر مرور الكرام، فنحن كعرب إن كنا قد شبعنا من المؤتمرات السياسية فإننا لم نشبع بعد من المؤتمرات التنموية والاقتصادية التي هدفها تحسين حياة الفرد. فالمؤتمرات وما تنتج عنها من قرارات تنموية واقتصادية تحرك اقتصاد العالم العربي الذي يعاني الأزمات؛ فسوريا بلد كسح، والسودان بلد أعرج، وقش على ذلك حالنا كشعوب عربية.

في الخليج وفي مؤتمر الكويت المنعقد 2010 قرروا ربطاً خليجياً بسلك الحديد، والحكومات ساعية لذلك، هذا النمط من القرارات الاقتصادية كنت أمل أن ينتج من مؤتمر بيروت ونرى بلادنا العربية وقد زينت بسلك حديد موحدة كما هو حال الأوربيين، وأن تُخفف قيود الجمارك وأن تكون هناك مرفوعة في نقل رؤوس الأموال وأيضاً تنقل العمالة. وإذا ما حدث هذا فإن بيروت ستكون القلب النابض للعالم العربي وستكون مدينة المال والجمال، ولكن ثمة من السفهاء أفسدوا ما كنا ننتظر من المؤتمر، وهم أفسدوه بقصد الذي من دون قصد قبل أن يبدأ المؤتمر، والانسحاب المبني هذه الأخطاء على بؤر الفساد. هذه السفاهة التاريخية يجب ألا تمر مرور الكرام، فإن لعناقب المارقين فإنهم سيسلمون في أفساد حياتنا، وأنتم تعرفون أن ما يُبني في عشرات السنين يمكن هدمه في لحظة واحدة. نحن بحاجة إلى المؤتمرات الاقتصادية والتنموية التي تكون ذات أهداف محددة تخدم المواطن وتزيد رفاهيته وتكسر القيود بين دولنا العربية.

العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,93	9,54	1508	2,98	
ج. استرليني £	4,84	4,70	0,50	4,74	0,49	0,39	0,91	23,05	12,33	1944	3,84	
يورو €	4,27	4,14	0,44	4,17	0,43	0,35	0,81	20,33	12,88	1713	3,38	

## الدول المتقدمة والأسواق الصاعدة تثيران المخاوف على السواء

## ديون العالم تفوق ثلاثة أمثال ما ينتجه



صورة أرشيفية لأوراق نقدية من عملة اليورو (أ.ف.ب)

ظل الدين الخاص منخفضاً جداً في البلدان النامية ذات الدخل المنخفض.

وكشفت وزارة الخزانة الأمريكية، مطلع العام الحالي، عن ارتفاع الدين الأميركي إلى 21,974 تريليون دولار، بنهاية عام 2018. وقالت في بيان، إن الدين الأميركي ارتفع أكثر من تريليوني دولار منذ تولي الرئيس دونالد ترمب مهام منصبه في البيت الأبيض. وصعد الدين الأميركي بمعدل متسارع في أعقاب الأزمة المالية لعام 2008، عندما وافق الكونغرس وإدارة الرئيس السابق باراك أوباما على تمويل الأزمات المالية العالمية، وتمتلك كيانات أجنبية 30 في المائة المتبقية.

الدين العالمي وصل في عام 2017 إلى أعلى مستوى له على الإطلاق بقيمة 184 تريليون دولار من حيث القيمة الاسمية، بما يعادل 225 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي 2017.

وفي المتوسط، تجاوزت ديون العالم الآن 86 ألف دولار من حيث نصيب الفرد، وهو ما يزيد على ضعف متوسط الدخل السنوي لكل فرد. وتضاعف دين القطاع الخاص ثلاث مرات منذ عام 1950. وبحسب التقرير، مما يجعله القوة الدافعة وراء الديون العالمية. وشهد الاقتصاد العالمي ظاهرة ارتفاع الديون الخاصة في الأسواق الناشئة، بقيادة الصين، منذ الأزمة المالية العالمية، وتجاوز الاقتصادات المتقدمة، وفي الطرف الآخر من الطيف،

قد تضرب اقتصادات الدول في عام 2019، لا سيما الدول الكبيرة، لأسباب عدة، من بينها أن مستويات الدين العالمي أصبحت في حدود قياسية مقارنة بالسنوات الماضية، كما أشار البنك إلى مهددات أخرى، ومن بينها الحرب التجارية الدائرة بين الصين والولايات المتحدة اللتين اتخذتا من الرسوم الجمركية وسيلة للضغط بينهما.

وأشار تقرير حديث الصندوق النقد الدولي إلى أن 3 دول استحوذت على أكثر من نصف ديون العالم، هي أميركا والصين واليابان، مشيراً إلى أن الدول الثلاث هي أبرز محركات التجارة العالمية، وأن ارتفاع الديون قد يعني انهياراً عالمياً. وكشف تقرير الصندوق أن

أما ديون الأسر، فقد ارتفعت إلى 46,1 تريليون دولار، كما صدرت ديون القطاع المالي إلى 60 تريليون دولار. وأوضح البيان أن ديون الأسواق الناشئة سجلت 68,4 تريليون دولار بنهاية الربع الثالث من العام الماضي، مع صعود ديون الأسر لأكثر من 12 تريليون دولار بزيادة 30 في المائة عن عام 2016.

ويبلغ إجمالي الديون الاستهلاكية في العالم خلال الربع الثالث من العام الماضي 46 تريليون دولار، بزيادة نسبتها 30 في المائة عن مستواه في عام 2016. وقد زادت الديون الاستهلاكية في الأسواق الصاعدة بسرعة أكبر، إذ كانت الصين مصدر الجزء الأكبر من الزيادة. وكان البنك الدولي حذر أخيراً من أزمة اقتصادية جديدة

الدول المتقدمة، بما في ذلك ديون الشركات والحكومات والأسر، لكن الزيادة الكبرى كانت في الأسواق الصاعدة، التي قال المحللون الاقتصاديون إنها كانت الهامس الأكبر، خصوصاً مع مجر ديون المستفخة السداد خلال 2019.

وأوضح البيان أن الديون الحكومية ارتفعت إلى 65,2 تريليون دولار بنهاية الربع الثالث من 2018، مقابل 63,5 تريليون دولار للفترة ذاتها من عام 2017، ومقابل 37 تريليون دولار في عام 2008. فيما ارتفعت ديون الشركات إلى 72,9 تريليون دولار بنهاية الفترة من يوليو (تموز) حتى سبتمبر (أيلول) الماضي، مقابل 68,6 تريليون دولار خلال الفترة ذاتها من عام 2017.

## أصحاب الأعمال في الأرجنتين يحافظون على العمالة في انتظار التعافي الاقتصادي

النسج، جوس مينابيرجاري، ل«رويترز»: «نحن لسنا سعداء بهذا الإجراء (وظائف بساعات عمل أقل) ولكن آخر شيء نريده هو التسريح».

وكان الرئيس ماكري يدفع في اتجاه تطبيق إصلاحات عمالية تجعل التعيين والفصل أكثر تيسيراً، ولكن الحكومة أخلت هذه الإجراءات بعد أن شهدت البلاد مظاهرات في ديسمبر (كانون الأول) 2017. وقال وزير الإنتاج إن الحكومة ستحاول تبني هذه الإصلاحات مجدداً في 2019، ولكن سيكون من الصعب الحصول على دعم سياسي لها في عام الانتخابات. ويقول الاقتصادي، كاميلو تيسكورنيا، إن صعوبة فصل العمال بتنافسية الشركات الأرجنتينية... جعل فصل الناس أسهل أو تخفيض الرواتب



تقوم الشركات الأرجنتينية بتخفيض عدد ساعات العمل وتعليق الإنتاج في بعض الأيام

العاملين، خصوصاً من العاملين في الصناعات قليلة المهارة، يظلون في الوظيفة ذاتها لسنوات طويلة، وهو ما يجعل تكلفة تعويضهم عن الفصل مرتفعة. ويرى وزير الإنتاج، دانيي سسكا، أن الشركات من جانبها أيضاً كانت متراخية عن فصل العمال، بسبب التوقعات الإيجابية للاقتصاد في الأجل القريب، مشيراً إلى أن الكثير من أصحاب العمل فضلوا تعليق الأعمال خلال العام الماضي، ولا يستطيع التخلي من عمالة لديه بسبب ارتفاع تكاليف الفصل.

ويعد أن كان ميلوني يُشغل مصنعاً 24 ساعة من يوم الاثنين حتى السبت يقوم بتشغيله مدة 16 ساعة فقط في اليوم ولخمس أيام في الأسبوع. ومثل كثير من منشآت الأعمال، قام ميلوني بتقديم إجازات نحو 100 عامل، على أمل أنه بنهاية مارس (آذار) سيزيد الطلب على منتجات الشركة. دانيال فنيش دي ريوجا، رئيس أحد أكبر المصانع القانونية في الأرجنتين، يقول إن واحدة من المعضلات الرئيسية التي تواجه الشركات أقدمية كثير من

الأربعينات، جعلت عملية تعيين العمالة أو تسريحها ذات تكلفة منخفضة عدد ساعات العمل وتعليق الإنتاج في بعض الأيام، وتدفع العمال للحصول على رصيد إجازاتهم في الوقت الحالي، مع ترقب زيادة طلبات المستثمرين بحلول فترة التعافي. وقد تراجع حجم القوى العاملة 120 ألف عامل مسجل في 2017 وأكتوبر 2018، وفقاً لآخر البيانات الحكومية التي أعلنت عليها «رويترز»، وهو ما يمثل نحو 1 في المائة من القوى العاملة التي تبلغ 12 مليون عامل.

وكانت الولايات المتحدة فقدت نحو 6 في المائة من قوتها المنتجة، بما يُقدَّر بـ8,7 مليون عامل، عالمي الركود القوي عام 2008 و2009، مع سعي الشركات لتسريح العمالة لكي تقلل التكاليف وتقدر على الاستمرار. لكن الأرجنتين تحظى بواحد من أكثر نظم العمل سخاء مع العمال، وهو ما يزيد من تكاليف تسريح العمالة ويصعب على بعض الشركات التكيف مع حالة الركود الحالية. وقوانين العمل، المقدمة عبر حكومات بيرونية شعبية منذ

بيونس آيرس، «الشرق الأوسط»

تأثرت الشركات الصغيرة في الأرجنتين، التي تعد المُشغل الأول للعمال في البلاد بشدة تحت ضغوط التضخم القوي الذي بلغ نحو 48 في المائة، بجانب تدهور قيمة العملة المحلية، الذي زاد من تكاليف الإنتاج.

وأظهرت لقاءات لوكالة «رويترز» مع أصحاب أنشطة أعمال في مجالات صناعة المنسوجات والبلاستيك والدهانات، ومسؤولين حكوميين وقيادات عمالية، أن كثيراً من الشركات اتبعت استراتيجيات مختلفة لكي تستطيع أن تستمر في العمل حتى تأتي مرحلة التعافي الاقتصادي، التي يتوقع صندوق النقد الدولي أن تبدأ في الربع الثاني.

وبحسب الوكالة، فإن الشركات الأرجنتينية تقوم بتخفيض عدد ساعات العمل وتعليق الإنتاج في بعض الأحيان، وتدفع العمال للحصول على رصيد إجازاتهم في الوقت الحالي، مع ترقب زيادة طلبات المستثمرين بحلول فترة التعافي. وقد تراجع حجم القوى العاملة 120 ألف عامل مسجل في 2017 وأكتوبر 2018، وفقاً لآخر البيانات الحكومية التي أعلنت عليها «رويترز»، وهو ما يمثل نحو 1 في المائة من القوى العاملة التي تبلغ 12 مليون عامل.

وكانت الولايات المتحدة فقدت نحو 6 في المائة من قوتها المنتجة، بما يُقدَّر بـ8,7 مليون عامل، عالمي الركود القوي عام 2008 و2009، مع سعي الشركات لتسريح العمالة لكي تقلل التكاليف وتقدر على الاستمرار. لكن الأرجنتين تحظى بواحد من أكثر نظم العمل سخاء مع العمال، وهو ما يزيد من تكاليف تسريح العمالة ويصعب على بعض الشركات التكيف مع حالة الركود الحالية. وقوانين العمل، المقدمة عبر حكومات بيرونية شعبية منذ

## مودي يسترضي أصوات صغار التجار قبل الانتخابات

## قواعد هندية جديدة تحد من التجارة الإلكترونية

نيودلهي، «الشرق الأوسط»

وحصيلة الضرائب وخلق الوظائف سيختصر إذا غيرت شركات الإنترنت نموذج أعمالها للتوافق مع القواعد الجديدة. وظهر التحليل أن قيمة التجارة المجمعة من السلع المباعة عبر الإنترنت قد تتراجع بـ800 مليون دولار عن المستوى المتوقع للعام المالي الجاري الذي ينتهي في مارس (آذار)، وتستمر في الانخفاض عن المعدلات المتوقعة سابقاً خلال السنوات الثلاث المقبلة، ولكن المبيعات ستظل في النمو وإن كان بوتيرة أقل سرعة عن ما كان يحدث قبل إقرار هذه القواعد.

وتوقع التحليل أيضاً أن تساهم السياسات الهندية الجديدة في الحد من الوظائف المخلقة بحلول مارس (آذار) 2022، بمعدل 1,1 مليون وظيفة أقل عما كان يمكن خلقه قبل تقويض شركات الإنترنت. وقد سعت أمازون وفليبيكارا لطب مد لموعد تطبيق القواعد الجديدة، في أول فبراير (شباط)، لكن مصادر قالت ل«رويترز» إنه من غير المرجح أن توافق الحكومة على الطلب.

وكانت أمازون أعلنت في بيان أنها ستظل ملتزمة بالقوانين المحلية لهند ولكنها طلعت مد الموعد النهائي لتطبيق القواعد الجديدة لمدة 4 أشهر. بينما طلبت فليبيكارا مد المهلة ستة أشهر، وفق ما قاله مصدر ل«رويترز»، وقالت الشركة لصحيفة إنديا إيكونوميك تايمز إنها تعتقد أن مدى المهلة سيكون مناسباً للتأكد من استيضاح القواعد الجديدة. وعلق اتحاد تجار الهند على تحليل بي دابليو سي مبدياً اعتراضه على تقديراته، وكان الاتحاد ينتقد شركات التجارة الإلكترونية زاعماً أنها تتبع سياسات تسعيرية تضر

من المرجح أن تساهم القيود الهندية الجديدة على الاستثمارات الأجنبية في قطاع التجارة الإلكترونية، والتي ستؤثر على شركات عملاقة مثل أمازون وآي إن سي وفليبيكارا والملوكة لـهولل سمارت، في تخفيض المبيعات الإلكترونية بـ46 مليار دولار بحلول 2022. وفقاً لما أظهره تحليل لبي دابليو سي كونسالتن.

وتعرض القيود الجديدة على شركات التجارة الإلكترونية في الهند بدءاً من فبراير (شباط) عدم بيع منتجات عبر شركات تمتلك فيها حصصاً (equity interest) وكذلك تلزمها بعدم دفع ضرائب للترويج لمنتجاتهم بشكل حصري عبر منصاتهم الإلكترونية.

وتتم الإعلان عن هذه الضوابط الجديدة في ديسمبر (كانون الأول) قبل أشهر من الانتخابات المفترض عقدها في مايو (أيار) من العام الجاري، ورأى البعض أن القواعد الجديدة كانت محاولة من رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي لاسترضاء الملايين من التجار الصغار وأصحاب المحال، الذين يظلون قاعدة تصويت رئيسية وشكوا من أن أعمالهم تضررت من منافسة المسوقين الدوليين. وقالت مصادر من صناعة التجارة الإلكترونية لوكالة رويترز إن القواعد الجديدة ستساهم في تخفيض بعض الخطط الاستثمارية وتدفع شركات مثل أمازون وفليبيكارا لتصميم هياكل أعمال حديثة وأكثر تعقيداً.

وفي تحليل بي دابليو سي، الذي نقلته رويترز واعتمد على تقديرات للشركات العاملة في المجال واستخدام بيانات منشورة، توقعت الشركة أن كلا من نمو مبيعات التجزئة



## تكلفة المخاطرة في القطاع المصرفي تنخفض

## رجال أعمال الإمارات متفائلون رغم حالة عدم الاستقرار العالمي



الاستطلاعات الأخيرة تظهر تفاؤلاً واسعاً وسط مجتمع الأعمال في الإمارات (رويترز)

لندن، مطلق مدير  
لا تزال الثقة عالية على نطاق واسع بين المديرين التنفيذيين الذين تمت مقابلتهم في أحدث إصدار من مؤشر الأعمال (Business Barometer)، وهو استطلاع للمديرين التنفيذيين في الإمارات، نفذته «أكسفورد بيزنس غروب»، وذلك رغم مواجهتهم تحديات كبيرة ومتنامية بسبب حالة عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي العالمي. في جزء من استبيانها حول الاقتصاد، طلبت شركة الأبحاث والاستشارات العالمية 110 مديري تنفيذيين من جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة الإجابة عن سلسلة واسعة من الأسئلة ضمن مقابلة شخصية بهدف قياس معنويات الشركات. وقال أكثر من 60 في المائة من قادة الأعمال الذين تمت مقابلتهم إنه «من المحتمل» أو «من المحتمل جداً» أن تحقق شركاتهم استثماراً كبيراً في رأس المال خلال الأشهر الـ12 المقبلة، وهي نسبة مشابهة لنتائج استطلاع العام الماضي. وكانت نسبة 86 في المائة منهم متفائلة بشكل إيجابي عندما سُئلوا عن مستوى الشفافية عند ممارسة الأعمال التجارية في البلاد، واصلن إياها بأنها «مرتفعة» أو «عالية للغاية»، مقارنة بدول المنطقة الأخرى. الأمر الذي يتماشى مع السلطات لأنها تتطلع إلى جذب مستثمرين جدد. كما أبدى معظم قادة الأعمال الذين تمت مقابلتهم حماساً لتبني التكنولوجيا الرقمية في أعمالهم، فوفقاً لما توصل إليه الاستطلاع، قال نحو أربعة أخماس العينة؛

إضافة إلى تطبيق 16 مقياساً مختلفاً لتقييم مقومات الأداء الرئيسية من حيث الحجم، والسيولة، والإيرادات، والكفاءة التشغيلية، والمخاطر، والربحية ورأس المال. وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير كلاً من «بنك أبوظبي الأول»، و«بنك الإمارات دبي الوطني»، و«بنك دبي الإسلامي»، و«بنك الشرق»، و«مصرف أبوظبي الإسلامي»، و«بنك الاتحاد الوطني»، و«بنك دبي التجاري»، و«بنك رأس الخيمة الوطني»، و«بنك الفجيرة الوطني». وتعليقاً على نتائج التقرير، قالت الدكتورة سعيدة جعفر، المدير العام لقسم تحسين الأداء الاستراتيجي: «تشير البيانات إلى ثبات السيولة في الربع الثالث بالمقارنة مع الربع الثاني في عام 2018. في حين تراجعت الأرباح بشكل طفيف في الوقت ذاته، وتوقع أن تشهد زيادة في عمليات الاندماج والاستحواذ خلال الأشهر المقبلة في القطاع المصرفي بدولة الإمارات. ولا شك في أن البنوك ستسعى للاندماج من أجل تعزيز الإمكانيات، وتوفير نطاق أوسع من الخدمات، ورفع الكفاءة التشغيلية وخفض التكاليف. ونفخر في شركة (الفاريز أند مارسال) بسجلنا المميز والكفاءة العالية التي تقدمها من خلال جميع أعمالنا. حيث إننا نساعد العملاء على وضع استراتيجيات الاندماج والاستحواذ المثلى وبناء قدرات داخلية وهياكل للحكومة بهدف تحسين أداء الأعمال وتحقيق الأهداف المرجوة».

عام 2018، ويظهر التقرير استقرار مستويات السيولة، إلا إن الأرباح انخفضت بشكل طفيف نتيجة لزيادة تكلفة التمويل. ويهدف التقرير إلى تسليط الضوء على أداء أكبر 10 بنوك مدرجة في الدولة من خلال إجراء مقارنة بين أدائها في الربع الثاني من عام 2018 مع أدائها في الربع الثالث من عام 2018، استناداً إلى البيانات الفصلية التي تصدر عنها. وكانت أبرز الاتجاهات المحددة لنتائج الربع الثالث في 2018 هي:  
1- استمرت الودائع في النمو بوتيرة أسرع بنسبة 3,19 في المائة من معدل نمو

هذا ليس مجرد قلق محلي بل هو دولي أيضاً؛ ورغم أن رجال الأعمال في الإمارات العربية المتحدة ما زالوا متفائلين بشكل عام، فإنه فمن الواضح أنهم يدركون جيداً الجغرافيا السياسية وكلاً من التداعيات المحلية والعالمية للسياسة الاقتصادية». وقال أوليفر كورنوك، رئيس تحرير «أكسفورد بيزنس غروب» ومدير التحرير في الشرق الأوسط، في مدونته إنه في ضوء الخلفية الاقتصادية والسياسية الدولية المضطربة التي تم إجراء المسح الأخير لدولة الإمارات العربية المتحدة فيها؛ «كانت النتائج أكثر إيجابية، ربما أكثر مما يمكن تخيله». لكنه أضاف أنه في حين أن الجهود المبذولة لتوجيه الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد على النفط على مستوى الاتحاد والإمارات العربية المتحدة تتقدم، فإن الموارد المالية لدولة الإمارات العربية المتحدة أصبحت الآن تشعر بقلق قطاع العقارات المسيطر. وأضاف: «لطالما قيل إن أسعار العقارات في دبي وأبوظبي مبالغ فيها ومتضخمة. في كلتا السوقين، قد تكون

## القطاع المصرفي

على سعيد آخر، أعلنت شركة «الفاريز أند مارسال»؛ الشركة العالمية المختصة في تقديم الخدمات الاستشارية، عن إطلاق أحدث تقاريرها لأداء بنوك دولة الإمارات العربية المتحدة في الربع الثالث من

## أجواء التباطؤ الاقتصادي تنعكس على حياة المستهلكين الصينيين

من أن الرئيس الصيني شي جينبينغ لم يقدم هذا الدعم، وبدلاً من ذلك، ركز على توسيع قدرات الشركات المملوكة للدولة التي تهيمن على أنشطة النفط والقطاع المصرفي وصناعات أخرى. واستجابة لتعمق التباطؤ الاقتصادي، تعهد الرئيس الصيني وقادة آخرون، بمساعدة القطاع الخاص من خلال خفض الضرائب وتيسير الإجراءات التنظيمية. وكان لي كيبانج، المسؤول الاقتصادي الأعلى، التقى بالمصرفيين في ديسمبر، وأبلغهم بتوجهه 30 في المائة من القروض الجديدة لأنشطة القطاع الخاص، وفقاً لما نقلته وسائل الإعلام التابعة للدولة. وأعلن البنك المركزي في الشهر ذاته

وخفضت إنفاقه على كل شيء، بما يشمل الملابس والإجازات وغيرت هواتفي الذكية. وقد شعرت «هي» بالتوتر عندما شاهدت أصدقاء لها يتم تسريحهم، أدهمهم وجد فرصة عمل جديدة ولكن صاحب العمل أراد منها أن تعمل ستة أيام في الأسبوع. وتقول «هي» التي لديها طفل عمره سنة: «أنا حقاً لا أجرؤ على الإنفاق كثيراً». هذا القلق يؤثر على شركاء الصين التجاريين والشركات الدولية التي تراهن بقوة على قوة الاستهلاك الصيني. وقد شهدت مشتريات السيارات انخفاضاً خلال 2018 لأول مرة في ثلاث سنوات. وظهرت بيانات الإيبان وكوريا الجنوبية تراجع صادرات مكونات

## يتوقع الاقتصاديون أن تتجاوز الصين مسار هبوط النمو هذا العام مع سعي الحكومة لتنشيط الاقتصاد

من أن الرئيس الصيني شي جينبينغ لم يقدم هذا الدعم، وبدلاً من ذلك، ركز على توسيع قدرات الشركات المملوكة للدولة التي تهيمن على أنشطة النفط والقطاع المصرفي وصناعات أخرى. واستجابة لتعمق التباطؤ الاقتصادي، تعهد الرئيس الصيني وقادة آخرون، بمساعدة القطاع الخاص من خلال خفض الضرائب وتيسير الإجراءات التنظيمية. وكان لي كيبانج، المسؤول الاقتصادي الأعلى، التقى بالمصرفيين في ديسمبر، وأبلغهم بتوجهه 30 في المائة من القروض الجديدة لأنشطة القطاع الخاص، وفقاً لما نقلته وسائل الإعلام التابعة للدولة. وأعلن البنك المركزي في الشهر ذاته

ويقول يو منجانج إنه كان يتقاضى عن وظيفته راتباً سنوياً بـ100 ألف يوان (14000 دولار) وفقداه مع تراجع الطلب على خدمات المحاسبة، معلقاً: «هذا يحدث بسبب الوضع الاقتصادي السيئ». وتتقول الوكالة إن الأرقام الكلية للاقتصاد لا تزال تعكس صورة اقتصاد صحي، فهناك توقعات بأن يتجاوز النمو الاقتصادي في 2019 نسبة 6 في المائة، وهو ما يقل بشكل بسيط عن معدل النمو في السنة السابقة الذي سجل 6,5 في المائة. ولكن النمو يأتي مدفوعاً بالإنفاق الحكومي الذي يغطي على التراجع الاقتصادي في بعض المناطق. وتزيد حرب التعريفات الجمركية مع واشنطن بشأن طموحات بكين التكنولوجية من المخاوف بشأن جودة الوظائف وتراجع مبيعات السيارات والعقارات والسلع الاستهلاكية. وتقول هي سينج، التي تعمل لدى شركة استثمارات استثمارية في بكين: «أنا قلقة بشأن أمانتي الوظيفي،

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز  
أمير المنطقة الشرقية

جائزة سيدتي للتميز والإبداع

الهكرهات

جائزة سيدتي للتميز والإبداع لعام 2018



25

سيدة سعودية متفوقة  
من مختلف القطاعات

ترقبوا حفل إعلان النتائج والتكريم

المنطقة الشرقية | السعودية 27 يناير 2019

نغطية خاصة بال حفل على قنوات مجلة  
«سيدتي» ومواقع التواصل الاجتماعي

SAYIDATY.NET/AWARDS

POWERED BY  
LUX  
#أكثر مما تراه العين



مزيج من الطعام الملكي والبوذي

## المطبخ الكوري يفتح على الغرب بوصفات تقليدية معدلة

تكنولوجيا الزراعة الجديدة. وقد بنت الحكومة نظاماً متطوراً ومعقداً للري، مما يمكن الفلاحين من إنتاج الخضراوات على نطاق واسع وبكميات كبيرة، ولهذا كان في كوريا ما لا يقل عن ألف سوق من أسواق المحاصيل في القرن التاسع عشر.

ولا عجب إذن أن يكون هناك مع المطبخ الملكي والبوذي، كثير من التقاليد التي انتشرت أيام حكم جوسون انتشرت أيام حكم جوسون وتختلف بالطبع من منطقة إلى أخرى.

ومن هذه التقاليد الرئيسية الكثيرة التي تشير إليها الموسوعة الحرة، أن «يقدم الطعام الساخن التي انتشرت أيام حكم جوسون وتختلف بالطبع من منطقة إلى أخرى.

والأهم من ذلك، عدم الحديث عن الذبح عند رؤية الحيوان، وعدم الحديث عن أشياء مقززة أثناء الطعام، ويفضل عدم الحديث تماماً أثناء تناول الطعام، وعدم إلقاء العيدان على الطاولة. وكما هي الحال في العادات الشرقية؛ يقدم الطعام إلى الرجل كبير السن قبل الصغير وقبل المرأة، وهناك فصل أحياناً بين مكان تناول الرجال للطعام ومكان تناول النساء له. وفي الفترة الكولونيلية؛ أي أيام حكم اليابان من عام 1910 و1945، سيطرت اليابان على عالم الزراعة في البلاد لدعم المجهود الحربي، وتم جمع المزارع الصغيرة في مزارع كبيرة لزيادة الإنتاج المحلي من الأرز والبقوليات. ومع هذا؛ تراجع عدد الوجبات في النهار إلى وجبتين فقط، وانتقلت كوريا إلى العالم الغربي والخبز الأبيض والنودل الجاهز.

والعون من طبائخ من خارج القصر أثناء تحضير الوجبات الكبيرة خلال الاحتفالات والمناسبات المهمة. وكان يتم تقديم 5 وجبات من الطعام في القصر في اليوم؛ 3 منها وجبات رئيسية كاملة، بينما كانت وجبات بعد الظهر والمساء خفيفة. الوجبة الأولى كانت تقدم عند الفجر، وتضم الكيمشي والمحار وعصيدة الأرز والصنوبر والسلمون وصلصة الصويا.

ولا بد هنا من ذكر أن فترة حكم جوسون في القرن الخامس عشر كانت حاسمة للمطبخ الكوري؛ إذ بدأت تصف المحاصيل الجديدة وتقنيات الفلاحة والزراعة، وبدأ الاختلاط مع الثقافات الأخرى والانفتاح على الخارج خلال الحروب في تلك الفترة وبتشجيع من الحكومة نفسها. وإضافة إلى ذلك، بدأت تصف المحاصيل الجديدة من العالم الجديد؛ أي من أميركا، عبر الصين واليابان

الحساء على يمين الفرد بجانب البخنة؛ «في حين يبقى الأرز والخضراوات على الجانب الأيسر، والكيمشي في الخلف، وتبقى الصلصة في مقدمة الطاولة».

والأهم من ذلك، عدم الحديث عن الذبح عند رؤية الحيوان، وعدم الحديث عن أشياء مقززة أثناء الطعام، ويفضل عدم الحديث تماماً أثناء تناول الطعام، وعدم إلقاء العيدان على الطاولة. وكما هي الحال في العادات الشرقية؛ يقدم الطعام إلى الرجل كبير السن قبل الصغير وقبل المرأة، وهناك فصل أحياناً بين مكان تناول الرجال للطعام ومكان تناول النساء له. وفي الفترة الكولونيلية؛ أي أيام حكم اليابان من عام 1910 و1945، سيطرت اليابان على عالم الزراعة في البلاد لدعم المجهود الحربي، وتم جمع المزارع الصغيرة في مزارع كبيرة لزيادة الإنتاج المحلي من الأرز والبقوليات. ومع هذا؛ تراجع عدد الوجبات في النهار إلى وجبتين فقط، وانتقلت كوريا إلى العالم الغربي والخبز الأبيض والنودل الجاهز.



الكورية. ورغم أن الأطباق تختلف من منطقة إلى أخرى، فإن المطبخ الكوري يعتمد بشكل أساسي على الأرز، الذي يطبخ على البخار، والخضراوات، واللحوم؛ وبالتحديد زيت السمسم ومعجون الفاصوليا المخمر (دوينغانغ)، وصلصة الصويا، والملح، والنوم، والزنجبيل، والفلفل الأحمر المخمر، ومعجون (كوتشوغانغ)، والأعشاب، والخس، والقرفة، والسفرجل، والرمان، والأترج (نوع من الحمضيات)، والفصفاحة، والجينسينغ، والبقوليات بشكل عام. وعادة ما تقدم أطباق المقبلات والأطباق الرئيسية والحلوى على الطاولة دفعة واحدة لا بالتدريج. كما يتمتع هذا المطبخ بكثير من أطباق المقبلات أو المازة أو الجانبة التي يطلق عليها اسم «البانتشان»؛ ومنها طبق الكيمشي المعروف (ملفوف مخمر وجار).

وقد لعب المطبخ الملكي في القرون الماضية دوراً كبيراً في تطوير المطبخ الكوري؛ إذ جلب إلى القصور الملكية خيرة الأطباق من كل المناطق والأقاليم، وأسس لتقاليد الطبخ، ونشر أفضل خبراتها ووصفاتها وأطباقها عبر الطبائخ الذين أصبحوا رهباناً في المعابد البوذية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد. ولهذا يعد الخبراء أن أعمدة المطبخ الكوري تعود إلى المطبخ المحلية؛ المطبخ الملكي والبوذي.

وقد ارتبط الجانب النباتي من المطبخ الكوري أيضاً بالتقاليد البوذية أو المتشعبة منها. وتضم هذه المطاعم كثيراً من البوذية والأطباق الباردة وأطباق التافو وأطباق الكيمشي (3 أنواع - ملفوف مخلل

مع الفلفل الحار - مع الفجل المخلل الحار - الأبيض غير الحار). وعلى هذا يتم تناول جميع أنواع الطعام بعيداً من الصلح غير القابل

مع الفلفل الحار - مع الفجل المخلل الحار - الأبيض غير الحار). وعلى هذا يتم تناول جميع أنواع الطعام بعيداً من الصلح غير القابل



لندن، كمال قدورة

يعرف الناس الكثير عن المطابخ الآسيوية، خصوصاً المطابخ الصينية واليابانية والهنديّة والتايلانديّة، هذه الأيام، لكنهم لا يزالون يجهلون نسبياً المطبخ الكوري الذي يعد واحداً من المطابخ المهمة في تلك المنطقة من العالم بعيداً عن التعريف البسيط بطبق الكيميتشي أو الكيمشي.

وهو ليس مرة للمطبخين الصيني والياباني رغم القواسم المشتركة معهما. وتحاول الحكومة الكورية الجنوبية تغيير هذا الوضع عبر التركيز على تعليم الكوريين خلال السنوات الماضية اللغات الغربية الرئيسية كالإنجليزية والإسبانية والفرنسية... وغيره، مما سيساعد الكوريين، وخصوصاً الطبائخ على افتتاح مطاعم خارج كوريا وفي العواصم الكبرى ونشر تقاليد الطبخ الكورية وتعريف العالم بأطباق هذا المطبخ الكبير ومدافاته والتركيز على مفرداته.

ولهذا السبب أيضاً يحاول الكوريون الجنوبيون في العاصمة سيول هذه الأيام تقديم الوصفات التقليدية بأسلوب غربي في محاولة للتكيف مع العالم والحداثة عبر لجوء بعض المطاعم إلى استخدام الشبكة والسكين بدلاً من العيدان، وغيره من التقاليد الغربية.

المطبخ الكوري بشكل عام مطبخ صحي وغير مدهن؛ يعتمد كثيراً على المواد الطازجة، وبالتحديد الأرز والخضراوات والفاصوليا وشتى أنواع الشوربات؛ إن نشأ هذا المطبخ من التقاليد الزراعية والبوذية القديمة في جنوب منشوريا وشبه الجزيرة

وأوروبا والفلبين؛ ومنها الذرة والبطاطا العادية والبطاطا الحلوة والفلفل والبندورة والقرع. وطسورت الحكومة أنذاك عالم الزراعة بفرض ضرائب منخفضة وتشجيع

وضع مسؤولين عن الطعام وملحقاتها فيما كان يعرف بالوزارات الست التي تدير المعروف بال«تيوك»، والشاي... وغيرها. وكان عمل العبيد منظماً جداً، وكانوا يتقنون المساعدة

الصلح وملحقاتها منذ فترة طويلة وكان سوي سوجو). وتشير المعلومات المتوفرة عن المطبخ الملكي إلى أنه تم

مع الفلفل الحار - مع الفجل المخلل الحار - الأبيض غير الحار). وعلى هذا يتم تناول جميع أنواع الطعام بعيداً من الصلح غير القابل

مع الفلفل الحار - مع الفجل المخلل الحار - الأبيض غير الحار). وعلى هذا يتم تناول جميع أنواع الطعام بعيداً من الصلح غير القابل

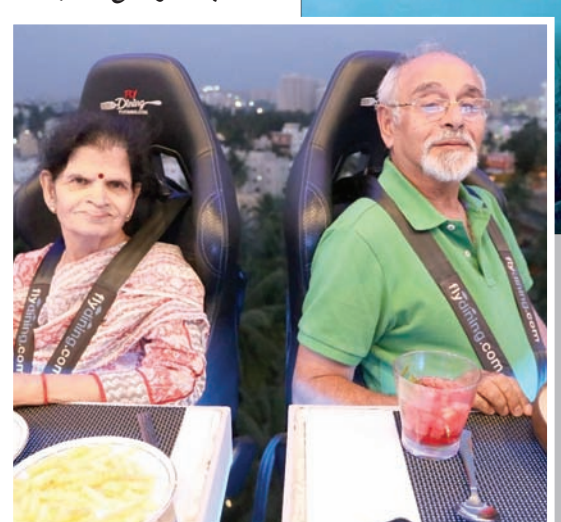
مع الفلفل الحار - مع الفجل المخلل الحار - الأبيض غير الحار). وعلى هذا يتم تناول جميع أنواع الطعام بعيداً من الصلح غير القابل

مع الفلفل الحار - مع الفجل المخلل الحار - الأبيض غير الحار). وعلى هذا يتم تناول جميع أنواع الطعام بعيداً من الصلح غير القابل

## بعد نجاح فكرة المطعم المعلق في سماء أشهر مدن العالم «فلاي داينغ» لأول مرة في الهند

اليوم، إذ تقول نيفيديكا غوبتا، المديرية التنفيذية، وبناتكاج دهنغرا، المدير الإداري للمطعم: «كانت استجابة رواد المطعم أفضل كثيراً مما كنا نتوقع منهم. هناك ضيوف قد حجزوا المائدة بالكامل، لقضاء لحظات خاصة وجميلة، رفقة أحبائهم في مناسبات خاصة». واعتنى أصحاب المطعم عنياً خاصة بكافة تفاصيل الأمن والسلامة للضيوف. وتم اعتماد النظام بأكمله من قبل مؤسسة «تي يو في رابنلاندا» الألمانية المتخصصة في اختبارات أمن وسلامة المنتجات، ومنح الشهادات فقط، ولا يُنصح للسيدات الحوامل أو مرضى القلب بالذهاب إلى ذلك المطعم. وفي حالة الطوارئ، يمكن إنزال المطعم بأسره حتى مستوى سطح الأرض في غضون دقيقة واحدة فقط.

وتقول نيفيديكا غوبتا، المديرية التنفيذية للمطعم، حول مرحلة تطور الفكرة حتى حفل افتتاح المطعم: «لم تكن فكرة الطعم بمثابة النزلة السهلة بالنسبة إلينا. لقد قضينا خمس سنوات كاملة من العمل الضني، لكي ناتي بمثل هذه التكنولوجيا الحديثة إلى الهند، ولا نزال نواصل العمل من أجل توفير أفضل تجربة ممكنة للضيوف. كما نعمل على دمج التقنيات الحديثة مع ما لدينا من تقنيات محلية، وذلك من أجل توفير أفضل وأروع التجارب والخدمات لضيوفنا».



تجربة جميلة تجمع الطعام والإطلالة على أجمل المناظر

المعمدة لذلك. وقال بناتكاج دهنغرا، المدير الإداري للمطعم، بخصوص اعتمادات الأمن والسلامة فيه: «إن الحصول على شهادة الأمن

صباحاً، وحتى الساعة 9:30 مساءً. فوجئ أصحاب المطعم الجديد بردود الفعل الرائعة من قبل الضيوف، منذ افتتاح المطعم في بنغالور وحتى

المائدة بالكراسي ويستغرق الأمر 5 دقائق حتى يبلوغ المطعم مكانه بالكامل، والمدة نفسها للهبوط إلى سطح الأرض. وليس التشويق والإثارة في التعلق المرتفع للغاية في جو السماء أثناء تناول الطعام فحسب، فبمجرد وصول الرافعة لأقصى ارتفاع ممكن لها، تبدأ في دوران بزواوية 360 درجة كذلك. والضيوف الذين يرغبون في مزيد من الإثارة، يمكنهم الدوران الذاتي بمقاديرهم المستقرين عليها.

ويعد نجاح تجربة المطعم الجوي في ولاية بنغالور، فمن المقرر أن يتوسع المطعم في أعماله، كي يشمل كثيراً من المدن الهندية الأخرى: مومباي، وحيدر أباد، ونيودلهي، وتشيناي، وسورات، وغوا، وبيون. والعمل يجري على قدم وساق بالفعل في المواقع المذكورة، وسوف تفتتح قريباً فروع لمطعم «فلاي داينغ» في ثماني مدن هندية.

المائدة بالكراسي ويستغرق الأمر 5 دقائق حتى يبلوغ المطعم مكانه بالكامل، والمدة نفسها للهبوط إلى سطح الأرض. وليس التشويق والإثارة في التعلق المرتفع للغاية في جو السماء أثناء تناول الطعام فحسب، فبمجرد وصول الرافعة لأقصى ارتفاع ممكن لها، تبدأ في دوران بزواوية 360 درجة كذلك. والضيوف الذين يرغبون في مزيد من الإثارة، يمكنهم الدوران الذاتي بمقاديرهم المستقرين عليها.

بمفهومه الجديد تضم بحيرة ناغاوارا ومدينة كارلي اللتين تبعدان في روعة فائقة من أعلى. وهي تجربة استثنائية بحق، تلك التي تسمح للضيوف بتناول الطعام رفقة الأصدقاء في قلب السماء. وهو ليس مجرد مطعم عادي، إذ يمكن للمرء تناول الغداء أو العشاء، وربما ما يروق من مشروبات ساخنة أو باردة، وغير ذلك كثير؛ لكن التجربة الجديدة تهدف كذلك إلى توفير ما يمكن من وسائل الترفيه، وتنظيم

المائدة بالكراسي ويستغرق الأمر 5 دقائق حتى يبلوغ المطعم مكانه بالكامل، والمدة نفسها للهبوط إلى سطح الأرض. وليس التشويق والإثارة في التعلق المرتفع للغاية في جو السماء أثناء تناول الطعام فحسب، فبمجرد وصول الرافعة لأقصى ارتفاع ممكن لها، تبدأ في دوران بزواوية 360 درجة كذلك. والضيوف الذين يرغبون في مزيد من الإثارة، يمكنهم الدوران الذاتي بمقاديرهم المستقرين عليها.

بمفهومه الجديد تضم بحيرة ناغاوارا ومدينة كارلي اللتين تبعدان في روعة فائقة من أعلى. وهي تجربة استثنائية بحق، تلك التي تسمح للضيوف بتناول الطعام رفقة الأصدقاء في قلب السماء. وهو ليس مجرد مطعم عادي، إذ يمكن للمرء تناول الغداء أو العشاء، وربما ما يروق من مشروبات ساخنة أو باردة، وغير ذلك كثير؛ لكن التجربة الجديدة تهدف كذلك إلى توفير ما يمكن من وسائل الترفيه، وتنظيم

المائدة بالكراسي ويستغرق الأمر 5 دقائق حتى يبلوغ المطعم مكانه بالكامل، والمدة نفسها للهبوط إلى سطح الأرض. وليس التشويق والإثارة في التعلق المرتفع للغاية في جو السماء أثناء تناول الطعام فحسب، فبمجرد وصول الرافعة لأقصى ارتفاع ممكن لها، تبدأ في دوران بزواوية 360 درجة كذلك. والضيوف الذين يرغبون في مزيد من الإثارة، يمكنهم الدوران الذاتي بمقاديرهم المستقرين عليها.

بمفهومه الجديد تضم بحيرة ناغاوارا ومدينة كارلي اللتين تبعدان في روعة فائقة من أعلى. وهي تجربة استثنائية بحق، تلك التي تسمح للضيوف بتناول الطعام رفقة الأصدقاء في قلب السماء. وهو ليس مجرد مطعم عادي، إذ يمكن للمرء تناول الغداء أو العشاء، وربما ما يروق من مشروبات ساخنة أو باردة، وغير ذلك كثير؛ لكن التجربة الجديدة تهدف كذلك إلى توفير ما يمكن من وسائل الترفيه، وتنظيم

المائدة بالكراسي ويستغرق الأمر 5 دقائق حتى يبلوغ المطعم مكانه بالكامل، والمدة نفسها للهبوط إلى سطح الأرض. وليس التشويق والإثارة في التعلق المرتفع للغاية في جو السماء أثناء تناول الطعام فحسب، فبمجرد وصول الرافعة لأقصى ارتفاع ممكن لها، تبدأ في دوران بزواوية 360 درجة كذلك. والضيوف الذين يرغبون في مزيد من الإثارة، يمكنهم الدوران الذاتي بمقاديرهم المستقرين عليها.

بمفهومه الجديد تضم بحيرة ناغاوارا ومدينة كارلي اللتين تبعدان في روعة فائقة من أعلى. وهي تجربة استثنائية بحق، تلك التي تسمح للضيوف بتناول الطعام رفقة الأصدقاء في قلب السماء. وهو ليس مجرد مطعم عادي، إذ يمكن للمرء تناول الغداء أو العشاء، وربما ما يروق من مشروبات ساخنة أو باردة، وغير ذلك كثير؛ لكن التجربة الجديدة تهدف كذلك إلى توفير ما يمكن من وسائل الترفيه، وتنظيم





## ستريت فود



السياحة شجعت على انتشارها خارج الحدود

## أكلات شوارع تايلند تغزو أسواق أوروبا

أو الليمون. ويمكن إضافة البيض المقلي إلى الخضراوات، ويستخدم الريحان في إضافة المذاق لهذه الوجبة. وبلغ من شعبية هذه الوجبة أن أول طلب من الأطفال التايلنديين الذين تم إنقاذهم من الكهف المغطى بالمياه كانت وجبة «فات» كافرأو»، التي طلبوها بعد فترة جوع طويلة. «بات تاي»:

وهي أيضا وجبة «ستير فراي» تتكون من النودل والبيض والتوفو وصلصة السمك وبعض الأعشاب والدجاج أو الجمبري والخضراوات. وتقدم بعد



لندن: «الشرق الأوسط»

البحث عن مذاقات جديدة في صيغة أكلات شوارع سريعة لا يتوقف، خصوصا بعد انتشار نشاط السفر والسياحة حول العالم، وتجربة أطباق جديدة غير معهودة. من أحدث موجات أكلات الشوارع التي أخذت في الانتشار في أوروبا أخبار أكلات المطبخ التايلندي الذي اعتاده السياح في تايلند، وأقبلوا عليها بعد عودتهم. واقتنص التايلنديون المقيمون

في أوروبا هذه الفرصة، لكي يقدموا أكلات شوارع جديدة بنكهة تايلندية وبأسعار أوروبية، رغم أن مئطها في تايلند لا يتكلف أكثر من دولار واحد أو أقل، واعداد المستهلك الأوروبي رواتج المطبخ التايلندي في شوارعهم، مثل الثوم المقلي وشعرات النودل الطازجة بنكهة الليمون. ويشعر المستهلك الأوروبي بأنه محظوظ، لأنه يحصل على الماقات التي تروق له، من دون مشقة السفر، وأيضا لأن هذه الأطعمة تنقسم بالنظافة التامة وفق المعايير الأوروبية التي يجب أن يلتزم بها البائع. وهو بذلك يحصل على وجبته المفصلة ويحفظ معدته من المتاعب.

ومع الوجبات التايلندية انتشر أيضا تناولها في التقليدي في أوروبا سواء بالمعلقة أو باليد. ويعتاد التايلنديون تناول الخضراوات والطبوع مثل البط والدجاج والأرز. وتشتهر أيضا أنواع الشورية التي تسمى «توم»، والسلطات، وهي تأتي أيضا بلحوم أو نباتية مع صلصة الفول السوداني. ومن أشهر الوجبات التي تقدم كأكات شوارع تايلندية (مع ضرورة تجنب أي وجبة يدخل في اسمها لفظ «مو» لأنها تشير إلى لحم الخنزير) والأسماك والجمبري والطيور مثل البط والدجاج والأرز. وتشتهر أيضا أنواع الشورية التي تسمى «توم»، والسلطات، وهي تأتي أيضا بلحوم أو نباتية مع صلصة الفول السوداني. وتنقسم الوجبات الرئيسية إلى نوعين، هما «الكاري» و«ستير فراي»، أي الكاري السريع، ثم يخبث المطبخ التايلندي أطباقه بالنودل والحلوى. وتشمل المشروبات الشهيرة في منافذ الأكل التايلندي عصائر الفاكهة والشاي الأخضر. المجموعة التالية تمثل أشهر الوجبات التايلندية التي وجدت طريقها إلى خارج الحدود، وهي أيضا الوجبات التي تناسب المذاق الأوروبي:

• «سبرينغ رولز»: وهو نوع من المحشي الآسيوي الذي يتنوع فيما يحتويه، ولكن النوع الأكثر شهرة هو النوع النباتي الذي يحتوي على الخضراوات والتوابل. وبلغ من انتشار هذا النوع في أوروبا أنه يباع في السوبر ماركت بجوار الأكلات الهندية. ويتم طهي أصابع «سبرينغ رولز» في الفرن ثم غمسها في صلصة قبل تناولها. وهي أيضا من أرخص أنواع أكلات الشوارع التايلندية في أوروبا.

• «غلاوي بينغ»: وهي وجبة بسيطة ورخيصة تتكون من الموز المشوي، وتقدم بصلصة الكراميل وجوز الهند. وأحيانا يتم طهي الموز في حليب جوز الهند. وهي حلوى مشهورة في تايلند والدول المحيطة، ويمكن تناولها ساخنة أو باردة.



الفنانة المصرية قالت لـ التنترقا الأوسط إنها تفضل المطبخين الإيطالي والفرنسي

## ندى بسيوني: أطهو المعكرونة أفضل من المطاعم الشهيرة



وكالسيوم وكربوهيدرات. ما أفضل مطعم تقيم فيه الدعوات؟

- أفضل الأماكن المكتوفة، خصوصا التي تطل على نهر النيل، أو منطقة الأهرامات، لكن الطعام يأتي في المرتبة الثانية. والحقيقة أن معظم الطهاة أو «الطباخة» في مصر ماهرون، لذلك أحاول الجمع بين المكان الجميل والطعام اللذيذ في آن واحد.

• ماذا تفضلين: اللحم أم الدجاج أم السمك؟

- بشكل عام لا أفضل في معظم الأحيان تناول اللحوم أو الدجاج، بينما أفضل تناول السمك، فأنا أعشق تناول المأكولات البحرية بجميع أنواعها، بحكم أصولي الساحلية التي تعود إلى مدينة الإسكندرية.

• هل تفضلين السكريات أم المالح؟

- أفضل السكريات ولكن بقدر معين وبكميات قليلة حتى لا تؤدي إلى زيادة الوزن، وهذا لا يمنع من تذوق وتناول الموالج بقدر ضئيل خصوصا خلال شهور الشتاء، ففصل متميزة جداً في إنتاج الموالج.

• ما طبق الذي تكرهينه؟

- أكره القلقاس، وعندما كنت صغيرة، كنت أكره أيضا الخرشوف، ولكني أصبحت أجيد طهيه بطرق مختلفة سواء بالبخار أو اللحم المفروم.

• ما علاقتك بابتيكيات المطاعم؟

- أحرص عليه بشكل مستمر، فالابتيكيت من وجهة نظري هو أسلوب التربة منذ الصغر وما تعود عليه الطفل في المنزل من طريقة الأسرة في الطعام، وكيفية التعامل بعضهم مع بعض أمام الآخرين.



الفنانة المصرية ندى بسيوني



تحب المعجنات وتتقن تحضيرها في المنزل

وهذا يرجع أحيانا إلى أصولي الإسكندرانية، حيث كنا نفضل عادة تناول الأسماك المشوية والمملحة في يوم الإجازة الأسبوعية.

• ما علاقتك بالمطبخ؟

- أنا حاليا طباخة ماهرة، فعلاقتي بالمطبخ بدأت وأنا فتاة صغيرة في المرحلة الإعدادية، فكتت أقف بجوار «الطباخة» التي تساعد والدتي في المطبخ، لأن أمي لا تجيد الطهي، فهي سيدة أعمال مشغولة طوال الوقت، واعتقد أن الطهي هواية في المقام الأول، لذلك أصبحت أجيد بعض الأكلات التي كانت لا تحبها أمي، مثل البيتزا أو البرفيترو، وغيرها من تلك الأكلات وابتأت تفعلها من يدي. وأحب أيضا

ومكونات مجهولة وغريبة لا أعرفها.

• ما مطبخك المفضل؟

- بالتأكيد سيكون المطبخ الإيطالي، لبراءتهم في طهي المعكرونة والبيتزا، ويليها المطبخ الفرنسي، الذي أحب فيه طريقة الدجاج الفرنسية، وطبق السلطة نيسواز، وطبق باريس بريست، وكلها أكلات شهية ولذيذة، بينما يأتي في المرتبة الثالثة المطبخ التركي فهو مميز جداً في الكثير من الأكلات مثل الأوش، والكباب في القرن بجانب الخبز التركي المميز وطبق بطاطا الكومبير.

• ما آخر الطاعم التي زرتها؟

- زرت أخيراً في القاهرة مطعم متخصص في عمل السوشي لأنني أعشقه جداً،

## أين يأكل المشاهير

القاهرة، علا عادل

تعشق الفنانة ندى بسيوني المعكرونة بكل أنواعها، ولأنها لا تفضل تناولها خارج المنزل، فهي تقوم بطهيها «أفضل من المطاعم الشهيرة في مصر»، فهي كما تصف نفسها «طباخة ماهرة» تعشق الطهي منذ طفولتها، كما لا يمكنها الاستغناء عن الشيكولاتة والسوشي والمأكولات البحرية، بينما لا تفضل غالباً اللحوم، وأرجعت ذلك إلى أصولها الساحلية التي تعود إلى مدينة الإسكندرية (شمالي مصر). وقالت لـ «الشرق الأوسط» إنها تميل إلى المطبخ الإيطالي، ولا تحب تجربة أكلات جديدة في رحلتها الخارجية.

• ما طبقك المفضل؟

- المعكرونة بكل أنواعها، خصوصا المعكرونة بالصلصة والجبنة المشوية، ولا أفضل أكلها خارج المنزل فأنا أطهوها أفضل من أي مطعم. واستمتع كثيراً بالوقوف في مطبخي، هو عالمي الخاص الذي أجيد فيه صنع الأكلات المصرية الشهيرة، وغير صحيح أن المعكرونة تزيد الوزن، لأننا لو قمنا بطهيها دون بروتينات مع اعداد طبق سلطة خضراء فلن تؤدي إلى زيادة الوزن، وعادة أكتفي بطبق معكرونة واحد، وأفضل دوماً أن تكون

النشويات في وجبة الغذاء فقط، هذا بالإضافة إلى أنني أعشق الشيكولاتة جداً، ولا يستطيع أحد منعي عنها.

• ما مطعمك المفضل في بلدك؟

- لا يوجد مطعم بعينه، لكنني أميل إلى أكل البيتزا في المطاعم الشهيرة في مصر، وعلى الرغم من أنني بارعة في عمل البيتزا، فإن طعمها في المطاعم له مذاق خاص.

• ماذا تأكلين في السفر؟

- لا أحب تجربة الأكلات الجديدة، خوفاً من احتوائها على عناصر ولحوم لا أحبها، لذلك أبحث في أي بلد أسافر إليه عن مطاعم البيتزا والمعكرونة، حيث إنها مضمونة بالنسبة لي، وخالية من أي لحوم

## عشاء ساخنة



المعهد البريطاني من أهم معاهد تعلم أصول الخدمة الخاصة

## «ذا بريتش باتلر إنستيتوت» في دبي

لندن، «الشرق الأوسط»

• يستعد المعهد البريطاني لمساعدتي النزلاء الشخصيين، «The British Butler Institute»، لافتتاح أبوابه بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) واستقبال الدفعة الأولى من الطلاب على متن السفينة، حيث سيشاركون في دورة تدريب المساعد الشخصي لمدة 10 أيام بإشراف بعض أشهر مساعدي النزلاء الشخصيين الخضرمين.

ويهدف المعهد الذي يُعد الأول من نوعه على صعيد المنطقة إلى تزويد مديري مساعدي النزلاء الشخصيين وموظفي إدارة الشؤون المنزلية والعاملين في المكاتب الامامية في

الفندق، بالإضافة إلى طاقم عمل الطائرات والبيوت الخاصة، بأحدث المعلومات والأدوات اللازمة لتعلم فن ابتيكيت الخدمة وتطويره.

معهد «The British Butler Institute» الذي تأسس منذ أكثر من 20 عاماً، ينتشر في 26 بلداً حول العالم ويعمل في بعض أكثر الوجهات السياحية شعبية في العالم، لا سيما المملكة المتحدة وسنغافورة والصين والهند وإيطاليا والمكسيك. بفضل باقة برامجها التدريبية المتنوعة التي تشمل مواضيع عدة بدءاً من قواعد تلميع الأذوية وتوضيب الحقائق وصولاً إلى ابتيكيت خدمة توفير الطعام والشراب وحتى إعداد باقات السور والتعامل مع كبار الشخصيات المهمة، من المتوقع أن توفر الطعم والشراب وحتى إعداد باقات السور والتعامل مع كبار الشخصيات المهمة، من المتوقع أن يضاعف المعهد دور حيوي في تعزيز مستوى الخدمات الذي تشتهر به المنطقة.

## «بير برغر» النباتي المفضل لدى المشاهير عالمياً يفتتح بالإمارات

أعلن مطعم «بير برغر» Bare Burger عن إطلاق البرغر النباتي «بيوند برجر» Beyond Burger في جميع فروعها في الإمارات، حيث يعد هذا الوصول الأول للبرغر الشهير عالمياً للمنطقة. وكانت علامة «بير برغر» قد استضافت فعالية حصرية في وقت سابق من العام الجاري في موقعها على شاطئ «لاميرا»، ودعت الضيوف للتصويت على الصنف المفضل لديهم، لتتم إضافته للقائمة، فوقع اختيار الضيوف على «بيوند برغر»، لتقوم العلامة فعلاً بضم هذا البرغر الصحي لقائمتها الدائمة. ويُعتبر «بيوند برغر» أول برغر



«بير برغر» الصحي

نباتي في العالم يضاهي بطعمه ومظهره برغر لحم العجل المشوي، وذلك بفضل اعتماد طريقة تحضير واحدة. ويتمتع البرغر الجديد بنكهة شهية وقوام طري، ويوفر فوائد صحية كبيرة، لما يحتويه من مكونات نباتية طازجة. ويتألف البرغر من خليط نباتي يضم البازلاء الغنية بالبروتين والقليل من الشمندر، ليضفي لوناً أحمر أشبه باللحم، بالإضافة إلى زيت جوز الهند ونشاء البطاطا لقوام طري غني بالعصارة. ويحصل الضيوف بذلك على برغر نباتي شهي يناسب محبي اللحوم من يفضلون الأغذية الصحية، أو بالنسبة للنباتيين الذين يتجنبون أكل لحم اللحوم. وسيتم تقديم البرغر النباتي مع خيارات متنوعة من الخبز، بما في ذلك خبز البرغر الأصلي والخبز المصنوع من الخضار واللحاف الخضراء اللذيذة المصنوعة من الخس.



## كتاب أميركي عن زيارته التاريخية لمصر عام 1967

## سارتر في الذاكرة الثقافية العربية

الجزيرة للصهيونية. وسواء كان هذا راجعاً إلى خشيتهم من أن يبدو في صورة المعادي للسامية، أو راجعاً إلى شعوره بالذنب من جراء الحرق النازية لليهود، أو راجعاً إلى أنه لم يقدر عميقاً بما فيه الكفاية كون الفلسطينيين ضحايا للظلم الإسرائيلي ومناضلين ضده، أو راجعاً إلى أي سبب آخر، فذاك ما لا أدريه».

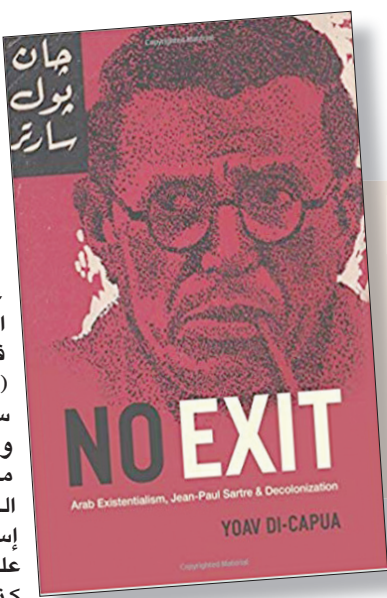
هكذا تغير الموقف العربي من سارتر وتحول عنه عدد من المثقفين العرب إلى مفكرين آخرين مثل ميشيل فوكو، ورولان بارت، وجاك دريدا، وبخاصة بعد أن بدأ بريق الوجودية ينطفيء وتحل محلها اتجاهات أخرى كالبنوية والتفكيكية وما بعد الحداثية. كذلك اتجهت بوضلة الاهتمام إلى مفكرين فرنسيين آخرين أكثر تعاطفاً مع وجهات النظر العربية، مثل مكسيم رودنسون، وروجيه جاردوي، وجاك بيرك.

وتبقى - بعد ذلك - حقيقة مؤداها أن أثر الوجودية السارترية (أفكار العتب واللادجوى والحرية والفضولية من ناحية، والالتزام السياسي والأدبي والمسؤولية الأخلاقية من ناحية أخرى، ومرجّب الوجودية الماركسية من ناحية ثالثة) كان أثراً عميقاً متشعباً في مناخنا الثقافي لا يكاد يدانيه سعة وانتشاراً غير أثر ت.س. إليوت في شعرنا ونقدنا الحديث (بدر شاكر سارتر - ومعه دي بوفوار وكولود لانزيمان وكثير من المثقفين «التقدميين» وإسرائيل. وكان لذلك وقع اليم على نفوس المثقفين العرب. كتب إدوارد سعيد يقول: «الأسباب ما زلنا لا نستطيع أن نعرفها على وجه اليقين قد ظل سارتر ثابتاً على مناصرته



سارتر (ثاني يمين) وسيمون دي بوفوار (الرابعة من اليمين)

وشاهداً على العصر ونصيراً لحركات التحرر في الجزائر، وكوبا، والكونغو وغيرها. وكان قد وقف إلى جانب مصر أثناء العدوان الثلاثي الذي شنته بريطانيا، وفرنسا، وإسرائيل في 1956. لكن هذه الفورة انطقت على نحو مؤلم حين اندلعت حرب الأيام الستة في الخامس من يونيو (حزيران) 1967؛ فقد انحاز سارتر - ومعه دي بوفوار وكولود لانزيمان وكثير من المثقفين «التقدميين» - إسرائيل. وكان لذلك وقع اليم على نفوس المثقفين العرب. كتب إدوارد سعيد يقول: «الأسباب ما زلنا لا نستطيع أن نعرفها على وجه اليقين قد ظل سارتر ثابتاً على مناصرته



الكاتب المسرحي توفيق الحكيم، وأستاذ الفلسفة عثمان أمين، والناقد الأدبي أحمد عباس صالح الذي قال لسارتر: «إن تأثيرك في هذه المنطقة أعمق وأوسع من تأثير

### كان سارتر في نظر الفكرين العرب رمزاً للضمير الأخلاقي وشاهداً على العصر ونصيراً لحركات التحرر في الجزائر وكوبا والكونغو وغيرها... وكان قد وقف إلى جانب مصر أثناء العدوان الثلاثي الذي شنته بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في 1956

أي كاتب آخر». والقي محاضرة (حضرها كاتب هذه السطور، وإن لم يفهم منها إلا القليل) عن دور المثقف في العالم الحديث تحت قبة جامعة القاهرة، نشرت ترجمتها العربية فيما بعد على صفحات



سارتر

1967 حدثاً كبيراً ملا الحياة الثقافية المصرية وشغل الناس. التقى سارتر الرئيس المصري جمال عبد الناصر لمدة ثلاث ساعات، وركبت صحيفة «الأهرام»

المفاوضات بين الطرفين. وشاءت المصادفات أن يكون السمان جاراً في السكن لسارتر في شارع بونابرت. هكذا تعددت لقاءاتهما وطلب المفكر الكبير من الشاب المتبرع أن يحيطه علماً بأبعاد الصراع العربي - الإسرائيلي؛ فلم يدخر السمان وسعاً في إطلاعه على أصل النكبة التي أقلتعت شعباً كاملاً من أرضه وأحلت محله كياناً غاصباً جاء من وراء البحار. وفيما بعد تعرف سارتر وسيمون دي بوفوار على الأديب والصحافي المصري اليساري لطفي الخولي، رئيس تحرير مجلة «الطلبة»، وزوجته ليليان. واستضافت مؤسسة «الأهرام»، تحت قيادة محمد حسنين هيكل، سارتر ودي بوفوار كي يطعنا على وجهة النظر العربية في قضية فلسطين، وغيرها من القضايا. كان وصول قطبي الوجودية إلى القاهرة في 25 فبراير (شباط)

د. ماهر شفيق فريد

جاء حين من الدهر - لنقل خمسينات القرن الماضي وستيناته - كان فيه للفلسفة الوجودية، وإمامها الفيلسوف الروائي والكاتب المسرحي الفرنسي جان بول سارتر (1905 - 1980) أثر عميق في الفكر والأدب العربي كما تشهد مراجعة أعداد مجلة «الأداب» البيروتية وإصداراتها عبر ما يقرب من أربعة عقود، وكتابات سهيل إدريس، ومطاع صفدي، وجورج طرابيشي، وإدوار الخراط، وغيرهم.

واليوم يصدر عن مطبعة جامعة شيكاغو كتاب باللغة الإنجليزية يعيد هذا الأثر السارتر في علاقته بالثقافة العربية إلى الأذهان: كتاب من تأليف يوف دي كابوا عنوانه: «لا مخرج: الوجودية العربية وجان بول سارتر والتحرر من الاستعمار». وعنوان الكتاب - كما لا يخفى على القارئ - إشارة إلى مسرحية سارتر المسماة «لا مخرج» (1944 أو في ترجمات عربية مختلفة: الجلسة سرية، أو الأبواب الموصدة، أو الدائرة المفرغة).

في أكثر من ثلاثمائة وخمسين صفحة يتتبع الكتاب رحلة سارتر مع المثقفين العرب، وفي مصر بوجه خاص. يبدأ الرحلة - كما يقول آدم شاتز في «مجلة لندن لعرض الكتب» (22 نوفمبر/تشرين الثاني 2018) - في أواخر خمسينات القرن العشرين حين وصل خريج مصري شاب يدعى علي السمان (الدكتور فيما بعد) إلى باريس ليعد رسالة دكتوراه في الفكر السياسي. كان مثقفاً نشيطاً أنشأ «رابطة الطلاب العرب في فرنسا»، وكان حلقة اتصال بين الجزائر ديغول وجهة التحرير الوطني الجزائرية أثناء

## دوريس ليسنج في مقاربات بين الشخصية والسياقات الاجتماعية

## العواطف الجماعية في قفص الاتهام

الواقعتين، تكريساً لارتداد الإنسان إلى المهجبة، وتسوية رغم نقوثة في كثير من دروب الحياة في قبضة السلوك الحيواني، محاولة عبر محاضراتها الإجابة عن سؤال: إلى أي مدى وبأي تواتر يهيم علينا ماضيها الهجمي، كقارار وجماعات؟

وتعتبر صاحبة «العُشب يُغني» أن الأدب ينبغي وضعه جنباً إلى جنب مع كتب الأنتروبولوجيا باعتبارها «عيناً أخرى»، فهو يُعَلِّق على الحالة الإنسانية، ويفهم تطور الشعوب. الأدب كذلك فرع من التاريخ، بل إن الأدب والتاريخ فرعان للذاكرة الإنسانية، وهي تعتبرهما بمثابة «علوم شاعرة»، ومع ذلك تأسف لتناقص تقديرهما بين الشباب أكثر فاكثراً، وبين القائمين على التعليم كذلك، رغم أنه عبر كل منهما يتعلم المرء كيف يكون مواطناً وإنساناً، فيتحرر من الهمجية. تقترح ليسنج أنه لو نظر الناس إلى زمننا من شرفة المستقبل سيتعجبون لحالنا لا شيء إلا لأننا رغم أننا أصبحنا نعرف أكثر مما عرفه الناس في الماضي، لكننا ما زلنا غير قادرين على وضع تلك المعرفة محل التنفيذ.

الحصول على الحريات لا يعني المشاركة في المظاهرات والأحزاب السياسية، وما إلى ذلك فحسب، فهذا جانب واحد من العملية الديمقراطية، بل «فحص الأفكار، لنرى كيف يمكننا المساهمة الناعمة في حياتنا وفي المجتمعات التي نحيا فيها».

ومن ثم، نتخذ من التاريخ أمثلة على قيم النقر في مواجهة الجماعة، والأقلية في مواجهة الأغلبية، فاتخذت مثلاً من الواقعة الشهيرة لإضراب عمال المناجم في بريطانيا عام 1984. وتوقع لفهم كلمة الأقلية، وتأثيرها، وتوقع ردود الأفعال حيال نزوحها للاختلاف، تقول: «علينا التفكير في سبل نُعلم بها أبناءنا تعزيز هذه الأقلية وليس تجليل الجماعة». كما تستهل المحاضرة الأولى بقصة مزارع شهير في روديسا الجنوبية القديمة، حيث نشأت ليسنج. وكان هذا المزارع قد قرر الانتقام من ثور عقاباً له عن جريمة قتله لحارسه الصبي غير عابئ بتوسلات الأماهي له لتركه لأن طبيعته كثور دفعتة لهاجمه من شجاعته كما حدث لحارسه. وسجلت واقعة أخرى قام أحدهم بالانتقام من شجرة فأعدمها. اعتبرت ليسنج

وصار له أبلغ الأثر في زمان آخر. وتستشهد دوريس باقتباس توماس مان لشخصية «إختاتون» في روايته العظيمة «يوسف وإخوته»، والأوبرا هائلة، الأفراد من يُغيرون المجتمعات، ويولدون الأفكار».



الملك الذي حكم منذ 3500 عام، هذه القدرة على إثارة خيالنا؟ تعتبر دوريس الاستشهاد بشجاعة «الفرد» كما في سياق «إختاتون» درساً في أهمية انحياز الفرد لـ «فحص الأفكار» تعتبر أن

وسياسة القطيع، تتامل قائلة: «حيث أنظر إلى الوراء، أرى الأثر العظيم الذي يمكن أن يُحدثه الفرد، حتى الشخصي غير المعروف الذي يحيا حياة بسيطة هائلة، الأفراد من يُغيرون المجتمعات، ويولدون الأفكار».

تترأى للكاتبية البريطانية وهي في محض حديثها عن النظر إلى وراء، صورة إختاتون، الفرعون المصري،

### إذا نظر الناس إلى زمننا من شرفة المستقبل سيتعجبون لحالنا لأننا رغم معرفتنا أكثر مما عرفه الناس في الماضي ما زلنا غير قادرين على وضع تلك المعرفة محل التنفيذ

جاءلة منه مثلاً للفرد الذي وقف وحدى معتقدات متوارثة غارقة في عبادة الموت، فجاء هو لينبع دينا يقوم على الحب، وعلى الإله الواحد، ومع ذلك لم يحكم كثيراً وأطبع به، وعادت الديانة القديمة أراجيحها وأطلقوا على «إختاتون» «المهرطق والمجرم الكبير». ورغم محاولاتهم طمس أي هوية له، فإنه أعيد اكتشافه في القرن 19.

الاجتماعية هي تلك التي تلوح كالأنبل والفضل والأجل، ولكن في غضون عام أو خمسة أعوام أو عقد أو خمسة عقود، سيتساءل الناس: كيف لهم أن يعتقدوا في ذلك؟ لأن أحداثاً ستكون قد وقعت وأقصت تلك العواطف الجماعية إلى مزيل التاريخ إذا جاز لنا القول... يتكرر تساؤل ليسنج عبر محاضراتها في انتصار لاقت لقيم التجرد من

العواطف الجماعية في مقابل الاستقرار والمراقبة والنقد الواعي. استنجد دوريس ليسنج للفرد، كخوفا لكل الأشياء، للتاريخ، والمستقبل، تتامل على مدار محاضراتها ذلك التجريد الذي يخال من حرية الفرد وسيطرته على محيط أفكاره دون انحياز، وكانت أصابع اتهامها غالباً ما تشير إلى ضغوط الجماعة،

بكتابة كتابين باسم مستعار لكاتبه المغرورة وهو «جين سومرز»، وقامت بتسليمهما للناشرين باعتبار أنهما لتلك الكاتبة المغرورة وليست بصفتها الحقيقية كادبية بارزة، تقول: «قمت بذلك بدافع الفضول والرغبة في اللقاء الضوء على جوانب معينة من آلة النشر، والآليات التي تحكم كتابة التحليلات النقدية». كانت المفاجأة أن رفض عدد أكبر من الناشرين كتابها، وقبله عدد محدود، وفوجئت بان عدداً كبيراً ممن يعتبرون أنفسهم خبراء في أعمالها لم يعرفوا على أسلوبها ووقعوا في فخ «الاسم المستعار»، وهنا تخلص ليسنج إلى «أننا جميعاً ناعتمد على أسماء العلامات التجارية والتخفيف أكثر مما نلظن عن أنفسنا»، وفي النهاية وبعدما كشفت عن الخدعة، ظهر الكتابان باسم «مذكرات جين سومرز» بقلم دوريس ليسنج.

تسند دوريس على مدار محاضراتها خيطاً محكماً بين تمسك الفرد بإسنادته في مواجهة غيلان الحرب، وغسيل الأدمغة، وسطوة الفكر الجماعي، وادعاء التحضر، وكذلك العواطف الجماعية. تعلق على ذلك بقولها: «غالباً ما تكون العواطف

القاهرة، منى أبو النصر

عبر خمس محاضرات، طرحت الأدبية البريطانية الحائزة على جائزة نوبل دوريس ليسنج خريطتها الخاصة لمفاهيم ترى أنها تقف وراء كثير من رؤية الفرد لذاته، ومفاهيم العالم حول تاريخه، وارتباطات الإنسان حول جذور إنسانيته، وسلوكه الحيواني الصادم كذلك. جمعت ليسنج سلسلة محاضراتها تلك، التي ألقاها برعاية هيئة الإذاعة الكندية عام 1985. تحت اسم «سجون تختار أن نحيا بها»، إلى كتاب، وصدرت أخيراً ترجمته إلى العربية في تعاون مشترك بين المركز القومي لترجمة واد «العين» للنشر في القاهرة، وانجزتها المترجمة المصرية سهر صبري.

في الكتاب، الذي يقع في 104 صفحات، تعقد ليسنج مقاربات بين شخصيتها وبين السياقات الاجتماعية التي تتقدها، فتتوقف مثلاً عند لحظة طريفة من سيرتها الذاتية، قامت فيه بحيلة لاختبار مدى تأثير العقل الجمعي على موقف وإرادة الأفراد، فحكّت عن قيامها ذات مرة

## رواية عن «الحريق الكندي الكبير»

## جوسلين سوسيه تهجو المجتمعات المعاصرة وتحثي بـ «الشيخوخة»

بديلاً عن التواكل والتعبية للمجتمع وتصوراته عن حياة الشيوخ. وبعدها تتطرق سوسيه إلى ما تعارف عليه من مفهومنا للحياة الجيدة والميئة الجيدة. ومهما اختلفت التعريفات والتصورات، نجدها تتحاذ إلى الحق في تحديد العمر، والحق في الانطواء، والأهم، الحق في تحديد كيف وأين ومتى ستموت. وهكذا تخضّر في نهاية الرواية نظرة المجتمع إلى القتل الرحيم، ثمة علة قصدير تحوي عقاراً ساماً في انتظار الاستخدام، ووعود متبادلة بين الأحياء بالألا يتأخر الأجل. ولكن سوسيه تحوّل الكابية السوداء إلى دهشة ملؤها الأمل، وكأنها تقول طوبى لعربوا الأوطار، طوبى لمن يعثرون الأرض دون مهابة الموت، من يؤمنون بحلم يندفن بعد أسفل الرما، وبإمل لم يزل نابضاً في الصور.

جديد، ماري، وذات يوم، عثر الثلاثة على ثلاثمائة لوحة رسمها البطل الأسطوري تيد، الذي نبش بفنه الانطباعي تاريخ الحريق وما نسجه من خرافات. وعلى حين لم ير الرجال إلا خربشات بالفرشاة، تمكنت ماري من تأويل اللوحات، فتبينت صرخت، والجنث، والتاجين وهم يرفعون أعناقهم من أسفل الرما لتعيد الفرشاة الزيتية تشكيل ما لهم. هنا تتخند سوسيه المجتمعات العصرية التي تحثي بالصبا والشباب الدائم، وتجايف الشيخوخة كتجربة مريرة لما يلازمها من هون وفقدان للذاكرة، لذا تحشر الطاعنين في السن في دور للمسنين. لقد رفع العجوزان شعار «الحرية هي القدرة على اختيار الحياة والممات»، وقررا قضاء بقية حياتهما بشروطهما ووفق معطياتهما، وفضلا الاستقلال

معيشة سمتها التسكع، تعوزها أسبق قواعد الاستقرار والأمان كما نعهدهما. تتساءل المؤلفة، أحياء البرية هي المتقلقة أم أنها الحياة الخاملة في دور المسنّين؟ لقد هجر توم وشارلي وسائل الراحة والتسلية، ولكليهما سببه الخاص للانزواء، ونبذا البشر إلا اثنين من زارعي الماريغوانا، جلبا لهما مؤناً تعزرت توافرها في الغابة.

لم يدريا أن ظهور امرأتين سيغير تراب حياتهما المستقرة ورويتيهما المطمئن. المصورة والعمة العجوز لأحد زارعي الماريغوانا التي وصفها السرد بفُرَح صغير هش، قد تطيح به نسمة من عشه. صنفتها السلطات الطبية في خانة المختلة عقلياً منذ سن السادسة عشر. يصطادان الحيوانات طلباً للطعام والفرو، ويعيشان حياة محفوفة بالاحتمالات، من بينها الموت المحقق فوقهما كل ليلة، في

الوحشي العصي على الترويض، تُبدع المؤلفة في وصف الرياح النيران ببالغة متناهية، تسودها صوَرٌ شعرية، تُجمَع بين الرقة والرعب. تستعين للمؤلفة باستعارات حسية للضوء والظلمة وهي تصف ضوواً يعكس على وجه الحبيب، فقتحليل الدنيا ضياءً مبهرًا. يتولاها الحجب من نزوات النيران القادرة على تسلق أعلى القيم، لتتزع عن السماء لونها الأزرق، وتشر وهجا أحمر، ثم تتضخم مثلقة صغيراً رهيباً. تثب على أي كائن حي، وتهب من الشاطئ إلى الشاطئ، ثم تقفز على الوُهدان المشبّعة بالماء. تلتهم غناء السيل، ومع ذلك تتحرك بقرّة ترعى في دائرة من العشب؛ تقر المؤلفة ألا طائل من محاولة احتوائها، فإن تمتلك تلك القوى المخفية، لا تطيع إلا ذاتها. يتضح أن الناجي الوحيد من النيران فارق الحياة غير

بقدر ما تكثرت لمخّن هؤلاء الأحياء بالصدفة. تسمع عن شخص اسمه تيد، كان قد اندفع عبر السنة اللهب، لينقذ حيوات الآخرين، وقد اتناه عمى موقت، ثم هام على وجهه ستة أيام، وهو يحمل باقة من الزهور بحثاً عن أحبائه. تلمص من الضحافيين سنوات طويلة، ودارت الشائعات أنه قرر ألا يتحمل عبء الحياة العصرية، وراح ليسكن كوخاً رثاً في غابة منعزلة تفقّر إلى كل وسائل الحياة الحديثة. طارت صور الطيور الميتة مخيلات الناجين بعد أن قضت النيران على الأخضر واليابس. استدعت طفلة المشهد، راوية أن السماء أمطرت عصافير تحت أقدامهم. عصف الرياح، واحتجبت السماء بقبة من الدخان كالح سوداء، فاستعصى على الناس والطيور استنشق الهواء. وعلى خلفية شمال كندا

الأصوات، فالصورة الكلية للفن، وغواية الطبيعة، وقصة الحب، والقيمة الفهنية للحياة، مجتمع في النهاية باجتماع أجزاء الرواية. وكانت المسابقة السنوية «كندا تقرا» قد اختارت العمل أفضل كتاب عن موضوع «إزالة الحدود». الرواية قصيرة نسبياً، تتفوق شعريتها على بنيتها السردية المعقدة، التي تتطلب جهداً منهجياً من القارئ، لتتبع خيط منعطفاتها غير المنقطع، فيما تخشّف الشخصيات عن طابعها وتاريخها ببطء، لكن بحس فكاهي طفيف يلوّن هذه التراجميات التاريخية وتوابعها. تقدّم سوسيه مصورة صحافية مخضرمة لتوثيق نيران غابات مسعورة، أتت على شمال مقاطعة أونتاريو الكندية بين عامي 1910 و1920. وفي مسعاها لاقتفاء آثار الناجين، لا تعير التقاط الصور انتباهها

لندن، هالة صلاح الدين

كان الروائي الإنجليزي جون جاردنر، قد نصح المؤلفين الشباب في كتابه «فن الأدب: ملحوظات حول الصنعة للكتاب الشباب» ألا يشذ موضوع أي رواية عن اثنين: «إما رحلة، وإما وصول غريب»، وتتفق معه الكاتبة الكندية جوسلين سوسيه في روايتها «السماء أمطرت عصافير» التي تبدأ بوصول امرأتين معسكراً بادئاً اعزّل الحياة العصرية. وقد صدرت الترجمة العربية لهذه الرواية عن دار «اصفاة» في القاهرة (2018)، بترجمة ناهد عبد الحميد.

تقدّم الرواية شخصياتها، الواحدة تلو الأخرى، بصوت راوٍ مختلف، ويحمل عنوان كل فصل اسم الشخصية، لتسرّد روايتها بصوتها الخاص وكانها على خشبة مسرح. ومع ذلك، لا تستشعر تناقراً حاداً بين



ان المصورة تنتظرها الكثير من المفاجات. لتلقي بعجوزين في العقد التاسع من العمر، هما أقرب إلى برية الحيوانات من وعاداتها. في بلد كندا قامت على مغامرة الاستيطان، وإزالة الحدود بين البشري والوحشي، يصطادان الحيوانات طلباً للطعام والفرو، ويعيشان حياة محفوفة بالاحتمالات، من بينها الموت المحقق فوقهما كل ليلة، في



تايلند أمام خطر التنين الصيني في مواجهات دور الـ16 الآسيوي

## عمان تبحث عن التاريخ من بوابة إيران... والأردن يصطدم بفيتنام

بالفوز على البحرين 1 - صفر ثم التعادل مع المضيفة الإمارات 1 - 1، لتحل المركز الثاني في المجموعة الأولى، وتضرب موعداً مع العملاق الصيني ثاني الثالثة. وستكون مواجهة اليوم الثانية من نوعها بين المنتخبين في كأس آسيا، بعد تعادلهما سلباً في الدور الأول لنسخة 1992، وتسعى تايلند لتحقيق أول فوز لها على الصين في بطولة رسمية. في المقابل، تعول الصين الساعية إلى لقبها القاري الأول على اللاعبين وو لي ويو داياو بعدما تقاسما بالتساوي أربعة أهداف من خمسة للمنتخب في الدور الأول، علماً بأن الهدف الأول تكفل به بافل ماتياش حارس مرمرى قرغيزستان بالخطأ في شبابه.

وبعدما كانت مشاركة وو لي في مباراة تايلند محل شك بعدما غاب مهاجم شنغهاي سيبغ عن لقاء كوريا الجنوبية، أكد ليبي في مؤتمره الصحافي عشية المباراة ضد تايلند أن المهاجم «جاهز للمشاركة». وكان ليبي قد نفى في تصريحات سابقة التقارير الصحافية التي تحدثت عن عودة المهاجم إلى بلاده لإجراء عملية جراحية بسبب الإصابة القوية على مستوى الكتف اليسرى التي تعرض لها أمام قرغيزستان وتفاقمت أمام الفلبينيين رغم أنه خاضها كاملة وسجل خلالها هدفاً.

وفي تصريحاته، أكد المخضرم ليبي (70 عاماً) أن الصين لم تتدرب على ركلات الترجيح، «لأنه من خبرتي، لا داعي للتمرن عليها لأن الأمر يرتبط بالملاحظة الأنسية، يرتبط بالألعاب، بشخصيته، مزاجه، وإذا ما كان قادراً بما يكفي على تحمل الضغط». وتابع: «يمكننا أن نتمرن على ذلك كل يوم، لكن التمرين لا يساعد فعلاً».



من مباراة عمان الأخيرة أمام تركمانستان (تصوير: سعد العنزي)

أبدى رغبته بالعودة إلى بلاده على أثرها. وشهدت مسيرة تايلند في البطولة صعوبات وهبوطاً، إذ بدأت بخسارة كارثية بنتيجة 1 - 4 أمام الهند أدت إلى إقالة مدربها المصري ميلوفان رايفاتش وتعيين مساعده يوداردتاي بديلا له، قبل أن يشق «أفيال الحرب» طريقهم إلى الدور الإقصائي للمرة الأولى منذ 47 عاماً. وبدأت انخفاضة تايلند بعد السقوط أمام الهند،

ومن جانبه يتطلع المنتخب التايلندي لكرة القدم لاستكمال مشواره الدرامي مع مريره الموقت سيريساك يوداردتاي في كأس آسيا 2019، عندما يواجه نظيره الصيني الأحد في استاد هزاع بن زايد في مدينة العين. وفي المقابل، يأمل المدرب الإيطالي المخضرم مارتشيلو ليبي قيادة المراد الأحمر إلى أبعد مدى ممكن في البطولة القارية التي يربح أن تكون الأخيرة له مع المنتخب بعدما

الكبيرة في المدرب الكوري الجنوبي هانغ - سيو الذي يعتبر النجم الأول للفريق مع مريره الموقت سيريساك يوداردتاي في كأس آسيا 2019، عندما يواجه نظيره الصيني الأحد في استاد هزاع بن زايد في مدينة العين. وفي المقابل، يأمل المدرب الإيطالي المخضرم مارتشيلو ليبي قيادة المراد الأحمر إلى أبعد مدى ممكن في البطولة القارية التي يربح أن تكون الأخيرة له مع المنتخب بعدما

أفضل ما حققته فيتنام في تاريخ البطولة، بعدما سبق لها أن بصمت على إنجاز بلوغ ربع النهائي في مشاركتها الأولى عام 2007، حين كانت بين المنظمين الأربعة إلى جانب تايلند وماليزيا وإندونيسيا. ويتوقع أن يدخل بوركيلمانز المباراة بالتشكيلة الأساسية التي خاض بها المواجهتين الأوليين أمام أستراليا وسوريا، بقيادة القائد والحارس المخضرم عامر شفيق، والتعمري (21)

بقيادة المدرب الكوري الجنوبي بيارك هانغ - سيو، والتي يدخل بلوغها الدور الثاني في إطار الإنجاز، خسارتين ضمن المجموعة الرابعة، أمام العراق 2 - 3 وإيران صفر - 2 قبل الفوز على اليمن 2 - صفر، فحصلت ثلاث نقاط كانت كفيلاً بخطف البطاقة الأخيرة المؤهلة من بوابة المركز الثالث. غير أن ما سجل في البطولة الراهنة لا يعتبر

بعودة لاعب الوسط محسن الخالدي إلى تشكيلة الفريق، حيث شارك اللاعب في المباراة الأولى للفريق بالبطولة ولكنه غاب عن المباراتين التاليتين بسبب الإصابة. ويحتل المنتخب العماني المركز 83 في التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم بفارق 53 مركزاً خلف نظيره الإيراني الذي يتصدر منتخبات القارة في تصنيف الاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

ومن جانبه يبدو منتخب الأردن مرشحاً لتخطي نظيره الفيتنامي على استاد آل مكتوم في دبي. ويملك منتخب «النشامى» الحظوظ الأكبر للتأهل، فقد أنهى الدور الأول في صدارة المجموعة الثانية بانتصارين على أستراليا حاملة اللقب في 2015 بهدف أنس بني ياسين وسوريا بهدف الشاب موسى التعمري وطارق خطاب، وتعادل سلباً مع فلسطين. وحصد الأردن سبع نقاط متقدماً على أستراليا (6 نقاط) وفلسطين (2) وسوريا (نقطة واحدة)، ضامناً مواجهة أحد المنتخب الأربعة التي حلت في المركز الثالث ضمن المجموعات الست.

ويسعى مدرب الفريق، البلجيكي فيتال بوركيلمانز، لقيادة الأردن إلى الدور ربع النهائي للمرة الثالثة في تاريخه بعد 2004 مع المصري الراحل محمود الجوهري و2011 مع العراقي عدنان حمد.

بدورها، تلقت فيتنام بقيادة المدرب الكوري الجنوبي بيارك هانغ - سيو، والتي يدخل بلوغها الدور الثاني في إطار الإنجاز، خسارتين ضمن المجموعة الرابعة، أمام العراق 2 - 3 وإيران صفر - 2 قبل الفوز على اليمن 2 - صفر، فحصلت ثلاث نقاط كانت كفيلاً بخطف البطاقة الأخيرة المؤهلة من بوابة المركز الثالث. غير أن ما سجل في البطولة الراهنة لا يعتبر



بقف المنتخب العماني أمام مهمة تاريخية عندما يصطدم بإيران اليوم الأحد على استاد «محمد بن زايد» بنادي الجزيرة في أبو ظبي، في واحدة من أقوى مواجهات الدور الثاني (دور الستة عشر) للبطولة.

وقبل 15 عاماً، كانت المواجهة الوحيدة السابقة بين الفريقين في تاريخ مشاركتها ببطولات كأس آسيا. حيث كان الفريق العماني هو البادئ بالتسجيل وتقدم بهدفين نظيفين ولكن المنتخب الإيراني رد وتعادل في 2 - 2 في دور المجموعات. ولكن المنتخب العماني يدرك حالياً أن الوضع تغير حيث تراجع مستوى الأحمر نسبيًا في السنوات الأخيرة، فيما يجرز المنتخب الإيراني حالياً بين أقوى المرشحين للفوز بلقب النسخة الحالية. كما يرى المنتخب الإيراني أن الفرصة تبدو سانحة أمامه لتحقيق الحلم واستعادة اللقب الآسيوي، الذي توج به ثلاث مرات سابقة كان آخرها في 1976.

ورغم تاريخه الرائع في البطولة، لم يحقق المنتخب الإيراني أي فوز في الأدوار الإقصائية لكأس آسيا في آخر ثلاث نسخ حيث خرج من الدور الثاني (دور الثمانية) في نسخ 2007 و2011 و2015، وهو ما يسعى لتغييره في المباراة.

وقد يحصل المنتخب العماني على دعم إضافي

بيتزي يطالب اللاعبين بالتركيز على مهمتهم الآسيوية

## الإعلام الياباني يحاصر تدريبات المنتخب السعودي



جانب من تدريبات المنتخب الياباني (تصوير: بشير صالح)



لاعب الأخضر خلال استعداداتهم لليابان (الشرق الأوسط)

باخشوين، الجميع، بأن الأخضر سيكون في كامل جاهزيته وهو يواجه المنتخب الياباني، مبنياً أن المباراة الماضية تم طي صفحاتها، حيث إن أهميتها ليست بأهمية مباراة الغد. وشدد باخشوين على أن اللاعبين قادرين على تقديم الأفضل وتحقيق الهدف المطلوب من المباراة التي تلعب بطريقة خروج المغلوب، حيث لا يمكن التعويض، مشدداً على أهمية الجانب النفسي المقرون بالجانب الفني من أجل تجاوز مثل هذه المباريات.

من جانب آخر، نفى مصدر في لجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم ما تردد عن تعيين الحكم السعودي تركي الخصير لإدارة مباراة قطر والعراق المقرر إقامتها الثلاثاء في دور الستة عشر. وأشار المصدر إلى أن لجنة حكام البطولة لم تحدد حتى الآن طواقم الحكام التي ستدير مباريات الدور الثاني للبطولة.

البليهي ومحمد آل فتيال في متوسط خط الدفاع، على أن يمنح اللاعب ياسر الشهراني أدواراً هجومية مناووية مع الظهير الأخر محمد البريك. أما خط الوسط، ومع عودة اللاعب سالم الدوسري، فسيعود للنهج السابق من حيث تناوب اللاعبين هتان باهبري وسالم الدوسري وحسين المقهوي على دعم اللاعب فهد المولد، الذي سيلعب على الجناح، إلا أنه يمثل أقرب اللاعبين السعوديين إلى مرمرى المنافس، كون المدرب لا يفضل اللعب برأس حربة صريح.

وسيؤكد المدرب بيتزي اليوم مؤتمراً صحافياً بعد نهاية التمرين بساعتين، حيث تعذر تقديم موعد المؤتمر الصحافي كحال التمرين، حيث سيسبقه للمؤتمر مدرب المنتخب الياباني هايكيومي مورياسو. من جانبه طمان مساعد مدرب المنتخب السعودي عمر

بالصورة المطلوبة منهم في هذه المرحلة، التي تشهد خروج المغلوب، بعدها رسم المدرب الخطة الفنية التي سيدخل بها المباراة، حيث يتوقع أن يعزز خط الدفاع باللاعب عمر هوساوي، ليكون بجانب علي

المنتخب السعودي، فقد اجتمع المدرب بيتزي مع اللاعبين قبل بداية التمرين، وأكد لهم أن المتقني ساعات معدودة على المباراة، حيث يتوجب عليهم التركيز الذهني للمباراة وأداء التمارين من أجل الظهور

اليابانية هي الأكبر في البطولة، حيث تصل إلى 142 إعلامياً من وسائل الإعلام المختلفة، لتغطية مشاركة منتخبها الذي يحمل العدد الأكبر من البطولات القارية برصيد 4 بطولات. بالعودة إلى تدريبات

خصوصاً اللاعب سالم الدوسري الذي سيقود الأخضر مجدداً بعد نهاية فترة الإيقاف التي كانت في مباراة قطر الماضية، نتيجة تراكم البطاقات الملونة. وتعتبر البعثة الإعلامية

المحدد الساعة السابعة. ومع تقلبات الأجواء هذه الأيام في منطقة الخليج، حرص مدرب المنتخب الياباني على تنظيم وقت التمارين، ليكون في فترة الظهيرة، إلا أنه سيكون مجبراً اليوم على خوض التدريبات بعد أن ينتهي منها المنتخب السعودي.

وستتزامن تدريبات الأخضر مع موعد المباراة من أجل تكافؤ الفرض في التأقلم مع الأجواء، إلا أن التدريبات ستقام على الملعب الريديف أيضاً، حسب مسؤول تنظيم تدريبات المنتخبين للمباراة، الذي يئن لـ«الشرق الأوسط» أن المنتخب الياباني طلب التدريب على الملعب الرئيسي، وتمت الموافقة على طلبه. وكانت تدريبات المنتخب السعودي قد شهدت حضوراً كثيفاً من وسائل الإعلام اليابانية، التي حرصت على الحصول على كل التفاصيل الخاصة باللاعبين السعوديين، هذا التوقيت، حيث كان الموعد



الإعلام الياباني ركز على استعدادات المنتخب السعودي للمباراة (تصوير: بشير صالح)





أبو ظبي، علي القطان

## الترك قال إن النجم الشاب يستحق تمثيل أكبر أندية أوروبا موسى التعمري... أمل «النشامي» ومفتاح «الحلول الفردية»



موسى التعمري سجل تألقاً لافتاً في البطولة الآسيوية (تصوير: سعد العنزي)

سهلة بحسب الترك، «الآنه (منتخب) منظم أيضاً. نحتاج إلى استراتيجية مختلفة. في المعسكر الإعدادي كان هناك تحضير لمواجهة أساليب مختلفة». أساليب قد تجد حلولها في البدائل، كما يشرح صالح. «البدائل تخدم المدرب بشكل كبير. ما يميز الأردن هو وجود 23 لاعباً بمقدورهم اللعب أساسيين. منذ فترة لم يمر على المنتخب بدائل مماثلون». ووضع فينثال بوركلمانس مدرب الأردن كثيراً من الثقة في لاعبي فريقه قبل مواجهة فينثال وطالبهم بأن يشعروا «بالسعادة» في الملعب.

وأبلغ بوركلمانس الصحافيين: «كمدرّب، أعمل في هذا المستوى وأؤمن بلاعبي فريقين. لاعبو فريقنا تدريبوا على أعلى مستوى. عملنا معاً لـ 7 أسابيع الآن وهم لاعبيون رائعون. نمتلك مجموعة جيدة ولديها شيء استثنائي، في كل مباراة كل لاعب يبذل كل ما عنده، ويجب أن يشعروا بالأسعاده في الملعب، أحتاج إلى لاعبين عندما ينزلون ملعب التدريب لي يوم يجب أن يكونوا سعداء لأنها وظيفة جيدة».

وأضاف: «عندما يكون الوضع بهذا الشكل في المران، من الممكن تنفيذ ذلك في الملعب أيضاً. هؤلاء الأشخاص رائعون، أعرف الكثير عنهم ولدي كثير من الثقة فيهم وفي المهارات التي يمتلكونها وعليهم مساعدة بعضهم». وأضاف: «عندما يكون الوضع بهذا الشكل في المران، من الممكن تنفيذ ذلك في الملعب أيضاً. هؤلاء الأشخاص رائعون، أعرف الكثير عنهم ولدي كثير من الثقة فيهم وفي المهارات التي يمتلكونها وعليهم مساعدة بعضهم».

وتابع المدرب البلجيكي: «الأمر مختلف تماماً الآن، لعبنا 3 مباريات من أجل التأهل للدور الثاني والآن سنلعب مباراة واحدة للبقاء أو العودة للديار. سيلتقي فريقان يؤمنان بقدراتهما وسيعلان كل ما يلزم للتأهل للدور التالي. إنها مباراة مختلفة تماماً في هذه اللحظة». وحث بوركلمانس لاعبي الأردن على استغلال الفرص وقال إنهم يعرفون ما ينبغي عليهم فعله في الملعب.

وأضاف: «اللاعبون يجب أن يكونوا مستعدين بدنياً وذهنياً حتى يقوموا بكثير من الأشياء في الملعب. لاعبو فريقنا يعلمون ما ينبغي عليهم فعله. أقول دائماً للاعبين إنهم يصنعون كثيراً من الفرص كل مباراة وعليهم استغلال هذه الفرص وأن يسجلوا. تلعب بأسلوبنا ولدينا أسلوب جيد وربما نلعب عدداً بطريقتنا أخرى. لدي ثقة في المهارات التي يمتلكونها وستستعد لهذه المباراة ثم سنرى بعدها ما سنفعل».

وغار الخسارة أمام قرغيزستان وقطر ثم التعادل مع الصين. كما أن الأردن حل في مجموعة صعبة، تضم إسرائيل، منخفضة قبل البطولة، حتى نظرة المنتخبات الأخرى تجاهنا. العمل الجاد للمنتخب والمدير الفني فينثال من خلال

ويضيف الترك صاحب الخبرة الطويلة في الملاعب الأردنية: «كان سقف التوقعات منخفضاً قبل البطولة، حتى نظرة المنتخبات الأخرى تجاهنا. العمل الجاد للمنتخب والمدير الفني فينثال من خلال

ويعتبر مدرب المحاضر الإسيوي ديان صالح أن الجناح الماهر الذي ذكرته تقارير أن فينثالنا الإيطالي مهتم به «بنتظره مستقبل كبير في الدوري الإنجليزي أو الإيطالي. لاعبو أستراليا بمعظمهم محترفون وكان نداءً قوياً لهم. أيضاً مع فريقه أبويل يحمل الفريق بمعظم الأوقات بأهدافه وتفريراته الحاسمة».

واعتبر مدرب النادي الأهلي الأردني عيسى الترك أن التعمري «يستحق أن يكون في أندية كبرى في أوروبا. لاعب شاب يملك طموحاً كبيراً. مهارتي يملك حلولاً فردية هائلة يعتمد عليها المنتخب. مع تقدم البطولة تزداد خبرته وسيكون رقماً صعباً على الخصوم في دور الـ16 وثمن النهائي في حالة الحلول الفردية».

وحقق منتخب الأردن أقوى مفاجات دور المجموعات في كأس آسيا 2019 لكرة القدم عندما فاز افتتاحاً على أستراليا حاملة اللقب قبل أن يتصدر مجموعته، وفي طريقه لمواجهة فينثال في دور الـ16، كان الانضباط والتزام لاعبيه أبرز مفاتيح التأهل.

ويشرح عيسى الترك

## كيروش: كأس آسيا تبدأ الآن... لا مجال للأخطاء ولن ينفذ الندم

أهداف كل شيء، والخاسر لا يحدد شيئاً»، وتابع: «لا مجال للأخطاء، ولا مجال للندم، ولا مجال للأعداد؛ سنخوض 90 دقيقة فقط، وسنحاول أن نقدم أفضل أداء ممكن، وأن نركز بأكبر شكل ممكن، سنحاول أن نفرض شخصيتنا، وأن نكون الفريق الأفضل».

وأضاف المدرب البرتغالي: «هناك 16 فريقاً في الوقت الحالي، ولا يوجد فريق مرشح للفوز، وكل المباريات ستكون الأمور فيها صعبة ومتقاربة، ومباراتنا ليست مختلفة عن ذلك؛ لدينا قدراتنا واستعداداتنا وأحلامنا، لذلك المباراة ستكون فيها الفرص متساوية، ونسبة كل فريق 50 في المائة، والناتج النهائية ستحدد بناء على الفريق الذي سيلعب بشكل أفضل».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وأضاف: «عندما ترى اليوم تعقيدات هذه التفسيرات، بعد 35 عاماً من التدريب، حتى أنا لا يمكنني فهم مثل هذه الانتهاجات».



كيروش (الشرق الأوسط)

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

## نجوم الغولف يتنافسون على جوائز الـ3,5 مليون دولار في جدة



الملكة سخرت كل إمكانياتها لاستضافة بطولة الغولف العالمية (الشرق الأوسط)

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».

المرموقة في رياضة الغولف وبمشاركة أبرز نجومها على مستوى العالم، وقال كيروش: «لست مدافِعاً عن إضفاء صفة العنصرية في كرة القدم؛ أحب الاعتقاد أن كرة القدم لعبة بسيطة: أن تلعب ببساطة ومتعة».



## يونائيد يحقق سادس انتصار على التوالي وانجاز تاريخي لسولسكاير... وولفرهامبتون يصعق ليستر بالدوري الانجليزي ليفربول ينجو من فخ بالاس ويعزز صدارته... وارسنال يهزم تشيلسي

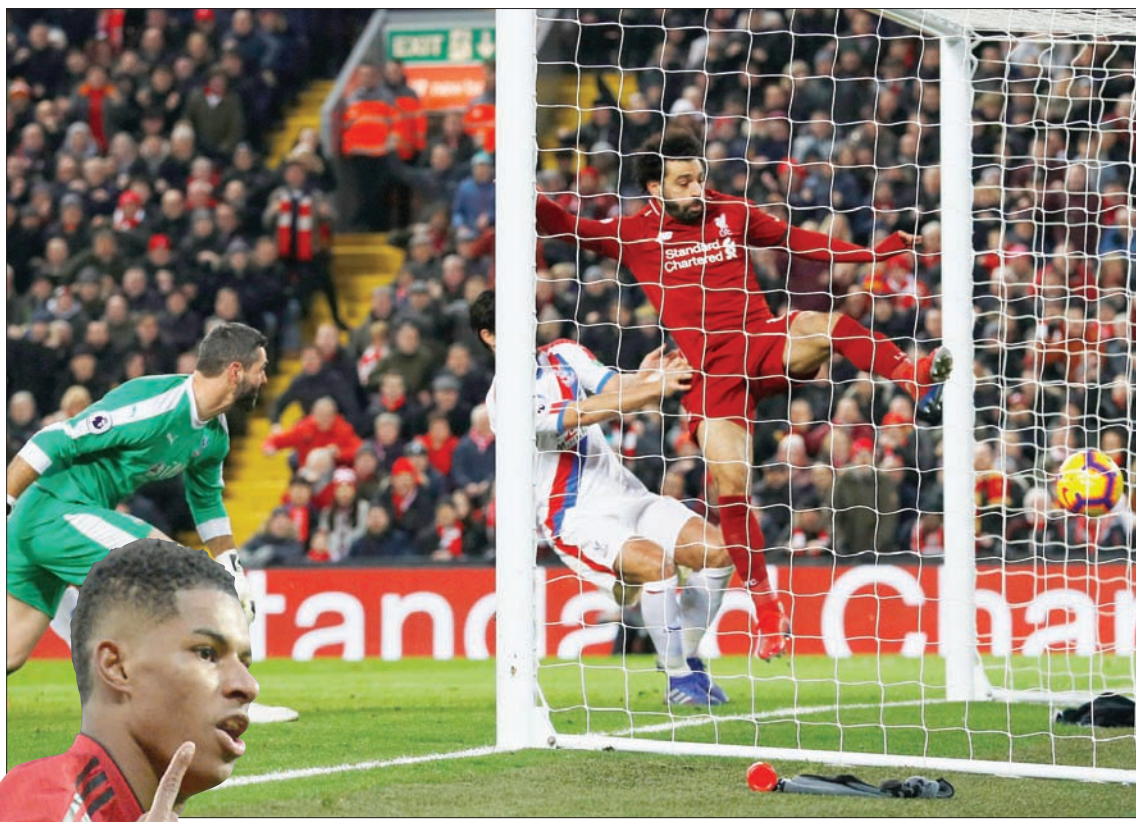
الدوت في الدقيقة 42. ورغم نجاح برايتون في هز شبك الإسباني ديفيد دي خيا في الدقيقة 72 عبر الألماني باسكال غروس بعد عرضية من الهولندي دافني بروبر، إلا أن يونائيد استطاع الخروج بالنقاط الثلاث، ونار من برايتون الذي أسقطه في

المواجهتين الأخيرتين بينهما (1) - صفر في المرحلة 37 من الموسم الماضي، و3 - 2 في المرحلة الثانية من الموسم الحالي. ورفع يونائيد رصيده إلى 44 نقطة، بينما تجدد رصيد الصيوف عند 26 نقطة (المركز 13).

وأتهى المضيف الشوط الأول متقدماً بهدفين نظيفين عبر جونا في الدقيقة (4) وراين بنيت في الدقيقة 12، لكن ديماري غراي قلص الفارق للضيف في مطلع الشوط الثاني بهدف في الدقيقة 47، قبل أن يهديهم كونور كودي الكرة في شبك فريقه عن طريق الخطأ في الدقيقة 51.

وعاد جونا ووضع صاحب الأرض في المقدمة في الدقيقة 64، واعتقد ليستر أنه سيعود من ملعب «ولفرهامبتون» بنقطة حين عاد الجامايكي ويس مورغن مجدداً في الدقيقة 87، لكن البرتغالي الذي يخوض موسمه الثاني مع الفريق، ضرب مجدداً وحظف الفوز إثر تمريرة من المكسيكي راؤول خيمينز، وهذا الموسم. ورفع ولفرهامبتون رصيده إلى 32 نقطة، وتقدم إلى المركز الثامن أمام ليستر بفارق نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز ساوثهامبتون على ضيفه إيفرتون 2 - 1، ونيوكاسل يونائيد على ضيفه كارديف سيتي 3 - صفر، ووبرنموث على ضيفه وستهام يونائيد 2 - صفر، وتعادل وانفورد سلبيا مع بيرنلي.



صلاح يسجل ثاني أهدافه من رباعية ليفربول في مرمى كريستال بالاس (رويترز)

بعد 10 أعوام من كارثة تحطم الطائرة التي أقلت الفريق من مطار ميونيخ في السادس من فبراير (شباط) 1958، ما أدى لقتل 23 شخصاً، بينهم 8 من لاعبيه. وانتظر يونائيد مرور نحو نصف ساعة ليفتح التسجيل من ركلة جزاء انترزعها الفرنسي بول بوجيا من الكامبروني غايتان بونغ، ونفذها بنفسه في الدقيقة 27، مسجلاً هدفه الخامس في المباريات الست الأخيرة في الدوري، مع 4 تمريرات حاسمة منذ رحيل مورينو الذي جمعه به علاقة متوترة. ويهدفه الثامن في الدوري هذا الموسم (10) في مختلف المسابقات، عادل بوجيا بطل مونديال الصيف

وبات سولسكاير أول مدرب في تاريخ النادي يفوز في أول 6 مباريات له في بطولة إنجلترا، منذ فوز بارزي بمبارياته الخمس الأولى في موسم 1946 - 1947، ليواصل «الشياطين الحمر» بذلك الحصد الشار الإيجابية لتعنين الترويجي الشهر الماضي بدلاً من سجل الأهداف في الدقيقة 14 و30. وعلى ملعب «أولد ترافورد»، حقق الترويجي أولي غونار سولسكاير رقماً قياسياً تفوق به على الأسطوري مات بازي في الذكرى الـ 25 لوفاة المدرب الإسكتلندي، بتحقيقه فوزه السادس في أول 6 مباريات في الدوري الإنجليزي كمدرّب لمانشستر يونائيد.

ولم يحصل كريستال بالاس على فرصة لاستيعاب الهدف، إذ اهتزت شبكاه مرة جديدة، وهذه المرة عبر البرازيلي روبرتو فيرمينو الذي سجل هدفه التاسع في الدوري بعدما وصلته الكرة من السنغالي ساديو ماني داخل المنطقة، فالتف على نفسه قبل أن يسدها في الشباك بمساعدة من السنغالي شينكو كوياتيه الذي تحولت الكرة منه إلى شبك حارسه الأرجنتيني خوليان سيبوتي في الدقيقة 53.

وكان هدف فيرمينو الـ 1000 للليفربول على ملعب «أنفيلد» في الدوري الممتاز، ليصبح ثالث فريق يصل إلى هذا الرقم في «بريمير ليج» على ملعبه بعد مانشستر يونائيد في «أولد ترافورد» و تشيلسي في «ستامفورد بريدج»، لكن الفرحة لم تدم طويلاً، لأن كريستال بالاس أدرك التعادل في الدقيقة 65 برأسة لجيمس تومكينز إثر ركلة ركنية للضيف اللندني.

إلا أن الحارس المخضرم سيبروني (39 عاماً)، أهدى ليفربول التقدم مجدداً حين أخطأ في اعتراض كرة جيمس ميلنر من الجهة اليمنى لمنطقة الجزاء، فتوجهت نحو القائم الأيمن في الدقيقة 75.

ورغم إكماله الدقائق الأخيرة من اللقاء بـ 10 أعين بعد طرد ميلنر بسبب الإضرار الثاني، أكد ليفربول انتصاره الرابع توالياً على كريستال بالاس بهدف تاسع هذا الموسم لساديو ماني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع (90 + 3). ورفض الضيوف الاستسلام وقلصوا الفارق في الدقيقة الخامسة الأخيرة من الوقت بدل الضائع بتسديدة من مشرف المنطقة للألماني ماسير.

وأشعل ارسنال صراع المركز الرابع آخر المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا بعد

## بايرن ميونيخ يستهل مرحلة الإياب بانتصار على هوفنهايم ويواصل الضغط على دورتموند المتصدر

المباراة: «الشرق الأوسط» - رائعين جدا في الشوط الأول، وسيطرنا على هوفنهايم». وأضاف: «في الثاني، كان استحوادنا على الكرة أقل. هذه ليست رسالة إلى دورتموند، لقد ركزنا على مباراتنا لأننا نريد أن نستهل الإياب بشكل جيد. إننا نريد أن نصبح أبطالاً، لا شك في ذلك».

وحقق بايرن ميونيخ فوزه الخامس توالياً، ورفع رصيده إلى 39 نقطة، في المقابل، مني هوفنهايم السابع الذي تعادل في آخر 6 مراحل من ذهاب البطولة، بخسارة أولى في آخر 11 مباراة، فوقف رصيده عند 25 نقطة. على ملعب راين نيكار أرينا، سيطر العملاق البافاري على مجريات الشوط الأول تماماً، في حين لم يفلح هوفنهايم ولو مرة

2019 بفوز صريح على مضيفه هوفنهايم 3 - 1 في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم. وسجل بايرن ميونيخ، ليون غوريتسكا هدفين في الدقيقتين 34 و45 والبولندي روبرت ليفاندوفسكي هدفاً في الدقيقة 87، بينما سجل هدف هوفنهايم نيكو شولتس في الدقيقة 59.

بدأ بايرن ميونيخ، بطل الموسم الستة السابقة، دور الإياب بعد توقف العجلة لنحو أربعة أسابيع خلال العطلة الشتوية، كما الذهاب، واستهل عام



غوريتسكا سجل هدفين من ثلاثة البايرن (أ.ف.ب)

## هاليب تقصي فينوس وتحرمها من مواجهة شقيقتها سيرينا في الدور الرابع لبطولة أستراليا للتنس

### ديوكوفيتش يجتاز عقبة شابوفالوف ويعرب عن غضبه لإنارة الملعب مبكراً

الماضي من الأام في الظهر. في المقابل، تواصل سيرينا (37 عاماً) التقدم بخطى ثابتة في مسعها لتحقيق تسعة أشواط فقط في المباريات الثلاث التي خاضتها. وقالت سيرينا «أنا أخوض كل مباراة على حدة، العب بكل قوة ممكنة وأفضل أفضل ما يمكن. هذا هو فعلا كل ما يمكنني القيام به». من جهتها، واصلت اليابانية أوساكا المصنفة رابعة مسيرتها الناجحة، وبلغت الدور الرابع على حساب اليابانية هيسيه سو - واي بنتيجة 6 - 4، 6 - 1، معادلة أفضل نتيجة لها في البطولة الأسترالية عندما بلغت في 2018 الدور الرابع أيضاً قبل أن تخسر أمام هاليب.

وحقق بايرن ميونيخ فوزه الخامس توالياً، ورفع رصيده إلى 39 نقطة، في المقابل، مني هوفنهايم السابع الذي تعادل في آخر 6 مراحل من ذهاب البطولة، بخسارة أولى في آخر 11 مباراة، فوقف رصيده عند 25 نقطة. على ملعب راين نيكار أرينا، سيطر العملاق البافاري على مجريات الشوط الأول تماماً، في حين لم يفلح هوفنهايم ولو مرة

بشك تام. التفسير الذي قدم إلى كان أنه بسبب النقل التلفزيوني. أصل بأن يكون المشاهدون قد أسلموا إلى

المصنف ثامنا الدور الرابع أيضاً، بفوزه السهل نسبياً على البرتغالي جواو سوزا 7 - 6، 6 - 1 و 6 - 2، ليلافي في الدور المقبل الإسباني بابلو كارينيو بوستا الثالث والعشرين الذي أقصى الإيطالي فابيو فونيني بعد أربع مجموعات 6 - 2، 6 - 4، 6 - 2 و 6 - 4.

ويبلغ الألماني الكسندر زفيريف المصنف رابعا الدور الرابع بفوزه على الأسترالي اليكس بولت بثلاث مجموعات نظيفة في الثالثة.

وباستثناء المجموعة الثالثة، فرض الصربي البالغ من العمر 31 عاماً، أسلوبه وأداءه على منافسه الكندي البالغ من العمر 19 عاماً فقط، وأنهى المباراة في ساعتين و22 دقيقة. وبيلوغه الدور الرابع، ضمن ديوكوفيتش الاحتفاظ بالصدارة بين اللاعبين المحترفين، لدى صعود التصنيف العالمي الجديد بعد نهاية البطولة التي تستمر حتى 27 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وستكون أوساكا في الدور المقبل على موعد مع الالانغية أناسازا سيباستوفا المصنفة 13، والفائزة على الصينية وانغ كيانغ المصنفة 21 بنتيجة 6 - 3، و6 - 3.

وقالت اليابانية بعد الفوز: «لم أكن راغبة في الاستسلام»، في مباراة كرت فيها ارتكاب الأخطاء ونالت إنذاراً من الحكم لرميها مضربها. وأوضح أوساكا: «أحب بطولات الجراندي سلام، لذا قت بكل ما هو ممكن للبقاء هنا لوقت أطول». وبلغت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا الدور الرابع على حساب الصينية شواي جانغ 4 - 6، 6 - 4 و 7 - 5، وستلافي الأميركية ماديسون كين السابعة عشرة، والفائزة على البلجيكية إيليز برترن (المصنفة 12) بسهولة 6 - 3 و 6 - 2.

ديوكوفيتش يسأل الحكم عن أسباب إنارة الملعب مبكراً (أ.ف.ب)

فوزه بعشرة القاب في مسيرته بينها ثلاث دورات للماسترز ألف نقطة. وفي منافسات السيدات حرمت الرومانية المصنفة أولى عالمياً سيمونا هاليب الأميركية سيرينا ووليامز من لقاء في فينوس، قبل أن تتعدد عن الملاعب بتغلبها على فينوس في الدور الثالث أمس. وأحرزت سيرينا لقبها الأخير في البطولات الكبرى في أستراليا بالذات، عندما فازت في نهائي 2017 على شقيقتها سيرينا ووليامز من لقاء في فينوس، قبل أن تتعدد عن الملاعب بتغلبها على فينوس في الدور الثالث أمس. وكانت سيرينا تأمل في مواجهة شقيقتها في الدور الرابع إلا أن هاليب نجحت في تحقيق انتصار سهل على فينوس بنتيجة 6 - 2 و 6 - 1. وبدت هاليب، 27 عاماً، التي خسرت نهائي 2018 أمام الدنماركية كارولين فوزنياكي، في أفضل مستوياتها حتى الآن في بطولة 2019، والتي تخوضها بعد معاناتها نهاية الموسم وكانت سيرينا، 37 عاماً،

بطولة الماسترز الختامية. وعلى عكس أدائه المعتدب في الدور الثاني عندما فرط بتقدمه بمجموعتين أمام الفرنسي جيريمي شاردي قبل أن يفوز بخمس مجموعات، بدأ الألماني زفيريف واثق الخطى أمس، وحضى نحو الدور الرابع حيث سيلافي الكندي ميلوس راونيتش الذي أقصى فرنسا آخر هو بيار هيربير بنتيجة 6 - 4، 6 - 4 و 7 - 6.

ويصعب زفيريف في مليونر إلى فك العقدة التي تلازمه في البطولات الكبرى، حيث فشل في تحطى عقبة ربع النهائي، رغم

ميلبورن: «الشرق الأوسط»

عبر المصنف أول عالمياً الصربي نوفاك ديوكوفيتش إلى الدور الرابع لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى للخنس، يفوزه على الكندي دينيس شابوفالوف 6 - 3، 6 - 4، 6 - 4، 6 - 2، صفر أمس، لكنه أعرب عن غضبه من إنارة الأضواء الكاشفة مبكراً وأكد أنها كانت وراء خسارته المجموعة الثالثة.

ويتطلع ديوكوفيتش للقب البطولة للمرة السابعة في مسيرته الاحترافية، والانفراد بالرقم القياسي لفردى الرجال، والذي يتشاركه حالياً مع السويسري روجر فيدرر والأسترالي المعتزل روي إيمرسون.

وبدا ديوكوفيتش في طريقه إلى فوز سهل بثلاث مجموعات، لا سيما بعد تقدمه في المجموعة الثالثة بنتيجة 3 - صفر، إلا أنه فقد تركيزه بعد إنارة الأضواء الكاشفة في ملعب رود لايفر أرينا الرئيسي في مليونر، وخسر ستة أشواط من السبعة التالية في المجموعة، وسط جدال مع الحكم الفرنسي داميان دوموزوا عن الأسباب التي دفعت لاستخدام الإنارة.

وقال ديوكوفيتش: «اعتقد أن الإنارة كانت غير مبررة عند الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي». كانت لا تزال أمامنا أربع ساعات من ضوء النهار». وأضاف متوجعاً إلى المشجعين: «هل تمكنت من رؤية الكرات بشكل جيد؟ اعتقد أن إنارة الأضواء كانت غير ضرورية



## لامبارد المدير الفني لفريق ديربي كاونتي يشكو من «تألم» بيلسا على خصومه الكبار هل تجسس مدرب ليدز على منافسيه نوع من الفش أم التسلية؟



بيلسا مدرب ليدز اشتهر بجمع المعلومات ومعرفة كل صغيرة وكبيرة عن خصومه

موسم عملات المدارس، من المشاهد المألوفة. منذ ما يزيد قليلاً على 20 عاماً أقام شخص كولومبي كان يدرس للحصول على درجة علمية في علوم كرة القدم من جامعة جون موريس في ليفربول علاقات شديدة الود مع أسرة كانت تعيش بجوار ميلوود من خلال استعارته طاولة صغيرة منهم كي يتمكن من اختلاس النظر من فوق سور ملعب التدريب. وبلغ هذا الود حداً جعل خوان كارلوس أوسوريو ينتقل للإقامة بالمنزل مكتنه من متابعة روتين التدريب اليومي للفيربول دونما عائق. اليوم، يتولى أوسوريو تدريب منتخب الباراغواي، بعدما بلغ ذروة شهرته الصيف الماضي عندما كان يتولى تدريب المنتخب المكسيكي الذي فاز على ألمانيا في إطار بطولة كأس العالم في روسيا.

من الواضح أن ثمة اختلاف كبير بين التخصص لزيادة تنقيف المرء وفعل ذلك بهدف تقويض خصم ما في مباراة تنافسية، وبالنظر إلى التقدم الشديد في تكنولوجيا الطائرات دون طيار فإنه ليس هناك طائل من وراء بناء مخابى جبلية شديدة الحراسة للتدريب بها.

من جانبه، واجه بيلسا اتهامات بالفش والخداع، رغم أن تفقد استعداد الخصم مسبقاً من الأمور التي من السهل النظر إليها باعتبارها جزءاً من الممارسة، وربما يرى البعض في تصرفه اهتماماً مبالغاً فيه بالتفاصيل. من الواضح أن هذه منطقتي رمادية وربما تكون بحاجة لأن يصدر اتحاد الكرة بشأنها بروتوكولاً واضحاً. وفي كل الأحوال ينبغي التنويه هنا بأنه ليس جميع المدربين قادرين على صياغة خطة ناجحة بالاعتماد على شذرات المعلومات التي استقاها المدرب من التخصص على تدريبات الفريق المنافس.

وبينما يفض بعض المدربين التحلي بقدر كبير من السرية، فإن آخرين لا يمانعون في نشر خطة اللعب علانية، فعلى أي حال لا تبدل غالبية الأندية الكثير من أسلوب لعبها من مباراة لأخرى. ربما يبدل مدرب تشكيل اللاعبين داخل الملعب خلال مباراة بعينها، أو للتصدي لخصم بعينه، وربما ينتقلون إلى الاعتماد على ثلاثة لاعبين في الدفاع أو مهاجم واحد في الأمام، لكنهم بالتأكيد لن يفعلوا ذلك في أسبوع تلو الآخر.

(عادة من الصحفيين، لكن ربما خصوم ذلك) هو صعود سلم صغير أو فتح حلقة صغيرة في الحاجز للنظر من خلالها. أما ملعب تدريب ميلوود الخاص بليفربول فله سور يحيط به، لكنه ليس بالطول الذي يمنع أحداً من اختلاس النظر. أيضاً، تحيط بهذا الملعب مجموعة من المنازل الخاصة، ما يعني أن سكان المنطقة من حقهم الاعتراض إذا ما أقدم ليفربول على بناء أسوار عالية تشبه أسوار السجن حول الملعب. ويخطط ليفربول للانتقال إلى موقع آخر تغلب عليه الخضرة على أطراف المدينة نهاية الأمر، لكن في الوقت الحالي يبقى مشهد اختلاس الكثيرين النظر إلى داخل الملعب خاصة خلال

ليدز يوناييتد من جانب أحد السكان العاديين بالمنطقة، وليس مسؤولاً بالنادي. ومع أن ليامبارد محق في قوله إنه يجب ألا يصبح مضطراً لإجراء عملية تنقيح حول ملعب التدريب قبل كل جلسة تدريب، فإن هذا التعليق من جانبه يسلط الضوء على حقيقة أن الكثير من لاعبي التدريب لا تنسم بالخصوصية. على سبيل المثال فإن مانشستر سيتي قبل أن ينتقلوا إلى مجمع الاتحاد القائم في مركز المدينة، كانوا دائماً يشكون من أنهم لا يحظون بأي قدر من الخصوصية في مركز كارينغتون بسبب وجود مشفى عام على حدود أرض النادي، وكان كل ما يحتاج إليه من يخالجه الفضول لمشاهدة تدريبات الفريق

واضح: «سنشعر بالذنب إذا لم نبذل ما يكفي من الجهد لمراقبة تدريبات المنافسين، ربما البعض يرى هذا خطأ، وأنتي اتسمت بالغباء للسماح بمثل هذا النوع من السلوك». ربما حان الوقت كي يتوقف مدرب ليدز يوناييتد الذي يتصدر دوري الدرجة الأولى بفارق أربع نقاط عن أقرب مطارديه، الآن عن هذا السلوك وقبول حقيقة داخل هذه الأفعال غير مقبولة داخل إنجلترا، وإن كانت الإشارة تجدر هنا إلى أن الشرطة التي حضرت في موقع الحادثة الأخيرة لم تلق القبض على المدرب المتخصص، ذلك أنه ليس هناك جريمة. في كل الأحوال هناك منازل خاصة تطل على ملعب تدريب ديربي كاونتي. وقد تم رصد جاسوس

هذا الموسم، وقال: «في كلمات موجزة، يمكنني أن أبلغكم أننا تابعنا كافة المنافسين الذين لعبنا أمامهم وشاهدنا كافة الحصص التدريبية للمنافسين قبل أن نواجههم». وأوضح المدرب الأرجنتيني إلى أن اعترافه جاء بهدف تسهيل مهمة تحقيق رابطة الدوري الإنجليزي في الواقعة وأنه أراد توفير كافة المعلومات الضرورية، وقال: «هدفني أن تجعل التحقيق أسهل، ولا أعتقد أن هناك أي شيء سيزيد ما يبحثون فيه الآن سواء مما ساقوله الآن». وأضاف المدرب السابق 63 عاماً أن ما قام يعد قانونياً، وأكد على أن جمع المعلومات عن المنافسين يعد «سلوكاً احترافياً».

ديربي كاونتي بطريقة ما من تحديد أنه سبق له فعل ذلك. كان أفراد الفريق قد شعروا بخفيف أقدام، لكن لم يتحركوا باتجاهه في وقت سابق من الموسم - تحديداً عشية فوز ليدز يوناييتد بنتيجة 4 - 1 داخل ملعب برابرد بارك في أغسطس (آب). ويعمل لامبارد حالياً على نظرية أن بيلسا ربما تلصص على جميع الخصوم الكبار الذين واجههم، ووصف واقعة التجسس على تدريبات فريقه بغير الأخلاقية، ودافعاً بأن هذا شئت استعدادات فريقه للمباراة، وربما يكون محقاً في هذا الاعتقاد. واعترف بيلسا بأن بعض من أسفاد طاقمه التدريبي شاهدوا كافة تدريبات المنافسين

سيكون من السخف توقع عقوبة على الأرجنتيني مارسيلو بيلسا المدير الفني لفريق ليدز يوناييتد بسبب تجسسه على جلسات التدريب الخاصة بفريق ديربي كاونتي. لقد اعترف مدرب ليدز يوناييتد على الفور بما فعله وسارع للاتصال بفراكت لامبارد مدرب ديربي وأعلن مسؤوليته عن هذا الحادث، ولم يقتصر الأمر على ذلك، وإنما سارع ناديه لتذكيره علانية بمبادئ «النزاهة والأمانة» التي يلزمها، وبالتأكيد لا بد النظر إلى أن هذا كافٍ لخلق هذا الأمر إلى الأبد. ربما كان يتعين أن يفتن بيلسا بسرعة أكبر إلى حقيقة أن ما قد يمر دونما تعليق في أميركا الجنوبية ربما سيثير عجبوساً وتقليباً داخل إنجلترا، لكن تظل الحقيقة أن التباينات القائمة بين الثقافات الكروية من بلد لآخر ينبغي النظر إليها كوسيلة للاستمتاع والترفيه، وليس حظراً وواهداً. ربما جاء تصرف بيلسا مخالفاً لروح ميثاق أندية الدوري الإنجليزي، بغض النظر عما ورد حرفياً بها، لكن حتى لو تفحصت سطور هذه الوثيقة لن تجد شيئاً محسباً بخصوص التسلسل والتخفي بين الشجيرات لاختلاس النظر إلى استعدادات لاعبي الخصم. وعندما وردت تقارير أولية عن هذا الحادث، جرت الإشارة إلى أن المتسلل كان يرتدي ملابس مموهة ويحمل معدات لكسر الأقفال. وبدا هذا أمراً مثيراً يقف على حدود خرق القانون، وإن كانت التقارير قد تبدلت لاحقاً وأشارت إلى أنه كان يرتدي ملابس رياضية. كان الشخص الذي لم يكشف اسمه قد قدم في سيارة تحمل اسم نادي ليدز يوناييتد. الأكثر طرافة عن ذلك، تمكن مسؤولو

لندن، بول ويلسون

لاعب خط الوسط يروي قصته مع الفيلم الوثائقي «في سنذرلاند حتى أموت» ورغبته في الانضمام إلى منتخب ويلز مرة أخرى

## لاعب خط الوسط يروي قصته مع الفيلم الوثائقي «في سنذرلاند حتى أموت» ورغبته في الانضمام إلى منتخب ويلز مرة أخرى

### جونى ويليامز: الإصابات عطلت مسيرتي كثيراً وسأبدأ من جديد مع تشارلتون

بجاجة دائماً إلى تلك الثقة، التي كنت أفقدها عندما كنت اللعب في كريستال بالاس». وعندما كان ويليامز في السابعة عشرة من عمره، لعب أمام بوير في إحدى مباريات الدوري، ويعتقد ويليامز أن هذه المباراة كانت هي بداية انطلاقه بشكل قوي، ويقول: «لقد شعرت بالبهول آنذاك، حيث كان هو اسماً كبيراً عندما كنت أنا صغيراً في السن، لذا كان اللعب أمامه يمثل أهمية كبيرة بالنسبة لي. وعندما سمعت أن نادي تشارلتون مهتماً بالحصول على خدماتي كنت سعيداً للغاية، لأنني أعرف أن ذلك سيمتحنني الفرصة للعب بشكل منتظم».

ولعب ويليامز 18 مباراة دولية مع منتخب ويلز، كان آخرها في أكتوبر (تشرين الأول) 2017. وشارك ويليامز مع منتخب بلاده في نهائيات كأس الأمم الأوروبية بفرنسا قبل نحو عامين ونصف العام، ويتمنى أن ينضم لمنتخب ويلز مرة أخرى مع جيل جديد يضم كلا من بين وودبيرن وهاري ويلسون لاعبي ليفربول وإيثان أمبادو لاعب تشيلسي.

يقول ويليامز: «لو عدت للمشاركة مع منتخب ويلز، سوف أبدو كأنني لاعب مخضرم، إنني أعتقد للعب أمام أفضل اللاعبين في العالم. ومهما حدث في مسيرتي الكروية فإنني سأنتظر إلى الوراء عندما شاركت مع منتخب بلادي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية وأدرك أنني حققت أكثر مما كنت أتوقع، لكن في الوقت نفسه فإنني أريد تحقيق المزيد».

أن هناك فرصة لتألق اللاعبين الشباب، لكنه لم يشارك في المباريات إلا بعد تعرض جويل وارد للإصابة، وقد أظهر أنه يمتلك اللعاب والإمكانات التي تؤهله للعب في هذا المستوى». وقد تلقى ويليامز عدداً كبيراً من الرسائل من جمهوره ولاعبين ومسؤولي نادي كريستال بالاس وتتمنى له النجاح والتوفيق خلال المرحلة المقبلة بعد رحيله عن الفريق. والآن، انضم ويليامز لنادي تشارلتون تحت قيادة المدير الفني الإنجليزي لي بوير، الذي يحتل المركز الرابع في جدول ترتيب دوري الدرجة الثانية بإنجلترا. وقد شارك مع الفريق للمرة الأولى في نهاية الأسبوع الماضي أمام نادي شروزبري وقد أمأه أياً ما يضمن أن يساعده في المشاركة بشكل منتظم في التشكيلة الأساسية للفريق الذي يسعى للعودة إلى دوري الدرجة الأولى.

وقال ويليامز: «عندما تحدثت مع المدير الفني للفريق قال لي إنه يريدني أن أحافظ بالمكرة داخل الملعب بشكل جيد، وقد اكتشف نقاط قوتي، وبالنسبة لي، كان هذا أمراً شديداً الأهمية، لأن المديرين الفنيين في السابق لم يعرفوا نقاط قوتي جيداً، وكانوا يطالبوني باللعب في مركز الجناح، وهو المركز الذي لا يمكنني من إظهار قدراتي الحقيقية. وقد دفع بي مايك مكارتني في مركز مشابه ما يطلب مني أن أكون محوراً للعب ووجدت نفسي اللعب بثقة كبيرة وأقدم مستويات أفضل من تلك التي كنت أقدمها بكثير. إنني

كان كريستال بالاس أحد أفضل الأندية فيما يتعلق بإنتاج اللاعبين الشباب، مثل شون سكانييل، وفيتكتور موزيس، وويلفريد زاها، وأنا وغيري كثير من اللاعبين الذين حصلوا على فرصة اللعب في الفريق الأول ليس كافياً، خصوصاً بالنسبة لنادى كان يمتلك سمعة طيبة فيما يتعلق بتطوير اللاعبين الشباب. ويقول ويليامز: «إنه شيء مشين، لكن هذا هو الدوري الإنجليزي الممتاز في الوقت الحالي، ومن الواضح أنني قد عانيت من هذا الأمر بنفسى. لقد

يقول ويليامز: «لا، لا أعتقد ذلك. قد يقول الناس إن ذلك يعود إلى الإصابات التي تعرضت لها، لكني لا أعتقد ذلك، لأنني في كثير من الأحيان كنت لاثقاً تماماً وقادراً على اللعب في هذا المستوى، ولم أشارك، ولسبب أو لم يكن ذلك اختيارياً للمشاركة في المباريات وتم اختيار لاعبين آخرين، وكان يتعين علي احترام ذلك وبدل أقصى مجهود ممكن من أجل الدخول في تشكيلة الفريق، لكنني لم أتمكن من ذلك تحت قيادة اثنين من المديرين الفنيين».

يعتبر للإصابة. وبعد ذلك، انتقل ويليامز على سبيل الإعارة إلى كل من إيسويتش تاون مرتين ونوتنغهام فورست وميلتون كينز دونز، ولم يلعب سوى 3 مباريات أخرى على سبيل الإعارة مع كريستال بالاس في الدوري حتى رحيله. ولم يلعب ويليامز سوى 222 دقيقة في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال أكثر من 6 مواسم. لكن بغض النظر عن إصابته، فهل حصل ويليامز على فرصة حقيقية لإظهار قدراته وإمكاناته؟

مكان في حقيقة الأمر. في بعض الأحيان لا يدرك المرء وجود ذلك ويتصرف بتلقائية، ومن الواضح أن هذا هو ما حدث بالفعل في الوثائقي «في سنذرلاند حتى أموت»، أصعب قرار في مسيرته الكروية حتى الآن، فبعد خوضه 5 تجارب على سبيل الإعارة من نادي سنذرلاند، قرر اللاعب الشاب أخيراً الرجوع إلى نادي تشارلتون بصفة دائمة. ورغم أن ويليامز لم يلعب سوى 55 مباراة مع النادي الذي انضم إليه، وهو في الثامنة من عمره، فإن اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً الآن قد أسهم في صعود كريستال بالاس للدوري الإنجليزي الممتاز، وشارك في مباراة نصف النهائي لكأس الأمم الأوروبية 2016 مع منتخب ويلز أمام البرتغال.

لكن بعدما رأى المتابعون ويليامز وهو يلجأ إلى طبيب نفسي بعد تعرضه للإصابة التي حرمت من فرصة لعب دور رئيسي في محاولات سنذرلاند لتجنب الهبوط من دوري الدرجة الأولى الموسم الماضي، فإن ويليامز يعرف جيداً أن الجمهور سيذكركه دائماً بتلك المناقشة التي دارت بينه وبين الطبيب النفسي عندما كان يتساءل عما إذا كان يتعين عليه شراء حيوان اليف يساعده في التغلب على الشعور بالوحدة بعيداً عن وطنه، أم لا.

وقال ويليامز: «لقد كان شيئاً غريباً أن توجد كاميرات في حجرة خلع الملابس كل يوم، وفي حجرات العلاج النفسي، وفي كل



جونى ويليامز يأمل إحياء مسيرته من جديد بالانضمام لنادي تشارلتون

لندن، إد أرونز



قال إن الإلهام والعراقة جزء من تراث السعودية المعروفة بثقافتها الأصيلة

## لانغ لانغ يعزف سيمفونيات ومقطوعات بيانو عالمية في «شتاء طنطورة»



عازف البيانو لانغ لانغ سحر جمهور شتاء طنطورة بأجمل الألحان العالمية

بالعالم العربي والدولي، داخل منطقة صغيرة تجمع بين الماضي والحاضر، ولا تزال الفعاليات مستمرة حتى نهاية الشهر الجاري.

وكان مهرجان «شتاء طنطورة»، شهد العديد من الفعاليات منذ انطلاقته وحتى الآن، واستطاع أن يجمع الثقافات الفنية في مختلف مجالاتها



العلاء، الشرق الأوسط،

شهد مبنى مرايا بالعلاء أول من أمس حفلاً موسيقياً أحياءه عازف البيانو الصيني لانغ لانغ، ضمن فعاليات «شتاء طنطورة» حضره جمهور عريض من مختلف مناطق السعودية وخارجها.

وعزف لانغ لانغ مجموعة من أبرز الروائع الفنية العالمية اشتهر بعزفها على مدار مشواره الفني، منها كونشرتو البيانو رقم 2 والسيمفونية السابعة لـ «بيتهوفن»، وعزف منفرد لعدة سيمفونيات ومقطوعات بيانو عالمية.

واشتهر لانغ لانغ بتقديم روائع كلاسيكيات البيانو منذ صغره فهو تلقى أول دروسه في البيانو عندما كان

يشكلان جزءاً من تراث وتاريخ هذا البلد العميق بثقافته الأصيلة. وأضاف: «الأجواء هنا مفعمة بالحساس، سعدت جداً بالترحيب الذي تمتع به بالاستقبال الرائع من حشود

وقال لانغ لانغ، إنه تعلم الكثير من زيارته الأولى إلى السعودية وعبر عن إعجابيه بالثقافة الصينية، ووسام الاستحقاق الألماني ووسام الفنون والاداب الفرنسي.

الفخرية من «الكلية الملكية للموسيقى»، والجائزة العليا من وزارة الثقافة الصينية، ووسام الاستحقاق الألماني ووسام الفنون والاداب الفرنسي.

في الثالثة من عمره على يد البروفسور تشو يا فن، كما عزف إلى جوار أسماء عالمية مرموقة ونال الدكتوراه

## مصممة حلي تغزل من الفضة والنحاس والأحجار الملونة صوراً من الريف المصري

القاهرة، منى أبو النصر

وتقول في صالح إنها منذ ذلك الحين، نهضت بفكرة تحويل تراث قرية «الحرانية» المعماري الذي تميزه البيوت التقليدية وأبراج الحمام والنخيل إلى قطع حلي، وشاركت بها أكثر من مرة في بازار برلين الدولي.

تقوم صالح إلى جانب عملها في التصميم، بتدريس تصميم الحلي، وتقول: «أقوم بالتدريب إلى جانب تصميم قطعي بشكل يدوي بكل مراحلها دون الاستعانة بأحد في مرحلة الطلاب النهائية».

تستعين في الورشة بالأت متخصصة في مجال التصميم الدقيق للحلي منها أقلام الحفر الدقيقة، والنشر الدقيق، والحفر للمعدن حتى يُعطي انطباعات حية لآخارف البيوت والنوافذ ذات الفتحات الهندسية، وتقول: «أستخدم كلاً من الفضة والنحاس الأبيض والأحمر بشكل رئيسي، وكذلك الأحجار كالفيرز والمرجان الأحمر، وكذلك أحجاراً صفراء تعطي شكل الشمس التي تشرق من وراء البيوت، وجميعها تضيء ملامح والواناً دافئة للبيوت».

وتعتبر المصممة المصرية أن أحد أبرز مشكلات تصميم الحلي في مصر هو «التقليد»، وتقول: «يرجعني أن أرى التقليد يسود مجال التصميم، ففردى مثلاً أن تجاراً يقومون بنسخ مئات القطع التي يشاهدونها على وسائل مثل موقع pintrest، ويغزوا السوق بها، أو القيام بنسخ قطعة ارتدتها فنانة شهيرة لتحقيق أرباح ومبيعات مرتفعة، دون إبداء أي حرص على الإبقاء على فريدة التصميم، أو طابع الفن اليدوي».

ويعد ما وصفته بـ«النجاح» الذي لاقته مجموعة بيوت الحرانية، تقوم الآن في صالح بتصميم مجموعة حلي جديدة يحاكي المعمار الأندلسي الذي تقول إنه «بلغ أوج مستويات الرقي في التصميم على مر العصور».



القطع مُستوحاة من مشروع تصوير لمنطقة الحرانية الريفية بمصر

العلمي عام 2011. وكانت فكرته إحياء التراث عبر التصميم، وبه قمت ومن معي من المشاركين بالعديد من الزيارات الميدانية لمتاحف ومواقع أثرية مثل المتحف الإسلامي والقبطي

المصري، حتى يختار كل منا الخط العام من التراث المصري الذي يُريد الاشتغال عليه، وعندها تحيزت للخط المتاحف ومواقع أثرية مثل المتحف الإسلامي والقبطي

في مجالات عدة. تتابع في صالح: «كانت البداية الحقيقية لاكتشافي موطن شغفي الحقيقي في مجال التصميم، هو عند التحاقني بمشروع تابع لأكاديمية البحث

لم تكن مُصممة الحلي المصرية في صالح تعلم أنها ستستعين باللوحات التي كانت قد أنجزتها خلال دراستها الجامعية بكلية التربية النوعية شعبه الفنون، حين استدعت مشروعاً في مادة التصوير عن بيوت منطقة «الحرانية» بمصر، وهي منطقة معروفة بأبوابها الفنية الريفية، وتعتبر موطناً للعديد من الفنون اليدوية كذلك، وأبرزها السجاد اليدوي.

استعانته صالح بتلك الرسوم التي تعود لعام 2003. وهي طرح نفسها من جديد بعد سنوات من تخرجها في عالم تصميم الحلي الذي أختارت أن يكون مدخلها فيه شبيهاً بالتراث، فبدأت في محاكاة رسومات التصويرية واستدعاء مقاطع من ذاكرتها حيال التكوينات المعمارية للمكان وروح تلك القرية، وتقول في صالح لـ «الشرق الأوسط»: «بعد تخرجي تعددت سبل دراستي وتدرسي في مجال تصميم الحلي، بدأ من عملي في مصنع تصميمات الفنانة العالمية عزة فهمي، وحتى التحاقني بتدريب متخصص لمدة عام في مركز تكنولوجيا الحلي التابع لوزارة الصناعة المصرية 2010».

وأطلقت وزارة التجارة والصناعة في مصر في عام 2003 مجلساً للصناعة والتكنولوجيا والابتكار، ويضم مركزاً لتكنولوجيا التصميمات والموضة، ومركزاً لتكنولوجيا الحلي، وآخر لصناعة الجلود، ويستهدف تقديم مصممين جدد إلى السوق المحلية من الكوادر الفنية ذات الموهبة في مجالات الموضة والحلي

وصناعة الجلود، ومساعدتهم كذلك على تصميم علامات تجارية خاصة تساهم في عملية الترويج للمنتجات المصرية محلياً وعالمياً، وساهم في تخرج العشرات من المصممين

## يشكل أول محطة لأعماله في الشرق الأوسط معرض «لا مكرث» لإيرفينغ بن يلتقط فوضى هادئة بعدسة كاميرا

بيروت، فيزيان حداد

نحو 50 صورة فوتوغرافية تحكي عن موضوعات مختلفة التقطها إيرفينغ بن بالأبيض والأسود وبالألوان خلال مشواره الفني (1917 - 2009)، يعرضها «مركز مينا للصورة» في بيروت تحت عنوان «لا مكرث».

ويأتي هذا المعرض الذي يستمر حتى شهر أبريل (نيسان) المقبل بمثابة أول محطة لأعمال المصور العالمي الراحل في منطقة الشرق الأوسط. ويعرض إيرفينغ بن أحد أهم أساتذة فن التصوير في القرن العشرين، فحظي باهتمام واسع بسبب صور الأيقونية للأزياء الريفية وبورتريهات المشاهير والفنانين والكتاب، الذين رسموا المشهد الثقافي في زمنه، خصوصاً أنه عمل مصوراً خاصاً لمجلة «فوغ» في نيويورك لأكثر من 60 سنة.

وبين صور يلتقط فيها الفنان العالمي بكاميرته حكايات عن الطعام الشهى وباقات الزهور وعناصر الحياة الطبيعية، وأخرى من صور أيقونات الستينات والسبعينات في عالم الأزياء والسينما، يبدأ مشواره مع هذا الفنان المهم لكثيرين من أبناء مهنته.

«لقد اخترنا افتتاح (مركز مينا للصورة) مع هذا المصور العالمي لأنه يمثل تاريخاً غنياً لعالم الصور الفوتوغرافية التي ولدنا ونصحبها بالقيام بها دون تردد».

يتألف المعرض من 9 مجموعات ليصلنا نسخة محدثة عن آخر «ريزوناتس» للمصور نفسه نظمه مؤسسة «بينو» في قصر غراستي في البندقية. وتقوم هذه المؤسسة اليوم بالمهمة ذاتها في بيروت من قبل منسق المعرض مانيو هوميري الموجود في لبنان لهذه الغاية. وتتضمن هذه المجموعات موضوعات مختلفة تتناول الطعام والسجائر والمشاهير وهياكل جماجم الحيوانات، وأخرى بعنوان «مجموعات عالمية» ويطلق فيها الفنان الأمريكي بكاميرته على لقطات صورة اختارها من دول كثيرة.

والسلاقت أن هذه الأعمال تتداخل ببعضها بعضاً لتؤلف فسيفساء من الصور الفوتوغرافية تخرج عن السياق الكلاسيكي في كيفية عرضها. وحسب بن، فإن موضوعات الناس تارة والأشياء والطبيعة الضامنة تارة أخرى (أعقاب السجائر وورود ذابلة)، إلا أنها

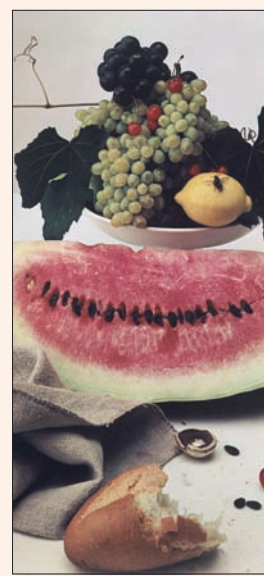


زي «هارليكان» الشهير بعدسة إيرفينغ بن (كوندي ناست)

في النهاية تصبح فائبة في ظل عدم الاهتمام بها فتذكرنا بأن حياتنا بالتالي فائبة أيضاً.

ويجول نطرق سائحاً في صور «مجتمعات عالمية» التي يصور فيها مشاهد حياتية من هنا وهناك كالفتيات الغربيات يرتدين البرقع ويقابلهن من الناحية الأخرى فريق «هارليكان هيلز» ينتمون إلى نادٍ خاص بالدراجات الأميركية في سان فرانسيسكو في أميركا. ومن الصور الالفة في موضوع الأزياء الذي اشتهر به أيضاً، نشاهد واحدة لزي «هارليكان» المشهور في الخمسينات، وتطالعنا إحدى العارضات ترتديه بالأبيض والأسود وتعتمر قبعة سوداء واسعة وتزين بعقد من اللؤلؤ مبرماً خط التناقض بين الألوان في صورة واحدة.

وعلى عكس عمله في المجلة، حيث يقوم مهنيون بعمليات الطبع والتوزيع على نطاق واسع، استطاع بن في أعماله الشخصية متابعة كافة مراحل الإنتاج والطباعة التي تلحقها في معرض «لا مكرث» في بيروت. وقد أدى به هذا الأثر الخطر الوثيق إلى اكتشاف طرق أخرى في ستينات القرن التاسع عشر، بينها الطباعة البلاستيكية البلاستيك. والأخيرة مورست في أوائل القرن العشرين، واستحدثت تبايناً غير محدود في الأنساق اللونية للصور. هكذا كان لتعدد الإمكانات الجمالية في الطباعة البلاستيكية أن جعله يعيد طبع صور سبق أن طبعها بالفضة الجيلاتينية المستعملة عالمياً. فمعرض «لا مكرث» لا يقدم الصور في تسلسلها السريدي والزمني، إنما يعيد ترتيبها بطريقة تبرز أوجه التقارب المبطن بينها، بحيث تتعاش المشروعات التجارية والدراسات الإثنوغرافية، والنفايات المهمة والنساج المعقدة، وكذلك الشخصيات الثقافية وجمام الحيوانات.

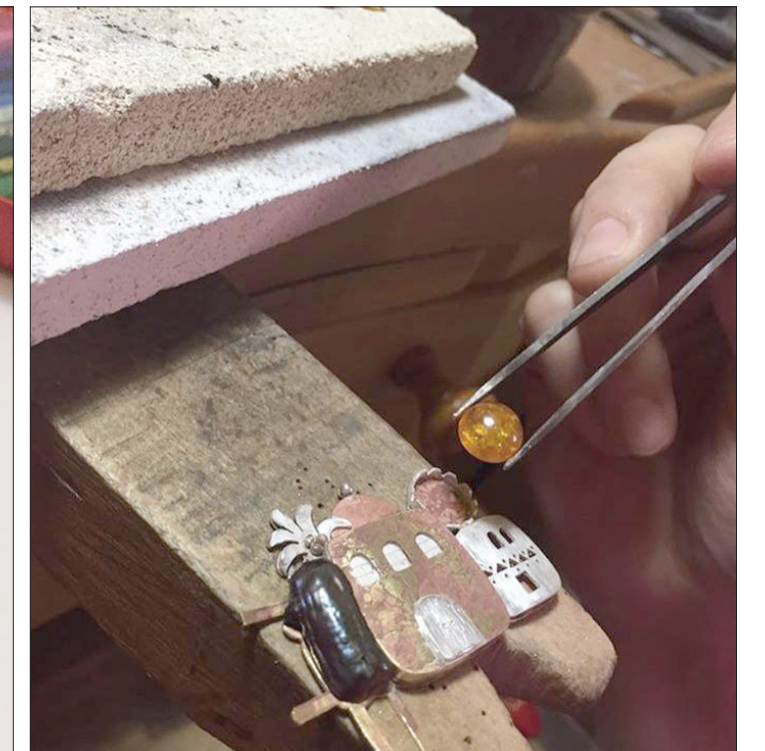


من مجموعة صور الطعام لإيرفينغ بن (كوندي ناست)

هادئ إنما ملُح. ويقول في هذا الصدد: «إن الصورة الجيدة هي التي تحاور حقيقة معينة وتلمس القلب وتترك أثرها لدى المشاهد فتغيره بصورة فاعلة». ومع صور من نوع بورتريه التقطها إيرفينغ بن لبيكاسو ودالي والفرد هيتشكوك وغيرهم من مشاهير الفن في القرن الماضي، نذهب في حالة حاملة نحاول خلالها تفكيك غموض ملامح وجه هذا أو ذاك بينهم. فهو طلب منهم ليصورهم أن ينمركزوا في زاوية معينة اختارها لهم لتمثل مساحة آمنة في حالة تعثر تلقائياً من كل ما يشغلهم. وفي مجموعة «مهن صغيرة» نترافق مع الجزار وبائع السمك والغطاس وغيرهم من أصحاب هذه المهن في تزهات تأخذنا إلى عالمهم الحقيقي. وفي مجموعة «الغرور» نتنقل مع المصور العالمي في فضاءات الشارع بشكل عام وما يشهده من موضوعات يحكيها الناس تارة والأشياء والطبيعة الضامنة تارة أخرى (أعقاب السجائر وورود ذابلة)، إلا أنها



البيوت مزيج من الفضة والنحاس الأحمر والأصفر



استخدام قطع من الأحجار الكريمة لإضفاء ملامح والوان دافئة للبيوت





إنهام كجه جي

## لسان أينشتاين

قاد مهاجر عربي سيارته من قرية صغيرة في جنوب ألمانيا ووصل إلى منزل شقيقته في قرية شمال النرويج. لم يقف ليسال عابراً أو ليستشير خريطة. وبعد السلامة والأحضان، قال مننصر: «وصلت إليكم بفضل أينشتاين وجهاز جي بي إس».

حمل أينشتاين 4 جنسيات. فكان ألمانيا ونموسيا وسويسريا وأميركياً. لكنه عاش في شبابه 5 سنوات كان فيها مجرداً من أي جنسية. تعثرت مسيرته الدراسية وهو في السادسة عشرة. سافر من ألمانيا ليدرس في معهد سويسري للتقنية، يقبل الطلاب الذين لم يحصلوا على البكالوريا. فشل في اختبار القبول لكن المشرفين اختبوا قدراته فنصحوه بإعادة الامتحان. أعاده في السنة التالية ونجح. وأصل الدراسة ونال الدكتوراه ثم «نوبل» الفيزياء. وفي ذلك المعهد تعرف على زميلته مليفا ماريك. أعجبته ولم يستخدم عقله الرياضي للتقرب منها بل عرف لها مقطوعة على الكمان. تغلب الفنان فيه على العالم. ساعدته مليفا في أبحاثه الأولى حول نظرية النسبية، دون أن ترض أبحاثها الخاصة. أراد أن يقترن بها لكن والده رفض مباركة الزواج. حتى بعد أن صارت لهما طفلة. لم يرضخ الأب إلا وهو على فراش الموت.

نادى أينشتاين بالسلام واحتقر الحروب. كتب أنه يكره الجيوش ويعتبرها سرطان الحضارة. دعا الشباب إلى رفض الخدمة العسكرية. قال إن الجندي لا يحتاج دماغاً لأنه يكتب بالعمود الشوكي. لم يكن متديناً واعتقد العلم منذ فاعته لكنه دفع ثمن انتمائه اليهودي وتشر بعد صعود هتلر وهيمنة الفكر النازي. هل كان صهيونياً؟ نعم. وفي 1922 رافق حايم وايزمان إلى أميركا لجمع التبرعات للحركة الصهيونية. سافر إلى فلسطين لحضور افتتاح الجامعة العبرية في القدس. أرادوه أن يبقى هناك فكتب في مذكرته أن قلبه يقول نعم وعقله يقول لا. ولما عرض عليه بن غوريون أن يكون رئيساً لإسرائيل، رفض العرض وقدم مجموعة اقتراحات طوباوية للتعايش بين العرب واليهود. في مسقط رأسه بمدينة أولم الألمانية، ينصب تمثال له قريب من الميت الذي نشأ فيه. اعتمد النحات على الصورة التي يمد فيها أينشتاين لسانه خارج فمه.

وصاحبها هو آرثر ساس، مصور تخصص في تصوير الحيوانات. كان يقف مع زملائه خارج نادي جامعة برنستون الأميركية، بينما يقام في الداخل احتفال بلوغ أينشتاين الثانية والسبعين. خرج المحتفى به من الحفل ووجد الصحافيين والمصورين يرزحونه ويعرقلونه مرورهم نحو السيارة التي تنتظره. تلبست المحتفى به روح الطفل فأخرج لهم لسانه. وكان ساس هو الوحيد الذي اقتنص اللحظة. بفضلها دخل قائمة الصور الفوتوغرافية الأشهر في القرن العشرين. كان ذلك في 14 مارس (أذار) 1951. وفي 2009 بيعت نسخة أصلية منها بأكثر من 74 ألف دولار.

ما علاقة أينشتاين بجهاز الاستدلال على العناوين، في السيارة أو في الهاتف الذكي؟ يقولون إنه التطبيق الأكثر انتشاراً لنظرية النسبية. يغطي 32 قمراً صناعياً كامل مساحة الأرض. تدور حولها وتقوم بحساب مئات الملايين من المواقع على الأرض، كل يوم. وإذا فتمت الأمر جيداً فإن كل هذه الأحجية وعلاقتها بقانون الجاذبية، ما كانت ممكنة لولا النظرية التي توصل إليها صاحب اللسان المشاغب الذي أوصى بحرق جثمانه ونشر رماده في مكان مجهول. مات أينشتاين في ربيع 1955 ونفذت عائلته الوصية باستئناء دماغه وعينه. استوصل الدماغ وجرى تجميده. وفي 2013 عكف عليه باحثون عن أسرار العبقرية ووجدوا ارتباطاً وثيقاً بين فضيه، مما يفسر مستوى عالياً من الذكاء. أما العينان فقد احتفظ بهما طبيب العيون.

استهلت حفلاً خيرياً بـ«إلى كل اللي بيحبوني»

## إليسا تغني في القاهرة... وتحارب السرطان



القاهرة: محمود الرفاعي

أحبت الفنانة اللبنانية إليسا، حفلاً غنائياً خيرياً كبيراً بأحد الفنادق الكبرى بالقاهرة، أقامته المؤسسة العلمية لمرضى أورام الثدي والنساء (BGICS)، تحت شعار «إلى كل اللي بيحبوني»، وتذهب أرباحه كاملة لعلاج مرضى السرطان. افتتحت إليسا الحفل، الذي حضره عدد كبير من المثقفين والسياسيين، بتقديم أغنية «إلى كل اللي بيحبوني» وسبط صيحات الحاضرين، لكونها هي الأغنية التي أعلنت من خلالها إصابتها بمرض سرطان الثدي. وقدمت إليسا بعضاً من أغنياتها القديمة خلال الحفل، ومنها «عياشالك» و«سهرنا يا ليل» و«أسعد» و«واحدة» واختتمت الحفل بأغنية للفنانة الجزائرية الراحلة وردة، وهما «وحشتوني» و«أنا مالي».

إليسا خلال حفلها بالقاهرة (أ.ب.أ)

هشام الغزالي أستاذ علاج الأورام بطب عين شمس، ورئيس الجمعية الدولية لسأورام، له «الشرق الأوسط»، عن سبب اختيار إليسا لإحياء الحفل، وقال إن الفنانة إليسا «تعد واحدة من أهم مطربات الوطن العربي في الفترة الأخيرة، إن لم تكن أفضلهم»، مشيراً إلى أن «الاختيار وقع عليها بسبب تعيينها مؤخراً سفيرة لحملة مكافحة سرطان الثدي بالكشف المبكر من وزارة الصحة اللبنانية، بالإضافة إلى أنها واحدة من أشهر الشخصيات التي أصيبت بهذا المرض، وتغلبها عليه، والعودة إلى حياتها الطبيعية مجدداً».

وأضاف الغزالي أن «أرباح الحفل توجه لعلاج مرضى السرطان»، مستكلاً: «هذا حفل سنوي يقيمه بالقاهرة، وسبق وشاركت معنا مطربات مثل شيرين عبد الوهاب».

وعن أهداف الجمعية، قال الغزالي: «لحلماً أن تكون مصر خالية من السرطان، ولذلك هذا العام سيتم تخصيص ربع الحفل الغنائى لشراء جهاز طبي لجامعة عين شمس يساعد على تشخيص المرض، وبالتالي الوصول إلى أنسب العلاجات لكل مريض سرطان».

في مصر، التي وصفتها بأنها «بلدها الثاني»، وشددت على أهمية أن تقوم كل سيدة بالكشف الدوري للتأكد من عدم إصابتها بهذا المرض. بهذا الحفل بالقرية. وأعربت إليسا عن «سعادتها البالغة» لتكريمها

محاوية السرطان»، من خلال حملات التوعية التي أقامتها في العاصمة اللبنانية بيروت، وأيضاً لمشاركتها في إحياء الحفل بالقاهرة. وأعربت إليسا عن «سعادتها البالغة» لتكريمها

تشارك فيه فرقة الموسيقى العربية لبرنامج زكي ناصيف

## جهد عقل يحيي حفلاً في الجامعة الأميركية بعنوان «نسمات مشرقية»



الموسيقي جهد عقل

الكورال الخاص بالبرنامج بإشراف منال بو ملهيب. «إنها ستشارك في تقديم أغنية تنتمي إلى التاريخ الحديث بعنوان (نقابيل ناس)، وهي تتر مسلسل (كلام على ورق) التي أداها الفنان المصري لؤي»، يوضح جهد عقل الذي يرى أن بعض الأبحاث الجديدة تحمل بعض مقاطعها عزفها على آلة الكمان، كأغان لنجوى كرم ورأغب علامة ووليد توفيق وغيرهم، فيما الحان أغان أخرى لا تتناسب مع خطها بتاتاً، لتعزف على هذه الآلة».

والمعروف أن الفنان جهد عقل (فلسطيني ولد في بيروت) افتتح أخيراً أكاديمية خاصة لتعليم العزف على الكمان. بدأ العزف على الكمان منذ كان في السادسة من عمره عندما حاز شهادة تقديرية من المعهد الوطني للموسيقى. رافق بعزفه على الكمان فنانين معروفين، أمثال صباح وسعاد محمد ومجدة الرومي ووديع الصافي وغيرهم. يُلقب بـ«عاشق الكمان» ويملك مقطوعات موسيقية كثيرة من تأليفه («شيران» و«يا حبيبي» و«السماة السابعة») وغيرها. وقد عُرف على أهم المسارح العالمية العربية والغربية وأحدثها في دار الأوبرا المصرية.

من الآلات الأساسية في موسيقى التخت الشرقي. فهي، كما العود والناي والقانون، لا يمكن أن تندثر أو أن يبلغها أي تحديثات تجري على الموسيقى الشرقية اليوم». ويتابع: «هي دون شك آلة لا تخدم المفهوم التجاري المنقشي على الساحة، بحيث يطغى عليها المضمون الأصيل والمطلوب دائماً من جمهور ذواق».

معروفة بينها (ساعات ساعات) لصباح، و(قلبي دليلى) لليلى مراد، و(أغدا أقال) لأم كلثوم، وأخرى لغيروز ك(أهواك بلا أمل) و(طريق النخل) وغيرها». ويشير عقل إلى أن هذا الحفل يُعده محطة فنية يفخر بها، ويضيفها إلى محطات أخرى شكّلت علامات فارقة في لبنان العريقة. ويضيف في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «سأقدم في هذه الأمسية مقطوعات موسيقية لأغان

وهما الراحلان سامي الصيداوي وفايزة أحمد». ويعود ربع هذه الحفلات إلى صندوق «برنامج زكي ناصيف» في الجامعة الأميركية. ومن جهته، يؤكد عزاف الكمان جهد عقل بأنه سعيد في الوقوف على خشبة مسرح الجامعة الأميركية، أحد رموز لبنان العريقة. ويضيف في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «سأقدم في هذه الأمسية مقطوعات موسيقية لأغان

ناصر في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هذه المرة رغبتنا في إطلاقة على المكتبة الموسيقية العربية بشكل عام، واللبنانية بشكل خاص. وجاء اختيارنا لعازف الكمان جهد عقل كونه الذي تشارك فيه فرقة الموسيقى العربية للبرنامج المذكور، من ضمن سلسلة حفلات تقيمها الجامعة الأميركية تحت عنوان «لنتذكر ونكتشف».

وتهدف هذه الأمسية كسابقاتها من حفلات أقيمت للراحلين وليد غلمية، وصباح، وكذلك للمرحوم رومي لحد وغيرهم، إلى تسليط الضوء على عمالة الفن اللبناني، وتعريف الجيل الجديد من اللبنانيين ببصماتهم الفنية، خصوصاً الذين لم يحظوا بفرصة معاشتهم. وتقدم هذه الأمسية في 30 يناير (كانون الثاني) الحالي بقاعة الأسبيلي هول في حرم الجامعة في بيروت. «إننا نحاول دائماً التجديد في المقاطع الموسيقية التي نختارها، كي نعرّف الجمهور بأكثر عدد ممكن من الفنون العربية. فنحن نخطط أيضاً لإقامة حفلات مماثلة لفنانين عريقين من مدينة صيدا مثلاً،

بيروت، فيضيا حداد تحت عنوان «نسمات مشرقية» ينظم مهرجان الجامعة الأميركية لبرنامج زكي ناصيف حفلاً يحييه عزاف الكمان جهد عقل. ويأتي هذا الحفل الذي تشارك فيه فرقة الموسيقى العربية للبرنامج المذكور، من ضمن سلسلة حفلات تقيمها الجامعة الأميركية تحت عنوان «لنتذكر ونكتشف».

تحت عنوان «نسمات مشرقية» ينظم مهرجان الجامعة الأميركية لبرنامج زكي ناصيف حفلاً يحييه عزاف الكمان جهد عقل. ويأتي هذا الحفل الذي تشارك فيه فرقة الموسيقى العربية للبرنامج المذكور، من ضمن سلسلة حفلات تقيمها الجامعة الأميركية تحت عنوان «لنتذكر ونكتشف».

تحت عنوان «نسمات مشرقية» ينظم مهرجان الجامعة الأميركية لبرنامج زكي ناصيف حفلاً يحييه عزاف الكمان جهد عقل. ويأتي هذا الحفل الذي تشارك فيه فرقة الموسيقى العربية للبرنامج المذكور، من ضمن سلسلة حفلات تقيمها الجامعة الأميركية تحت عنوان «لنتذكر ونكتشف».

تحت عنوان «نسمات مشرقية» ينظم مهرجان الجامعة الأميركية لبرنامج زكي ناصيف حفلاً يحييه عزاف الكمان جهد عقل. ويأتي هذا الحفل الذي تشارك فيه فرقة الموسيقى العربية للبرنامج المذكور، من ضمن سلسلة حفلات تقيمها الجامعة الأميركية تحت عنوان «لنتذكر ونكتشف».

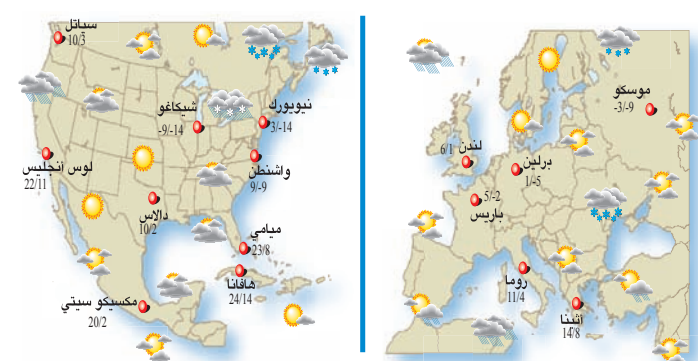
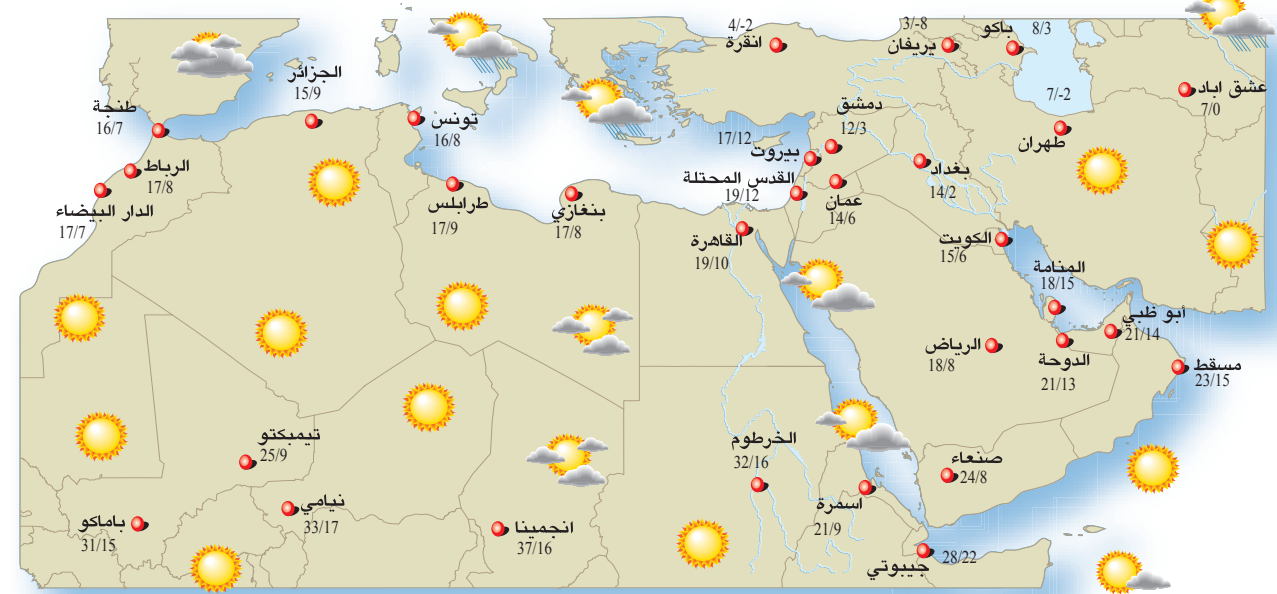
## سودوكو

	8		9						
9			4		8				
	3		6						
	6		1	7					
5						7	2		
						9	3		
6									
	2		1		8	3			

## الحل السابق

9	3	7	2	4	8	5	6	1	
1	2	5	9	3	6	4	7	8	
4	6	8	1	5	7	2	9	3	
6	4	2	8	7	3	9	1	5	
7	1	3	4	9	5	8	2	6	
8	5	9	6	1	2	7	3	4	
2	7	1	3	8	4	6	5	9	
3	8	6	5	2	9	1	4	7	
5	9	4	7	6	1	3	8	2	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانعات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



**أميركا الشمالية**  
تهب عاصفة شتوية كبيرة على شمال الولايات المتحدة، لتتسبب في عواصف ثلجية تحجب الرؤية في ولاية نيو إنجلاند، وتتسبب الرياح في سقوط الثلوج على جنوب وشرق البحيرات العظمى وتسقط الأمطار والثلوج على شمال غربي البلاد وغرب كندا، فيما يستمر الطقس جافاً في غالبية أنحاء المكسيك.

**أوروبا**  
تسقط أمطار متفرقة على اليونان وتنتشر بعض الثلوج في البلقان وغرب أوروبا، وتنتشر الثلوج الجبلية في غالبية أنحاء إسبانيا وجنوب فرنسا. وتسقط أمطار متفرقة على شمال وشرق فرنسا وعلى اسكتلندا وأيرلندا الشمالية، فيما يبقى الطقس جافاً في المملكة المتحدة، ويسود طقس جاف في وسط أوروبا.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساءً

**السعودية ومنطقة الخليج**  
تنتشر السحب عبر شمال السعودية، فيما تستمر المنطقة جافة. وتسقط الأمطار المتفرقة على ساحل اليمن، وتستمر باقي الأنحاء مشمسة مع انخفاض درجات الحرارة دون معدلاتها الطبيعية.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس جاف بصفة عامة وتنتشر السحب عبر المنطقة وتهب الرياح في فترة ما بعد الظهر على سوريا ولبنان وفلسطين. وتراوح درجات الحرارة من معدلاتها الطبيعية وقد تقل قليلاً، ومن المحتمل سقوط أمطار متفرقة.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط الأمطار على شمال المغرب والجزائر، وتسقط الأمطار عبر شرق ليبيا، فيما تنشق الشمس من بين السحب، ويسود طقس جاف في باقي الأنحاء مع سطوع قوي للشمس.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019





خالد القسبي

علي الشوك السومري

فقد العراق والعراقيون في 11 يناير (كانون الثاني) 2019، عالماً ومفكراً فريداً من نوعه في شخص علي الشوك، أحد نجوم الخمسينيات الذهبية التي جادت بمعظم النواخب الذين أصبح العراقيون يمتصون ويتغذون بما خلفوه لهم من تراث في سائر الميادين. وكان هذا الرجل واحداً منهم، ولكنه كان امتداداً أخطبوطياً في معظم ميادين الفكر: الموسيقى والأوبرا والتاريخ والفلسفة والرياضيات والاجتماع واللغات القديمة... إلخ. وقد شعر بهذه «الإنسكوبيديا» التي ملأت حياته، فاضطر إلى سرد ذلك في كتابه «الإنسكوبيدي» «الحياة والكتابة». ومع ذلك فهو ينفي أن تكون الكتابة شغله الشاغل. القراء كما يقول هي شغله الشاغل. التقيت به أول مرة في «ديوان الكوفة» بلندن قبل عدة سنوات. كان موضوع المحاضرة يتناول الكتابة السومرية والحروف السامرية. قلت لنفسي: هذا رجل ضائع ويريد أن يضيئنا. انقطعت عنه. ولكنني بعد سنوات اكتشفت سر اهتمامه بهذا الموضوع. لم يكن هو الضائع. الشعب العراقي هو الضائع. كم أضعنا من حياتنا في الإنشغال بالمتخي وهي هارون الرشيد والبحري وأبي نواس وكل ذلك التراث. ومن حينها انتبهت لما انتبه إليه علي الشوك. حضارة العراق الحقيقية والجديرة بالدرس هي سومر. علي الشوك، تراكب من رواد الحركة اليسارية في العراق وخمسينياتها الذهبية، انتبه إلى هذه الحقيقة التي أشار إليها الباحث الأميركي د. صامويل كرامر في كتابه الشامل «التاريخ يبدأ في سومر... تسعة وثلاثون أوائل من التاريخ المدون». من هذه الأوائل المدونة أن سومر أجرت أول تجربة في الاشتراكية الديمقراطية، كما كتب باحث آخر.

«أه!» قلت لنفسي، هذا بيت القصيد لعلي الشوك وسر اهتمامه بسومر. العراق هو الأرض التي قام أهلها بأول تجربة في الاشتراكية الديمقراطية. حسناً يا خالد القسبي. لقد أن لك أن تجد معرفتك بعلي الشوك. ركبت السيارة مع عبد الإله توفيق ورحلنا إلى إيلنج غرب لندن، للقاء علي الشوك. فقضيت ساعات نبحث فيها موضوع سومر وأوليوياته. ولكن هذه التعددية والتنوع وتوشوش الفكر فوتت عليه فرصة التركيز على تراث سومر وبابل. إنه داء العراقيين وجل العرب. سرعان ما انصرف لميدان آخر، ثم آخر، إلى الموسيقى واللغة في كتابه «كيمياء الكلمات وأسرار الموسيقى». وهن صفوف المثقفين العرب بكتابه «الطروحة الفنتازية». لقد حمل نفسه أكثر مما تستطيع فاخذت الشبخوخة تدب في كيانه وتتجاهل نداء: «أيتها الأفكار... لا تخذليني. وبأصفاة الذهن هلم إلي ولو جزءاً من طاقك» غير أن المرض والتعب تملكاه أخيراً، وختم على ذلك الدماغ النادر. خسرناء، وأهم من كل شيء خسرت سومر وبابل. وبما ضيع العراقيون على درب مكة.

سائق، وتكررت حوادث تعمد فيها السائقون البشر الاصطدام بسيارات بدون سائق. لكن كل هذا السلوك قد يشير إلى الخوف من البطالة لأن الروبوتات أصبحت تحل محل البشر وتأخذ وظائفهم. غير أن مؤسسة «مانباور» مؤخراً أن المخاوف بان الروبوتات ستسرق وظائف الناس لا أساس لها، مع تزايد عدد الشركات التي تخطط لزيادة القوى العاملة أو الحفاظ عليها نتيجة التشغيل الآلي. واستطلعت المؤسسة آراء 19 ألف شركة في 44 دولة، وخلصت إلى أن 69 في المائة من الشركات تعتزم الحفاظ على حجم قوتها العاملة، بينما أرادت 18 في المائة من الشركات تعيين المزيد من الأشخاص نتيجة التشغيل الآلي، وهذه هي أعلى نتيجة في ثلاث سنوات. وأضاف تقرير المؤسسة أن 24 في المائة من الشركات التي ستستثمر في التشغيل الآلي والتقنيات الرقمية خلال العامين المقبلين تعتزم زيادة الوظائف مقارنة بنحو 18 في المائة من الشركات التي لن تستثمر في التشغيل الآلي. وقال في المائة من الشركات في المسح السنوي إن التشغيل الآلي سيؤدي بشكل مباشر إلى خسارة عدد من الوظائف، بينما قالت نسبة 4 في المائة من الشركات إنها لا تعرف بعد ما التأثير الذي سيحدثه ذلك. وقال جوناثان برايسينج، رئيس مجلس إدارة مجموعة مانباور إن «المزيد من الروبوتات سيضخم إلى القوى العاملة، لكن نفس الشيء سيحدث للبشر».



دي لوزان» في سويسرا، إن الغربيين تعلموا رؤية أنفسهم كآلات بيولوجية واعية. لذلك أصبحوا غير قادرين على فصل فكرة الإنسانية عن الآلة. فالجهاز العصبي يُفسر عبر الموجات الكهربائية، كما يُفسر الحمض النووي عبر رموز لغة الكومبيوتر، فضلاً عن تصوير القلب البشري على أنه مضخة ميكانيكية. لذلك «في كل منعطف نرى أنفسنا في الآلات التي نبنيها، مثل الروبوتات». ولا يقتصر الأمر على الروبوتات، فقد التقى بعض الناس الحجرة على سيارات بدون

الرئيس التنفيذي لشركة «نايسكوب» أكبر مزود للروبوتات الأمنية في الولايات المتحدة (بما في ذلك أثنان من الذين تعرضوا للضرب في سان فرانسيسكو)، إنه شخصياً فنة مختلفة عن البشر، وهو كذلك يثير بسهولة غريزة الآلية النفسية للإقصاء الاجتماعي». وأوضحت ويكوسكا أن القسوة تجاه الروبوت قد تعكس «متلازمة فرانكشتاين»، لأننا «نخشى من هذا الشيء الذي لا نفهمه تماماً رغم أنه يشبهنا قليلاً، لكن ذلك ليس كافياً للتعاطف معه». من جانبه قال ويليام

هذه فتعود لثقتنا منا». ولكن لماذا يهاجم الناس الروبوتات، لا سيما تلك التي بُنيت لتتشبه البشر؟ فهذه ظاهرة عالمية. فهل نحن مرعوبون من أن الروبوتات ستأخذ وظائفنا وتسيطر على حياتنا مع قدراتها المتزايدة؟ تقول أغنيسكا ويكوسكا، عالمة الأعصاب الإدراكي ورئيسة تحرير المجلة الدولية للروبوتات الاجتماعية، «رغم أن العداوة الإنسانية تجاه الروبوتات له أشكال ودوافع مختلفة، إلا أنه يشبه في كثير من الأحيان الطرق التي يعتدي بها البشر على

لندن، «الشرق الأوسط» سجلت صحيفة «نيويورك تايمز» عدداً من حوادث الاعتداء العنيف على «الروبوتات» في بلدان مختلفة، خصوصاً تلك الروبوتات التي صُنعت على هيئة بشر. على سبيل المثال، فقد تم قطع رأس روبوت على هيئة رجل متحرك في ولاية فيلادلفيا الأمريكية، وضرب روبوت أمني حتى طاح على الأرض في وادي السليكون، مقر شركات التكنولوجيا في الولايات المتحدة، وفي ولاية سان فرانسيسكو غطت مجموعة من الشباب رأس روبوت أمني آخر بقطعة قماش ولطخوه بصلصة الطماطم. وفي مركز تجاري في أوساكا باليابان قام ثلاثة رجال بضرب روبوت بكل قوتهم. وفي موسكو أيضاً هاجم رجل روبوتاً بعضاً غليظة وركله على الأرض، فيما راح الروبوت يصيح «النجدة... النجدة».



جانب من المعرض السنوي للفن التشكيلي لجمعية الفنانين التشكيليين في بغداد (أ.ف.ب)



زوار المعرض السنوي للفن التشكيلي لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في بغداد ومناقشة جانبية أمام إحدى اللوحات الفنية المعروضة (أ.ف.ب)

مواقف الصلوة

البلدية	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	07:00	12:32	03:41	06:03	07:33
المدينة المنورة	05:45	07:06	12:33	03:37	05:58	07:28
القدس	05:14	06:39	11:51	02:44	05:03	06:24
الرياض	05:18	06:39	12:05	03:09	05:30	07:00
القاهرة	05:20	06:50	12:06	03:02	05:22	06:43
الخرطوم	05:59	07:20	01:01	04:17	06:42	07:55
الرباط	06:04	07:31	12:39	03:27	05:46	07:09
تونس	05:59	07:29	12:31	03:12	05:32	06:57
الكويت	05:17	06:42	11:59	02:56	05:16	06:46
أبوظبي	05:47	07:07	12:34	03:39	06:00	07:30
المنامة	05:04	06:26	11:49	02:51	05:12	06:42
الدوحة	04:59	06:20	11:45	02:49	05:09	06:39
مسقط	05:29	06:49	12:17	03:23	05:44	07:14
بيروت	05:15	06:41	11:49	02:37	04:57	06:19
صنعاء	05:17	06:33	12:15	03:30	05:55	07:25
عمان	05:08	06:35	11:48	02:40	04:59	06:29
بغداد	05:38	07:04	12:14	03:03	05:23	06:44
اسطنبول	05:48	07:24	12:16	02:47	05:06	06:37
نيقوسيا	05:24	06:52	11:58	02:43	05:03	06:26
أثينا	06:06	07:37	12:36	03:15	05:35	07:02
لندن	05:56	07:54	12:12	02:08	04:29	06:21
باريس	06:43	08:35	01:02	03:09	05:29	07:15
نيس	06:18	07:58	12:42	03:06	05:26	07:01
روما	05:55	07:32	12:21	02:50	05:10	06:42
بروكسل	06:37	08:34	12:54	02:53	05:14	07:04
مدريد	06:58	08:33	01:26	03:59	06:19	07:49
جنيف	06:25	08:10	12:47	03:02	05:23	07:03
فيينا	05:46	07:36	12:06	02:15	04:35	06:20
برلين	06:03	08:05	12:18	02:10	04:30	06:26
فرانكفورت	06:11	08:05	12:29	02:33	04:53	06:41
استوكهولم	06:13	08:59	12:16	01:21	03:34	06:11
كوبنهاغن	06:10	08:23	12:21	01:59	04:19	06:25
امستردام	06:37	08:38	12:52	02:45	05:05	07:00
نيويورك	05:56	07:15	12:07	02:39	04:59	06:19
واشنطن	06:06	07:23	12:20	02:56	05:16	06:33
لوس أنجليس	05:44	06:56	12:05	02:53	05:12	06:25

عبد العزيز بن إبراهيم العميريني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، التقى الدكتور محمد عيسى، وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري، وجرى خلال اللقاء الذي عقد بمقر الوزارة في العاصمة بحث ترتيبات موسم العمرة والحج لهذا العام 1440هـ. وعبر الوزير الجزائري عن شكره وتقديره لما تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، من مشاريع ضخمة وتسهيلات كبيرة لخدمة الحجاج والمعتمرين. عبد القادر بن مسعود، وزير السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية، التقى روبرت فان أومدين، السفير الهولندي لدى الجزائر، حيث أكد أومدين على أهمية فتح خط جوي مباشر بين البلدين، لخلق حركة وتسهيل تنقل السائحين، مشيراً إلى الاهتمام المتزايد لدى السائحين الهولنديين بالوجهة الجزائرية، متمنياً القدرات والإمكانات الطبيعية والسياحية التي تزخر بها الجزائر، والتي تميزها عن باقي الدول. وأعرب الطرفان عن اعتزازهما بالعلاقات الثنائية التي تجمع البلدين، مؤكداً حرصهما على تطويرها وتوسيع مجالات التعاون.

عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين المغربي رئيس رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي، وفد مجلس الشورى البحريني، برئاسة هالة رمزي فايز الناشئ الثاني لرئيس مجلس الشورى، على هامش الندوة الدولية حول تجارب المصالحة الوطنية، التي تقام بالرباط. وأعرب بن شماش عن بالغ الفخر والاعتزاز بما تشهده العلاقات الأخوية بين البلدين من تطور وتقدم مستمر، وما يربط البلدين الشقيقين من علاقات التعاون

البلدين والشعبين الصديقين. الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، استقبل بمكتبه المستشار أحمد جابر الدوسري الذي أهدى الوزير نسخة من كتابه (الحماية الجنائية لمعلومات وثائق الدولة) الذي يستعرض فيه أهم ما ورد في قانون حماية معلومات ووثائق الدولة في مملكة البحرين. وأثنى الوزير خلال اللقاء، على الجهد الذي بذله الباحث في إعداد هذا الكتاب، متمنياً له النجاح والتوفيق.

استقبل روماتيه، سفير فرنسا بالقاهرة، استقبله الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمصر، والوفد المرافق له. وأكد الوزير عمق العلاقات بين البلدين في المجالات كافة، خصوصاً التعليمية والبحثية والثقافية، مضيفاً أن هناك اهتماماً كبيراً من القيادة السياسية بشكل أساسي بالاستثمار في مجال التعليم، وتذليل العقبات كافة أمام الاستثمارات التعليمية، منوهاً إلى المكانة المتميزة للجامعة الفرنسية على خريطة التعليم الجامعي، واعتبارها ركيزة للتعاون الأكاديمي المصري الفرنسي.

تشن وتشيونغ، سفير جمهورية الصين الشعبية في بغداد، أقيم حفل عشاء للوكيل الأقدم لوزارة الثقافة والسياحة والآثار بالعراق، الدكتور جابر الجابري، بمبنى السفارة الصينية ببغداد. وجاءت الدعوة بعد مهرجان الاحتفال بمرور 60 عاماً على العلاقات الودية بين العراق وجمهورية الصين الشعبية، وكذلك مرور ألفي عام على طريق الحرير في الصين. وفوجئ الوكيل الأقدم باستقبال السفير الصيني له بقراءة قصيدته الموسومة تحت عنوان «يا كبرياء». إن قرا تشن القصيدة باللغة العربية، وبشكل متقن.

الدكتور سالم الخديم الظنحاني، قنصل عام الإمارات في كراتشي، استقبله عمران إسماعيل، حاكم إقليم السند. وأعرب القنصل عن شكره وتقديره لحاكم إقليم السند، ولجميع المسؤولين في الحكومة الإقليمية، على التعاون المثمر الذي حظي به القنصل السابق خلال فترة عمله، وتمنى لباكستان وشعبها مزيداً من التقدم والإزدهار والرخاء والاستقرار. ومن جانبه، أكد إسماعيل أن بلاده حريصة على تعزيز وتطوير علاقاتها مع الإمارات في مختلف المجالات، بما يلبي المصالح المشتركة بين

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1- رواية وكاتبة مسرحية أمريكية.  
2- دولة عربية - اعلان لالة 'مكوسة'.  
3- مدينة أمريكية - حرف نصب  
4- طريق - مخترع الصمام الكهربائي  
5- بيت الدجاج - مطربة لبنانية  
6- مشعوذ - من الألوان 'مكوسة'.  
7- جزيرة اندونيسية 'مكوسة'.  
8- للتخيير 'مكوسة' - شتم 'مكوسة'.  
9- طهر - هرة - حرف نصب 'مكوسة'.  
10- وحدة لقياس الطول - ضد قرى.

الزمن الساتري

1- نهر امريكي  
2- نكي - الاشل  
3- يحصل على - مكان  
4- ابن نوح - دنن.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1- نهر امريكي  
2- نكي - الاشل  
3- يحصل على - مكان  
4- ابن نوح - دنن.





## منتعل السديري الفتوى الصائبة

هذا موضوع حساس لا أستطيع أن أفتي فيه، ولكن من حقي أن أطرحه، لأسأل في النهاية عنه أهل الذكر، لأنهم أقدر وأفهم مني، وبسم الله نبدأ: «نجح علماء ألمانيا في زراعة قلب خنزير لقرود بابلون عانى مشكلات صحية خطيرة، وظل القرود على قيد الحياة لمدة بلغت 195 يوماً بعد العملية، ومات من مرض آخر لا شأن للقلب به».

وقال العلماء: «إن زراعة أعضاء الخنازير يمكن أن توفر بديلاً جديداً لإنقاذ حياة مرضى يعانون فشلاً في وظائف الأعضاء، ولا توجد خيارات عملية متاحة للعلاج. وحفز عدم كفاية الأعضاء البشرية المتاحة للعلماء على دراسة إمكانية الاستعانة بالحيوانات لسد النقص، الذي يموت بسببه الملايين من البشر سنوياً».

وابه المشكلة طالما اعتبرت الخنازير مصدراً قابلاً للاستخدام في عمليات زراعة الأعضاء؟! نظراً لتشابه أعضائها في الحجم مع أعضاء الإنسان، ودرس العلماء على وجه التحديد إمكانية زراعة القلب والكلى والكبد والرئة والبنكرياس منها.

وإذا فعلت مثل هذه الزراعات، ستوفر لدينا مصادر غير منتهية من الأعضاء، وقد تحل المشكلة الحالية في الإزدحام الحاد لعوز أعضاء الإنسان.

وثانياً: ستكون الأعضاء متوفرة بانتقاء، وجاهزة عند الحاجة إليها، وهذه نقطة مهمة مثلما يؤكد الأطباء، فالمرض في الوقت الحاضر ينتظر فترة طويلة قبل العثور على متبرع مناسب، وكلما عجل نقل العضو منذ بداية المرض تحسن معدل النجاة.

ثالثاً: هناك نقطة مهمة غالباً ما تخفى على الغالبية، وهي أن نقل الأعضاء البشرية من الجثث المتوفاة يحمل تأثيرات سلبية على الشخص المتلقي للعضو، فعند موت الدماغ تحدث تأثيرات سلبية حادة على أداء العضو بعد النقل، بعكس أعضاء الخنازير، فهي تؤخذ (فرش) - أي طازجة - وهو في صحة جيدة تحت تأثير التخدير.

وفرحت عندما قرأت هذه الفتوى في هذا الموضوع لأحد المشايخ عندما قال: «أما إن كان الحيوان غير طاهر - كالخنزير وميته بهيمة الأنعام - فإن الأصل هو حرمة الانتفاع به في زراعة الأعضاء لنجاسته التي تبطل الصلاة ونحوها من العبادات التي يشترط لها الطهارة، فإن لم يجد المريض إلا عضو حيوان نجس ولا يجد ما يقوم مقامه من الطاهر وقد دعت الضرورة، لذلك، فبناء عليه فلا حرج في زرع أعضاء خنزير للمسلم مع حاجته إليه وعدم وجود البديل الطاهر. ولأن لساني يحكني بقي لدي سؤال أخير: ما حكم الصلاة وراء إمام مزروع في صدره قلب خنزير؟»

اعترف: بأنني ملقوف في بعض الأحيان.



عارضة تقدم زياً من مار أزياء سكايا للملابس الجاهزة لفصلي الخريف والشتاء في العاصمة الفرنسية باريس (إب.أ)



## سمير عطالله اللغة كأستاذة

العلاقة اليومية باللغة بملاحة يومية في بحارها. أو لعلمي أقصد في محيطاتها. كل لحظة، اللغة هي التي تعلمك، لا أنت. لذلك رفع العلماء أيدي الاستسلام وقالوا، الله أعلم. وهو أجمل ما قيل في اللغة وأبهى ما أظهره العلماء من شيم التواضع.

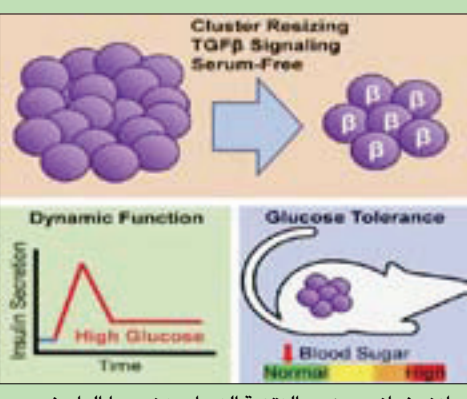
كنت الآن في صدد الكتابة عن أحد رجال المعرفة. وفي تلقائية عفوية سريعة، وصفته، للمجان، بالبحر. ووجدتني مقصراً وشاعراً بالذنب، فقلت إنه محيط. فخفت أن أتهم بالمبالغة، ولو كان القصد واضحاً، فما هو الوصف الأكثر دقة، إذن، بحيرة؟! لا، إنها إهانة. إنها شيء محدود، بلا أفاق، بلا امتدادات مهما كبرت، حتى بحيرة فيكتوريا التي يولد منها بحر النيل، ليست بحراً. فالبحر مالح. وتسمية النيل به، مخالفة علمية وصدق عاطفي. وولاء ووفاء كثير. فهل تتوقع من الفلاح المصري أن يسمي هذا المارد شيئاً آخر؟

تمسك الأستاذة لغة بيدك وأنت تكتب لخلا تسمي وترى أن الأشياء بسيطة ومفروغ منها. وأنت مغرور وتكتب من قفا يدك. يا ولد، احفظ دائماً تحذير رولان بارت، أحد أمراء اللغة الفرنسية. قال: الكاتب شيء، والمسود شيء. واحد مجتهد وواحد ضحل. مبتكر ومنتسخ. الفرنسي الآخر جان دورمسون كان أكثر تعلقاً بشرف المهنة: إذا حرمت أن تكون عبقرياً، يبقى للكاتب ثلاثة شروط: المهوية فالموهبة ثم المهوية. في إمكانك أن «تسود» غابة من الورق دون أن تكتب كلمة واحدة. منزل أم بيت أم نزل أم ماوى أم كوخ أم قصر أم حصن أم مبنى أم دار (بالفلسطينية). حانر. البيت يكون أحياناً وطناً أيضاً. النزل عابر. الكوخ شقاء. المبنى بلا هوية. الماوى حزن. القصر أسطورة. الشقة (حتى الامس) عزوبية. ليس هذا غنى العربية وحدها، ولكنها الأغنى. ولد العربي في أجرد البقع وعوَّض عن ذلك بالخصب اللغات. مفردة خلف أخرى. مشتقات بلا حدود. قاعدة صارمة وشواذات ظلييلة. وإذا تعقَّد هذا، وصعب ذلك، فאלله أعلم.

الشيء الوحيد الذي لا يحل عليه غفران هو أن تدلق الحبز دلقاً. هذا لا يحتاج إلى أكثر من سطل. صدقني أن الفارق واضح وواضح. لا الكتابة ترحم ولا القراءة طويلة الجال. غير رامبو الأدب الفرنسي ببضع قصائد. وغير فرانس كافكا الأدب الألماني بروايتين أو ثلاث. ويوسف إدريس جعل من القصة القصيرة ملحمة الحياة. احتفل أخيراً بمئوية جي. دي. سالينجر في أميركا: كتاب واحد وموهبة، جعلته يبيع ملايين النسخ.

## عبر توظيفها لإنتاج الأنسولين بشكل فعال

# علاج السكري في فئران التجارب بخلايا بشرية



إنفوغراف يوضح التقنية التي استخدمها الباحثون

الأنسولين، أو يمكن الاتجاه لخيار آخر، وهو هندسة الخلايا وراثياً باستخدام أدوات تحرير الجينات مثل (كريسبر) لجعل الخلايا غير مرئية لنظام المناعة الخاص بالمرضى».

ويضيف: «هذا النوع من الأبحاث متعدد التخصصات للغاية ويتطلب علماء أحياء، ومهندسين، وأطباء، للعمل معا على تحقيق علاج وظيفي لمرض السكري، وأنا متفائل بتحقيق ذلك لتصبح الخلايا الجذعية علاجاً خلوياً فعالاً لمرض السكري».

البحاثي الذي يقوده حققت نتائج أفضل في التجارب التي أجريت على فئران التجارب. ويقول ليوناردو فيلازكو كرون، الباحث في مختبر د. ميلمان، وأحد أعضاء الفريق البحثي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إنه «بعد اكتمال عملية نمو خلايا بيتا المصنعة من الخلايا الجذعية، قام الباحثون بزراعتها في فئران مصابة بداء السكري بعد أن كتبت أنظمة المناعة لديها حتى لا ترفض الخلايا البشرية، وانتجت تلك الخلايا المزروعة الأنسولين بشكل أكثر فعالية».

ود. ميلمان، هو أحد العلماء الذين شاركوا في الجهود السابقة التي لم تحقق النتائج المرجوة، ولكن التغييرات التي أدخلها الفريق

متوازن، فيما أن تصنع كمية كبيرة من الأنسولين أو لا تحتوي على أي شيء على الإطلاق، ولكن الخلايا الجديدة التي تم تصنيعها من خلايا جلد بشرية وتجربتها على فئران التجارب، كانت أكثر حساسية وتفرز الأنسولين الذي يتوافق بشكل أفضل مع مستويات الجلوكوز.

ووصف الفريق البحثي الذي قادته د. جيفري آر ميلمان، أستاذ مساعد الهندسة الطبية الحيوية بجامعة واشنطن، طريقة تصنيع الخلايا الجديدة في بحث نشره

## ناد رياضي إنجليزي يفتح أبوابه للمشردين

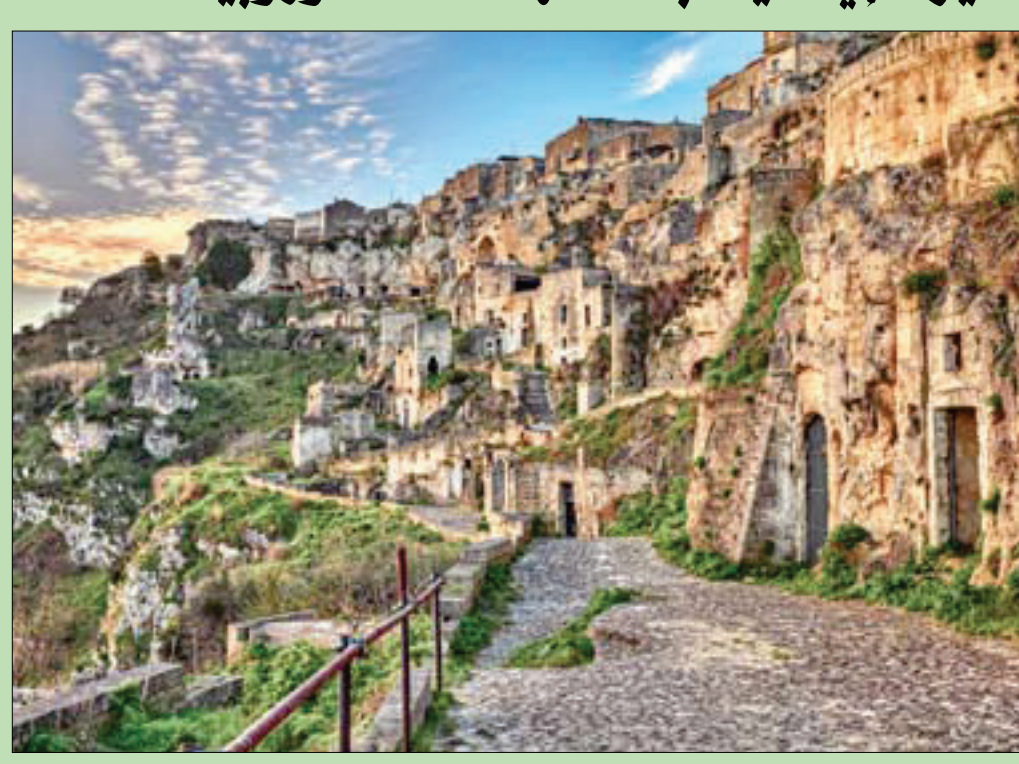
تندن، «الشرق الأوسط»  
أوضح فيل ألكسندر الرئيس التنفيذي لنادي كريستال بالاس أن النادي يرغب في أن يصبح طرفاً في المجتمع المحلي. وأضاف: «إننا نشعر بالسعادة بالتعاون من بلدية كرويدون ووكالاتها لضمان عثور المشردين على ملجأ طوارئ في حالة انخفاض درجات الحرارة».

وأوضحت بلدية كرويدون أنه عندما يتعذر استخدام الاستاد بسبب المباريات فسيتم تحول المشردين إلى ملاجئ طوارئ أخرى في نفس الحي أو في وسط العاصمة البريطانية لندن. وذكر أحد أعضاء بلدية كرويدون أن نصف النادي أصبح بمثابة نموذج للأندية الأخرى.

## شكوى أوروبية ضد شركات تكنولوجيا لخرقها نظام حماية البيانات

فينا، «الشرق الأوسط»  
أدرجت منظمة نوبيل غير الهادفة للربح شركتي أبل وأمازون ضمن قائمة تضم ثمانين شركة تكنولوجية تقدمت ضدها بشكوى في النمسا، مستندة إلى عدم التزام تلك الشركات بالنظام الأوروبي العام لحماية البيانات. وشمل التحرك، الذي اتخذته نوبيل برئاسة الناشط المعنى بالخصوصية ماكس شريمس، أيضاً، نيكليس وسبوتيفاي ويوتيوب، بعدما اختبرتها من خلال طلب بيانات خاصة بحوزة تلك الشركات عن مستخدمين. وقالت نوبيل في بيان: «لم تلزم أي

## ماتيرا الإيطالية تبدأ عامها «عاصمة أوروبية للثقافة»



جانب من مدينة ماتيرا جنوب إيطاليا موسيقية وورش عمل وأحداث أخرى على مدار العام. وبدأت مراسم الافتتاح الرسمي، التي حضرها الرئيس سيرجيو ماتاريا ورئيس الوزراء جيوسيب كونتي، في المساء. وقال كونتي لدى وصوله إلى المدينة في منطقة باسيليكاتا الفقيرة: «إنها استعادة لماتيرا وكل الجنوب». وحتى بضعة عقود كانت ماتيرا

## حيوان «الهيديرا» يقدم حلاً لوقف انتشار الأورام السرطانية

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
فإنها تقول في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن النتيجة التي توصلوا إليها (يمكن أن تكون مفيدة في مقاومة الأورام السرطانية عند البشر). وأضافت جاليوت: «في هذا الحل مستقبلاً إلى علاج الأورام السرطانية عند البشر. والمعروف أن حيوان الهيديرا، يمكنه تجديد الأجزاء المفقودة من جسمه، وهي سمة اكتشفها عالم الطبيعة أبراهام تريمبلي في جنيف منذ نحو 300 عام، ولكن أثناء تعويض الأجزاء المفقودة، ما الذي يضمن تكونها بشكل دقيق، بحيث لا تتكون أي رؤوس زائدة؟»

كانت الإجابة عن هذا السؤال موضوع البحث المنشور، أول من أمس، في دورية «نيتشر كومينيكيشن» (Nature Communications)، حيث توصل فريق بحثي تقوده بريجيت جاليوت، الأستاذة في علم الوراثة بجامعة جنيف، إلى وجود نشاطين متعاكسين يحدثان لتعويض الأجزاء المفقودة، أحدهما يساعد على النمو، وهو الجين «Wnt3»، والآخر يمنع تكون الرؤوس الزائدة وهو البروتين «Sp5».

ورغم أن البحث الذي قاده جاليوت كان هدفة تفسير لغز يتعلق بحيوان الهيديرا،